

ص: ٠١

محمد صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وحديث الثقلين : عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتي اهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (مسند احمد والمعجم الكبير للطبراني وكنز العمال ج ١ ص ٤٧ ص ٤٨) وحديث السفينة: عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطّة في بنى اسرائيل. (كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ من المعجم الكبير للطبراني) تأليف نجم الدين الشريف العسكري

ص: ٠٢

كلمة المؤلف: عند مطالعتي للاحاديث النبوية وعلى الاخص حديث الثقلين وحديث السفينة اللذين هما من أدلة الامامية في اتباعهم القرآن والنبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام عثرت على بيان لطيف في شرح الحديثين وبيان أسباب صدور الحديثين، لبعض علماء السنة المعروفين بالعلم والفهم والورع والتقوى فرأيت أن أجعله مقدمة للحديثين الشريفين اللذين بلغا من الشهرة حد التواتر، واليك نص الفاظه بلا تصرف فيه : (قال العلامة) أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (١) ما هذا نص الفاظه

(١) أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي من عتبه بن غزوان مؤرخ من الكتاب الشعراء، أصله من الرى، نشأ في خراسان وولى نيابتها. ثم استوطن نيسابور. وانتهت إليه رياسة الانشاء في خراسان والعراق. وناب عن شمس المعالى قابوس بن وشمكير في خراسان إلى أن توفي سنة ٤٢٧ هـ من كتبه لطائف الكتاب فى الادب، و (اليمينى)، نسبة إلى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين، ويعرف بتاريخ العتبي، طبع طبعات عديدة فى بولاق (مصر) ولاهور، ودهلى بعنوان (تاريخ اليمينى) وقد ذكره صاحب كشف الظنون (فى حرف الياء بعنوان (اليمينى) وكتبوا له شروحا. ذكر تفاصيلها فى (كشف الظنون) والشرح الاخير الذى ألف بعد عصر صاحب (كشف الظنون) هو الفتح الوهيبى فى شرح تاريخ العتبي. ألفه الشيخ أحمد بن على بن عمر العدوى الدمشقى الشهير بالمنيى المولود سنة ١٠٨٩ هـ. والمتوفى سنة ١١٧٢ هـ كما ترجمه فى سلك الدر، فرغ من شرحه سنة ١١٤٧ هـ. وطبع فى مجلدين [*]

" واستخلف (أى رب البرية) على عمارة عالمه، من انتخبهم من خلفه وآثرهم بالهامه، ودبر بهم بأوامره وأحكامه، وكان أعلم بهم من ملائكته حيث قالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) وأقام عليهم مهيمنا من لدنه يهديهم الرشاد، ويحذرهم الفساد، ويرجيهم الثواب، وينذرهم العقاب، ولم يقتصر على ما أقامه من الحجّة وأوضحه من المحجّة حتى ابتعث الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين بالمعجزات الباهرة، والدلالات الزاهرة، والبيّنات المتظاهرة، داعين إلى توحيد، وناديين لتسبيحه وتمجيده، فلزاح بهم العلة، وأزال (بهم) الشبهة، وأفاد سكون النفس، ونفى خلاج الشكوك، ولم يزل يستحدث من يشاء من خليقته موسومين بسنن الانبياء، ومثل من قام بعدهم على مناهجهم، من الولاة والامراء حتى انتهت نوبة الخلق إلى زمن المصطفى الامين، الابطحي المرتضى المجتبي محمد صلى الله عليه وآله، فارسه بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله باذنه، وسراجا منيرا، وجعل أمته به أفضل الامم، وكلمتهم أعدل الكلم، وملتهم أوسط الملل وقبلتهم أسد القبل، وسنتهم أقوى السنن، وكتابهم أشرف الكتب، ووعدهم أن يكونوا يوم العدل وقضاء الفصل، شهداء على من يظهر وينكر الواحد المعبود، قال الله تعالى جده وهو أصدق الصادقين وأحكم الحاكمين (وكذلك جعلناكم أمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فنسخت بشريعته الشرايع، وبضيعته البضايح، وبدليله الادلة، وببدره الاقمار

بالمطبعة الوهيبية سنة ١٢٨٦ هـ. أنظر في التعريف بالكتابين المتن والشرح (الذريعة) ج ٣ ص ٢٥٦) وانظر ترجمة الماتن فى يتيمه الدهر (ج ٤ - ٢٨١ ص ٢٨٩) وفى اعلام الزركلى (ج ٧ ص ٥٦) وفى غيرهما من المعاجم الرجالية. [*]

والاهله، وانتشرت نبوته مسداة بالخلاص، ملحمة بالاخلاص، معلمة بالتمام مطرزة بالدوام، على تعاقب الليالى والايام، لم يفرط فيها من شئ يقتضى تماما، ويستدعى روية ولجاما، قال الله تعالى جده (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)، فاطلق على الدين لفظ الكمال لاستقامته على غ اية الاعتدال، وانتفائه عن عوارض النقص والاختلال إلى ان قبضه الله، جل ذكره إليه مشكور السعى والاثر، ممدوح النصر والظفر مرضى السمع والبصر، محمود العيان والخبر، فاستخلف فى أمته الثقيلين كتاب الله وعترته، اللذين يحميان الاقدام أن تزل، والاحلام ان تضل، والقلوب أن تمرض، والشكوك أن تعرض، فمن تمسك بهما فقد سلك الخيار،

وأمن العنار، وريح اليسار، ومن صدف عنهما فقد أساء الاختيار، وارتداف الادبار (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) فصلى الله عليه وعلى آله ما انبلج الليل عن الصباح، واقرن العز بأطرف الرياح ونادى بحى على الفلاح، صلاة تكافئ حسن بلائه وتضاهى سابق غنائها، وتقضى فرض طاعته، وتقضى قرض شاعته، وسلم تسليمًا ". (قال المؤلف) تأمل فى هذا البيان فإنه أحسن ما ورد من علماء السنة فى توضيح هذا الحديث الشريف ولم يسبقه أحد من علمائهم بمثل ما ذكوه فى اثبات الامر الثابت، وأوضحه من الامر الواضح فشكر الله سعيه وجزاء ما يستحقه، وإذا عرفت) هذا فاعلم أن النبى الأكرم صلى الله عليه وآله لم يزل فى ارشاد أمته من أول بعثته إلى آخر أيامه من الدنيا يبين لهم ما فيه رشادهم وصلاح معادهم ومعاشهم، بطرق مختلفة بالا جمال والتفصيل، بالاشارة والتصريح، بالفاظ عامة وبيانات خاصة غير حديث الثقلين وحديث السفينة، واليك بعضها وهى كثيرة رواها علماء السنة وعلماء الامامية رحمهم الله.

ص: ٥٠

(منها) قوله صلى الله عليه وآله : ألا أدلكم على من إذا تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا نبى الله (قال): هذا على فاحبوه بحبى وأكرموه بكرامتى (اخرجه العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفورى الشافعى فى كتابه (نزهاء المجالس) ج ٢ ص ٢٠٨ ط القاهرة). (قال المؤلف) وخرجه العلامة على المتقى فى (كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠) وفيه زيادة كلمات نافعة وهذا نصه (مسند السيد الحسن) (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أدعوا لى سيد العرب قلت : ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب، فلما جاء (على) قال: يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا، هذا على فاحبوه بحبى، وأكرموه بكرامتى، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم عن الله عزوجل (حل) (أى خرجه أبو نعيم فى حلية الاولياء). (قال المؤلف) صاحبة هذا القول زوجة النبى صلى الله عليه وآله عائشة كما يظهر من حديث خرجه جماع ة، منهم ابن النجار فى تاريخه، قال : وعن عائشة قالت: قلت يارسول الله أنت سيد العرب قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب (كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠) (ومنها) قوله صلى الله عليه وآله فى أول البعثة لاقربائه وعشيرته لما انذرهم (وأندر عشيرتك الاقربين) فقال لهم هذا أخى و وصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا (خرج) هذا الحديث جماع ة من علماء السنة وحفاظهم، وقد ذكرنا الحديث بطوله فى كتابنا (على والشيع ة) واليك أسماء بعض من خرج الحديث الطبرى فى تاريخه الكبير ج ٢ / ٢١٦ وفى تفسيره (ج ١٩ / ١٢٩) أيضا وابن الاثير فى تاريخه المسمى بالكامل (ج ٢ / ٢٢) وابن الحديد فى شرحه لنهج البلاغة (ج ٣ / ٢٥٥) طبع مصر سنة ١٣٢٩، وأحمد بن حنبل فى مسنده

ص: ١٠

ص:٢

ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسه بيده وهي جنّة الخلد فليتول علياً وذريته من بعدى فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة (مطير والباوردى وابن شاهين وابن مندة عن زياد ابن مطرف. (قال المؤلف) الامامية يحبون النبي وعلياً وذريته عليهم الصلاة والسلام ويتمسكون بهم لانهم سفن النجاة، وأحد الثقلين اللذين تركهما النبي صلى الله عليه وآله في امته وأمرهم باتباعه كي لا يضلوا ويهلكوا، اللهم وفقنا للعمل بكتابتك الذي أنزلته على سيد رسلك محمد صلى الله عليه وآله واتباع أهل بيته وعترته سفن النجاة آمين رب العالمين ١٤ / ١٢ / ١٣٧١ هـ (المؤلف)

ص:٤

مقدمة المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله المبعوث إلى الثقلين، والمخلف فيهم الثقلين كتاب الله وعترته أهل بيته سنن النجاة الذين باتباعهم والتمسك بهم والسير على هديهم يكون النجاة من الهلكة، والفوز بالذات، (وبعد) فيقول الراجي للنجاة باتباعه النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الكريم وأهل بيته السادة اللهمم عليهم السلام : عند مراجعاتي إلى أحاديث سيد الكونين، وسيد الثقلين صلى الله عليه وآله وعلى الاخص حديث الثقلين وحديث السفينة فقد وجدت أخبارهما كثيرة ومختلفة متفرقة ومنتشرة في كتب التفسير والحديث والتاريخ، فرأيت أن أجمع شتاتهما حسب الامكان . في سفر واحد، كي يسهل لطالبهما الاطلاع عليهما، والانتفاع بهما، والاخذ بمضامينهما، سائلاً الله تبارك وتعالى وجميع اخواني المسلمين للاطلاع عليهما ثم العمل بهما وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب . ولنذكر أولاً حديث الثقلين ممن هو من أحد الثقلين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وممن رووه عنه عليهم السلام، ثم ما رواه بقية الصحابة الكرام، وبعد ذكر حديث الثقلين وما يرجع إليه أذكر ان شاء الله تعالى حديث السفينة كذلك ثم ما يرجع إليه حامداً شاركا أولاً وآخراً.

ص:٥

حديث الثقلين بروايات علماء السنة في كتبهم المعتمدة والمروية بالفاظ كثيرة مختلفة وروايات جمع كبير من الصحابة والتابعين وغيرهم (منهم سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام م) فقد خرج جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه إحياء الميت بفضائل (أهل البيت عليهم السلام) المطبوع بهامش

(الاتحاف بحب الاشراف) ص ٢٤٧ الحديث المرقم (٣٣)، قال: أخرج البزار عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: اري مقبوض، وإنى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما. (قال المؤلف) خرج الشيخ عبيد الله الحنفى فى كتابه (أرجح المطالب ص ٣٣٧) حديثاً أخرجه البزار بلفظ آخر وهذا نصه نقلاً من مسند البزار والدولابى فانهما أخرجا بسنديهما عن (أمير المؤمنين) على بن ابى طالب عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: انى مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا، كتاب الله عزوجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتى اهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (وخرج) السيد العلامة الحجة الهندى فى عبقات الانوار (ج ١ ص ١٨١) حديث الثقلين نقلاً من كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف) للسخاوى أبى الخير محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ هـ قال: رواه الجعابى بسنده عن عبد الله بن موسى

ص:٦

عن أبيه عن عبد الله بن الحسن عن جده عن علي عن، ولفظه ولفظ عبيد الله فى أرجح المطالب سواء وسيأتى نصه. (وخرجه ايضاً) العلامة نور الدين على بن عبد الله السمهودى المتوفى سنة ٩١١ هـ فى كتابه (جواهر العقدين) وقال: خرجه الجعابى فى الطالبين من حديث عبد الله بن موسى عن أبيه عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه، ولفظه لفظ الشيخ عبيد الله الحنفى فى (أرجح المطالب) مع اختلاف فى بعض كلمات الحديث، وسيأتى نصه فيما بعد إن شاء الله تعالى من كتاب السخاوى . (وخرجه ايضاً) العلامة الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى (ينابيع المودة ص ٣٩) عن أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم بسنده من مسند اسحاق ابن راهويه عن طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلم عن أبيه عن جده، وقال: هذا سند جيد، وهذا نص الحديث قال: قال على عليه السلم: إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بي د الله وطرفه بأيديكم، واهل بيتى . (قال المؤلف) خرج الشيخ عبيد الله الحنفى فى (أرجح المطالب ص ٣٣٧) من مسند إسحاق بن راهوية الحديث المتقدم عن (على عليه السلم) أن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب بيده وسبب بأهل بيتى . (وخرجه ايضاً) الشيخ ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين (ج ٢ باب ٣٣) بسنده عن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن على التميمى قال: حدثنى ابى، قال حدثنى سيدى على بن موسى بن جعفر، قال حدثنى ابى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على: عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين

ص:٧

ابن على عن أبيه على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين : قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) خرج الحديث

العلامة الحجة السيد هاشم البحراني نقلا من فرائد السمطين في (ص ٢١٥) من غاية المرام، ولفظه يساوى ما تقدم من الحموينى الشافعى. (وخرجه أيضا) الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٣٤١ نقلا من المناقب ومن كتاب سليم بن قيس، قال : قال على عليه السلم : إن الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله (يوم عرفه على ناقته القصى، وفى مسجد الخيف، ويوم الغدير، ويوم قبض، فى خطبة القاها على المنبر (قال) أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما، الاكبر منهما كتاب الله، والا صغر عترتى أهل بيتى، وإن اللطيف الخبير عهد الى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين أشار بالسابتين وإن احدهما أقدم من الآخر فتمسكوا بهما لن تضلوا، ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم . (وفى ينابيع المودة أيضا ص ٣٥) نقلا من المناقب قال: قال أبو ذر رضى الله عنه: قال: على عليه السلام لطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابى وقاص: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتى أهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض: وإنكم لن تضلوا إن اتبعتم واستمسكتم بهما؟ قالوا : نعم. (وخرج) العلامة الخطيب الموفق بن احمد الحنفى فى المناقب (ص ٢٤٦) فى ضمن المناشدة التى القاها عليه السلم يوم الشورى على أصحاب الشورى وقال:

ص:٨

قال على عليه السلم مخاطبا لهم فانشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتى أهل بيتى لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا على الحوض؟ قالوا اللهم نعم. (وخرج) العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين (باب ٥٨) المناشدة التى القاها امير المؤمنين عليه السلم فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وفى ضمنها قال عليه السلم : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك وقال : يا أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لن تضلوا، فان اللطيف الخبير أخبرنى وعهد الى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا. ولكن أوصيائى منهم، أولهم أخى ووزيرى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى هو أولهم، ثم ابنى الحسن (ثم ابنى الحسين)، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله فى ارضه، وحججه على خلقه، وخزان علمه : ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد اطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله؟ فقالوا كلهم نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك. (قال المؤلف) خرج العلامة الحجة السيد هاشم البحرانى قدس سره حديث الحموينى الشافعى فى كتابه (غاية المرام ص ٣٧) مسندا وهو حديث مفصل ذكر فيه قضية المناشدة بتمامها وكما لها، وبمراجعتة يعرف منه ما أوصى النبى صلى الله عليه وآله وسلم امته فى اتباع عترته، ويعرف منه من اعترف بما أوصى به الرسول الاكرم من لزوم اتباع أهل بيته المعصومين وان النجاة فى متابعتهم، لانهم حملة علم النبى صلى الله عليه وآله، وان الحق معهم، وهم مع

الحق لا يزالهم، وسيمر عليك الحديث إن شاء الله في ضمن الكتاب بعد حديث السفينة . (وخرجه أيضا) أبو نعيم بسنده في (ج ٩ ص ٦٤) من حلية الأولياء عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه ما السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالجحفة فقال : أيها الناس ألسنت أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى، قلا: فاني كائن لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي. (وخرجه أيضا) علي المتقي الحنفي في (كنز العمال ج ١ ص ٩٦) عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم، وفيه: إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله سبب بيد الله وسبب بايديكم، وأهل بيتي (خرجه ابن جرير في تهذيب الآثار وصححه). (قال المؤلف) وخرجه أيضا الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٣) عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام بلفظ آخر، وهذا نصه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: انى مقبوض وانى قد تركت فيكم التقلين يعنى كتاب الله واهل بيتي وإنكم لن تضلوا بعدهما، وخرجه أيضا فى العباة (ج ١ ص ٤٤١) وزاد فى آخره: وإنه لن تقوم الساعة حتى يبقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كما تبقى الضالة فلا تؤخذ. (وفى يبايع المودة ص ٣٦) قال روى حديث التقلين أمير المؤمنين على والحسن بن على عليهما السلام : وجابر بن عبد الله الانصارى، وابن عباس، وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدرى، وابوذر، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، وحذيفة

ابن أسيد، وجبير بن مطعم، وسلمان الفارسى (ثم قال) أيضا رواه الائمة من أهل البيت: عن آبائهم عن جدهم أمير المؤمنين على عليهم السلام، وعن جابر وأبى ذر، وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم. (قال المؤلف) سيمر عليك ان شاء الله احاديث المذكورين بالفاظها عن مصادرها . (وخرجه أيضا) العلامة شمس الدين السخاوى الشافعى برواية أمير المؤمنين عليه السلم فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف) فقال: وأما حديث على فهو عند اسحق بن راهويه فى مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن أبيه عن جده على رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله قال تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب بيده وسبب بايديكم، وأهل بيتي (قال) وكذا رواه الدولابى فى الذرية الطاهرة. (ثم قال) أى شمس الدين: ورواه الجعابى من حديث عبد الله بن موسى عن أبيه عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن على رضى الله الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: انى مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم، وعترتى أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (ثم قال شمس الدين) ورواه البزار ولفظه: (قال صلى الله عليه وآله) إني مقبوض وإنى قد تركت فيكم التقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حتى يبقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تبقى الضالة فلا تؤخذ (العباة ج ١ حديث التقلين ص ٣٩٥) وقد تقدم نقله من مجمع الزوائد.

(وخرج) الشيخ عبيد الله إمام تسرى الحنفى فى (أرجح المطالب ص ٣٣٩) بسنده عن ابى الطفيل أن عليا عليه السلم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام، ولم يقم رجل يقول أنبئت أو سمعت أو بلغنى إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلا، منهم خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدى بن حاتم الطائى، وعقبه بن عامر وابو أيوب الانصارى، وأبو ليلى، وابو الهيثم، وابو سعيد الخدرى، وابو قدامة الانصارى، وشريح الخزاعى، ورجال من قريش، فقال على، هاتوا ما سمعتم فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر، خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فامر بشجرات فشذب فلقى عليهن ثوبه، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ما أنتم قائلون ؟ قالوا: قد بلغت قال: اللهم اشهد ثلاث مرات، فقال: إني أوشك أن أدعى فاجيب، واني مسئول وانتم مسئولون، ثم قال ألا وإن دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم، بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والاحسان، ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتى أهل بيتى، فانهما لن ينفردا حتى يردا على الحوض نبأنى بذلك اللطيف الخبير، ثم أخذ بيد على عليه السلم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فقال على : صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين . (قال المؤلف) هذا الحديث الشريف خرج جمع كثير من علماء السنة فى كتبهم المعتمدة مع اختلاف فى بعض الفاظه وفى بعضها زيادة . (منهم) الحافظ ابو نعيم فانه خرج فى (حلية الاولياء ج ٩ ص ٦٤) كما فى (ينابيع المودة ص ٣٨) قال: اخرج أبو نعيم فى الحلية وغيره عن أبى الطفيل أن

عليا (عليه السلم) قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغنى الا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا، منهم خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدى بن حاتم وعقبه بن عامر، وأبو أيوب الانصارى، وابو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش فقال على : هاتوا ما سمعتم، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزلنا بغدير خم، ثم نادى بالصلاة فصلينا معه، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ما انتم قائلون ؟ قالوا : قد بلغت قال : اللهم اشهد ثلاث مرات (ثم قال) انى أوشك أن أدعى فاجيب، واني مسئول وانتم مسئولون، ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتى أهل بيتى إن تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما وإنهما لن ينفردا حتى يردا على الحوض نبأنى بذلك اللطيف الخبير (ثم قال): إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين، أستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى قال ذلك ثلاثا، ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها، وقال : من كنت مولاه فهذا على مولاه،

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقال على صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين . (قال المؤلف) خرج الحديث الاول نور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (جواهر العقدين) كما ذكره الحجة السيد مير حامد حسين (قدس سره) في (العقبات ج ١ ص ٤٩٣) من حديث الثقلين، وقال : خرج ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود كلاهما عن ابي الطفيل، ولفظه يساوي لفظه إلا في بعض الكلمات، واسقط منه قوله صلى الله عليه وآله (ثم أخذ بيد علي الخ). (وخرج) الحديث الاول ايضا شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ص:١٣

السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في كتابه (استجلاب إرتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف) كما ذكر ذلك السيد في العقبات الجزء المذكور (ص ٣٩٣) ولفظه يساوي لفظ السمهودي، وأسقط منه ما اسقطه السمهودي وقال: انه حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود كلاهما عن ابي الطفيل. (وخرج) الحديث الاول ايضا ابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢ في (كتاب الولاية) أو (كتاب الموالات) كما ذكر السيد في العقبات الجزء المذكور (ص ١٥٧) وقال: وأما حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود كلاهما عن ابي الطفيل أن عليا رضى الله عنه قام فحمد الله واتنى عليه ثم قال : أنشد الله من شهد يوم غدیر خم الا قام ولا يقوم رجل يقول : نبئت أو بلغنى الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت (الحديث) ولفظه ولفظ السمهودي في جواهر العقدين سواء، وأسقط منه ما أسقطه . مصادر حديث الثقلين برواية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ١ إحياء الميت بفضائل أهل البيت، لجلال الدين السيوطي، ص ٢٤٧ ٢ أرحح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي، ص ٣٣٧ و ص ٣٣٩. ٣ استجلاب إرتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي. ٤ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي. ٥ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي، ص ٣٤ و ص ٣٥ و ص ٣٩. ٦ فرائد السمطين، للشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، ج ٢

ص:١٤

باب ٥٨. ٧ المناقب لاخطب خوارزم الحنفي، ص ٢٤٦. ٨ حلية الاولياء، لابي نعيم الاصفهاني، ج ٩ ص ٦٤. ٩ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي، ج ١ ص ٩٦. ١٠ مجمع الزوائد، لابن حجر الهيتمي، ج ٩ ص ١٦٣. ١١ الولاية (أو الموالات) لابن عقدة. (حديث الثقلين برواية سيده نساء العالمين) " (فاطمة الزهراء عليها السلام) " (ينابيع المودة ص ٤٠) للشيخ سليمان الحنفي القندوزي خرج بسنده من كتاب (الولاية) لابن عقدة وقال : خرج ذلك عروة بن خارجة عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: سمعت أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه وقد امتلات الحجره من اصحابه (قال): أيها الناس إنى يوشك أن أقبض قبضا سريعا وقد قدمت إليكم القول

معدرة منكم، ألا إنى مخلف فيكم كتاب (الله) ربي عزوجل، وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال. هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألکم ما تخلفوني فيهما . (قال المؤلف) خرج السيد الهندي (قدس سره) في العبقات (ج ١ ص ٣٩٦ وص ٤٤٢) حديثا نحوه نقلا عن السخاوي الشافعي، وعن السمهودي الشافعي في كتابيهما (استجلاب ارتقاء الغرف) و (جواهر العقدين) بعد ذكرهما حديث الثقلين عن أم سلمة قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي رضى الله عنه بغدير خم فرفعه حتى رأينا بياض إبطه

ص: ١٥

فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (الحديث) وفيه. (ثم قال): يا أيها الناس إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . (ثم قال): أخرجه ابن عقدة من حديث عروة بن خارجة عن فاطمة ابنة علي عليه السلم عنها به، وأخرجه جعفر بن محمد الرزاز عنها (أى عن أم سلمة) بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى مرضه الذى قبض فيه يقول وقد امتلات الحجره من الصحابة أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريرا فينطلق بى وقدمت اليكم القول معدرة اليكم، الا إنى مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل، وعترتي اهل بيتي، ثم أخذ بيد علي فرفعهما فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما. (قال المؤلف) هذا لفظ السمهودي، وأما لفظ السخاوي كما فى العبقات (ج ١ ص ٣٩٦) قال: وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة عن فاطمة ابنة علي عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي رضى الله عنه بغدير خم فرفعهما حتى رأينا بياض إبطه فقال : من كنت مولاه (الحديث) وفيه: قال يا أيها الناس إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (قال المؤلف) فى أثر التحريف والتبديل والتغيير والاختصار للاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله فى حق أهل بيته الطيبين الطاهرين وقع الاشتباه بين فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام وبين فاطمة بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام، ولو قلنا بأن الحديث المروى فى ينابيع المودة (ص ٤٠) عن فاطمة الزهراء عليها السلام غير ما روى عن فاطمة بنت امير المؤمنين

ص: ١٦

عليه السلام فى (جواهر العقدين) لا بعد فيه، ويساعده ويقويه قولها عليها السلام (سمعت أبى) وقول فاطمة بنت علي عليه السلم وروايتها عن أم سلمة وقولها : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الخ) وبمراجعة حديث الثقلين عن أم سلمة فيما يأتى لعله يتضح الحق . (مصادر حديث الثقلين برواية فاطمة الزهراء (ع) ١ ينابيع المودة للقندوزى الحنفى . ٢ - عبقات الانوار للسيد حامد حسين الهندي . (حديث الثقلين برواية أم هانى اخت الامير (ع) (ينابيع المودة ص ٤٠) خرج بسنده من مسند البزار فانه خرج بسنده عن أم هانى بنت ابي طالب عليه السلم

قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجته حتى نزل بغدير خم ثم قام خطيباً بالهاجرة فقال : أيها الناس إنى أوشك أن أدعى فاجيب، وقد تركت ما إن تمسكنم به لن تضلوا أبداً كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتى اهل بيتى، اذكركم الله فى اهل بيتى، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف خرجة السيد فى العباة (ج ١ ص ١٧٧) من حديث الثقلين وقال: خرج السخاوى فى كتابه (استجلاب ارتقاء العرف) وقال: وأما حديث أم هانى فحديثها عنده (اى عند ابن عقدة) من حديث عمر بن سعيد عن عمر بن جعدة بن هبيرة عن أبيه أنه سمعها تقول رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجته حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قام، خطيباً بالهاجرة فقال: أما بعد أيها الناس فانى موشك أن ادعى فاجيب

ص:١٧

وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبداً كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، وعترتى اهل بيتى، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفى (ص ٣٩٦) من الكتاب المذكور خرج نحوه من كتاب السخاوى ايضا . (قال المؤلف) وخرجه السيد فى العباة (ج ١ ص ٤٤٢) من حديث الثقلين نقلا عن جواهر العقدين للسهمودى، وهذا نضه: عن أم هانى رضى الله عنها قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجته حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قام خطيباً بالهاجرة فقال: أما بعد أيها الناس فانه يوشك أن ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أبداً كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، وعترتى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (أخرجه ابن عقدة) من حديث عمرو بن سعيد عن عمر بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جده أنه سمعها تقول به . (حديث الثقلين برواية عبد الله بن علبس) (خرجه علماء السنة فى كتبهم (منهم) العلامة شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزى الحنفى الحسينى فانه خرجة فى (ينابيع المودة ص ٣٥) بسنده عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا معاشر المؤمنين إن الله عزوجل أوحى الى أنى مقبوض أقول لكم قولاً إن عملتم به نجوتم، وان تركتموه هلكتم، إن اهل بيتى وعترتى هم خاصتى وحامتى وانكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله . وعترتى إن تمسكنم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

ص:١٨

(حديث الثقلين برواية أم سلمة رضى الله عنها) (فى العباة ج ١ ص ١٧٧) من حديث الثقلين نقلا عن كتاب (استجلاب ارتقاء العرف) للسخاوى قال: وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة، عن فاطمة ابنة على عليه السلم عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد على رضى الله عنه بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض إبطه فقال من كنت مولاه (فعلى مولاه) وفيه قال: يا أيها الناس، انى

مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (وفى ص ٣٩٦ أبطا) أخرج حديث أم سلمة نقلا عن الكتاب المذكور ولفظه يساوى ما تقدم سندنا ومتنا . (قال المؤلف) خرج فى (ينابيع المودة ص ٤٠) حديث أم سلمة وقال: خرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن ابيه عن جده عن أم سلمة، قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد على عليه السلم بغدير خم فرفعها حتى رأى نايضا إبطه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (ثم قال): وفيه قال: يا أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض. (وفى أرجح المطالب ص ٣٣٨) خرج ما خرج في (ينابيع المودة ص ٤٠) ولفظه يساوى لفظه، وقال: أخرجه ابن عقدة، وخرج حدينا آخر عن أم سلمة فى (ص ٣٤٠ أيضا) وهذا نصه: عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى قبض فيه وقد امتلات الحجره من أصحابه : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا، فينطلق (بى) وقد قدمت إليكم القول

ص:١٩

معذرة اليكم، (ألا) إني مخلف فيكم الثقلين كتاب (الله) ربي عزوجل وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد على فقال: هذا (على) مع القرآن (والقرآن) مع على لا يتفرقا حتى يردا على الحوض، فأسألها ما خلفتم فيهما (أخرجه ابن عقدة) وخرجه الدار قطنى الشافعى المولود سنة ٣٠٦ والمتوفى سنة ٣٨٥، واسمه أبو الحسن على بن عمر بن أحمد، وله كتاب السنن . (قال المؤلف) خرج السيد فى العباة (ج ١ ص ٤٤٢) من حديث الثقلين حديث أم سلمة من جواهر العقدين للسهمودى، وفى لفظه اختلاف يسير وهذا نصه : عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على رضى الله عنه بغدير خم فرفعها حتى رأينا بيضا إبطه فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه (الحديث)، وفيه ثم قال يا أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض (أخرجه ابن عقدة) من حديث عروة ابن خارجة عن فاطمة ابنة على ع ليه السلم عنها به . (وفيه أيضا) وأخرجه جعفر بن محمد الرزاز عنها بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى قبض فيه يقول وقد امتلات الحجره من أصحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بى وقد قدمت اليكم معذرة اليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد على فرفعها فقال: هذا على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض فأسألها ما خلفت فيهما (ما خلفتم فيهما) (قال المؤلف) تقدم الحديث نقلا من (أرجح المطالب ص ٣٤٠) مع اختلاف قليل فى بعض الفاظه وقال: أخرجه ابن عقدة والدار قطنى فى سننه.

ص:٢٠

(مصادر حديث الثقلين برواية أم سلمة) ١ استجلاب إرتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . ٢ جواهر العقدين للسهمودى الشافعى . ٣ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى . ٤ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى .

(حديث التولدين برواية أبي ذر (رحمه الله) خرجه جماعة من علماء السنة والامامية عليهم الرحمة في كتبهم المعتمدة (منهم) الشيخ سليمان القندوزي الحنفي فانه خرجه في (ينابيع المودة ص ٣٩) وقال: أخرج الترمذى فى جامعه بسنده المتصل عن أبى ذر أنه أخذ بحلقه باب الكعبة فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انى تارك فيكم التقلين كتاب الله، وعترتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما، و (فى حديث التقلين من العباة ج ١ ص ٤٤١) خرجه وقال: خرجه الترمذى وابن عقده. (قال المؤلف): خرجه القندوزى فى (ص ٢٨ من نيايع المودة) حديثا آخر عن أبى ذر وهذا نصه: قال: أخرج سليم بن قيس فى كتابه قال: بينا أنا وحبش بن مبشر بمكة إذ قام أبو ذر فقال: أيها الناس إني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك، ويقول: مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى إسرائيل: من دخله غفر له، ويقول: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ص:٢١

(وخرج) القندوزى فى (ينابيع المودة ص ٣٠) حديث التقلين وقال أخرجه الترمذى فى باب مناقب اهل البيت عن أبى ذر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجته (أى حجة الوداع) يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، وعترتى أهل بيتى. (قال المؤلف) خرج الشيخ عبيد الله الحنفي حديث التقلين فى (ارجح المطالب ص ٣٣٥ ص ٣٤١) بطرق عديدة عن جماعة من الصحابة الكرام منهم أبو ذر عليه الرحمة، ولفظه يساوى لفظ القندوزى فى (ينابيع المودة ص ٣٩) وقد تقدم، وقال أخرجه الترمذى (واليك لفظ الترمذى فى جامعه (ج ٢ ص ٣٠٨) فقد خرج حديث التقلين بسنده عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتى أهل بيتى (ثم قال) وفى الباب عن أبى ذر وأبى سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد (أى روى حديث التقلين عن هؤلاء الصحابة الكرام) وستأتيك الفاظهم عن قريب إن شاء الله تعالى. (وخرج) الشيخ سليمان القندوزى الحنفي فى (ينابيع المودة ص ٣٥) حديث التقلين عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال على عليه السلم لطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن أبى وقاص: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم التقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وإنكم لن تضلوا ان اتبعتم واستمسكتم بهما؟ قالوا: نعم. (ومنهم) أبو محمد احمد بن محمد بن على العاصمى فانه خرج حديث التقلين فى (زين الفتى فى تفسير سورة هل أتى) بسنده عن أبى اسحاق عن حنش قال

ص:٢٢

رايت أبا ذر متعلقا بباب الكعبة وهو يقول : من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فانا أبو ذر، قال حنش فحدثني بعض أصحابي أنه سمعه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتى أهل بيتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ألا وإن أهل بيتي فيكم مثل باب بنى اسرائيل، ومثل سفينة نوح . (ومنهم) العلامة شمس الدين السخاوى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين فى كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف) برواية أبى ذر رحمه الله وقال: وأما حديث أبى ذر فإشار إليه الترمذى فى جامعه، واخرجه ابن عقدة (فى كتاب الولاية) من حديث سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة عن ابى ذر رضى الله عنه، أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتى فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما (العقبات ج ١ ص ٣٩٥ من حديث الثقلين). (ومنهم) الترمذى فانه خرج فى كتابه المعروف بجامع الترمذى ج ٢ ص ٣٠٨ طبع الهند، وج ١٣ ص ٢٠٠ طبع مصر حديث أبى ذر رحمه الله ولفظه يساوى ما تقدم نقله من (ينابيع المودة ص ٣٩) وقد تقدم لفظه. (مصادر حديث الثقلين برواية أبى ذر الغفارى رحمه الله) ١ ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفى . ٢ زين الفتى للعاصمى . ٣ إستجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . ٤ جامع الترمذى.

ص: ٢٣

(حديث الثقلين برواية جابر بن عبد الله الانصارى رحمه الله) (خرجه جماعة من علماء السنة والامامية عليهم الرحمة) (منهم) الترمذى فقد خرج حديث جابر فى جامعه (ج ٢ ص ٣٠٨) وقد تقدم لفظه فى ضمن حديث أبى ذر عليه الرحمة. (قال المؤلف) خرج الشيخ عبيد الله الأمر تسرى الحنفى حديث جابر فى (أرجح المطالب ص ٣٣٦) وهذا نصه عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله (فى حجة الوداع) يوم عرفة: وهو على ناقته العضاء يخطب فسمعتة يقول: ايها الناس إنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله، وعترتى أهل بيتي (خرجه الترمذى) وقال حديث حسن غريب وقد أخرج السيد العلامة فى العقبات (ج ٨ ص ٢٨٨) حديث جابر وقال: خرجه ابن الاثير فى جامع الاصول، ولفظه يساوى لفظ الشيخ عبيد الله الحنفى المتقدم . (ومنهم) الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فانه خرج حديث جابر نقلا عن جامع الترمذى فى ينابيع المودة (ص ٣٠ و ص ٤١): فى باب مناقب أهل البيت قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى، قال حدثنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الانصارى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصى يخطب فسمعتة يقول: أيها الناس إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتي، وفى الباب عن أبى ذر وأبى سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد (ثم قال) أيضا أخرجه محمد بن على الحكيم الترمذى فى كتابه نوادر الاصول بلفظه. (قال المؤلف) خرج القندوزى الحنفى الحديث فى (ينابيع المودة ص ٤٠)

بلفظ آخر وقال - نقلا عن كتاب أخبار المدينة للسيد ابى الحسين يحيى بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن خالد عن جابر بن عبد الله أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد على والفضل بن عباس فى مرض وفاته يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال : أيها الناس قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله ثم أوصيكم بعترتى وأهل بيتى . (وخرج) القندوزى أيضا فى (ص ٤١) من يبايع المودة نقلا من كتاب ابن عقدة عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي فى حجة الوداع فلما رجع إلى الجحفة نزل ثم خطب الناس فقال : انى مسئول وانتم مسئولون فما انتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت قال : انى لكم فرط وانتم واردون على الحوض وانى مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال أستم تعلمون انى أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى فقال أخذنا بيد على من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاده . قال المؤلف خرج الحديث فى العباة وفيه زيادات . (ومنهم) على المتقى الحنفى فانه خرج حديث الثقلين فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٤) عن سنن النسائى بسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى . (قال المؤلف) خرج السيد محمد صالح الترمذى الحنفى فى الكوكب الدرى ص ١١١ طبع لاهور سنة ١٩٦٣ ميلادى) حديث الثقلين من صحيح الترمذى

وهذا نصه قال النبي صلى الله عليه وآله : يا أيها الناس إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى، ثم خرج الحديث أيضا بلفظ آخر وسند آخر عن زيد بن ارقم، ويأتى لفظه فى حدى ث الثقلين برواية زيد بن ارقم (وخرج) على المتقى فى كنز العمال ج ١ ص ٤٤) أيضا حديث الثقلين من جامع الترمذى بسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى، ولفظه يساوى ما تقدم نقله من جامع الترمذى غير أنه زاد فى اول الحديث حرف النداء وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إنى قد تركت (الحديث) (وخرج الحديث فى ج ١ ص ٤٨) نقلا عن مسند ابن ابى شيبه ومن المتفق والمفتق للخطيب قال : إنهما أخرجا بسنديهما حديث الثقلين عن جابر بن عبد الله الانصارى غير أن لفظيهما غير لفظ الترمذى والنسائى فى صحيحيهما، وهذا نص لفظهما: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم تركت فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم به كتاب الله، وعترتى أهل بيتى . (قال المؤلف) لعل ابن ابى شيبه والخطيب أخرجا الحديث بالمعنى ويمكن أن يكون حديثا آخر رواه جابر بن عبد الله الانصارى، فراجع . (ومنهم) العلامة القاضى أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى فانه خرج حديث الثقلين فى (كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) وقال ما هذا لفظه قال عليه الصلاة والسلام انى تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفوني فيهما (العباة ج ١ ص ٢٥٥) (قال المؤلف) القاضى عياض بن موسى

اليحصبي ولد سنة ٤٧٦ ست وسبعين وأربعمائة وتوفى سنة ٥٤٤ أربع واربعين وخمسمائة بمراكش وهو منسوب إلى يحيص بن مالك قبيلة من حمير، وله مؤلفات عديدة منها (كتاب الشفاء) وغيره (ومنهم) العلامة مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير

ص:٢٦

الجزري فانه خرج في كتابه (جامع الاصول) حديث الثقلين بسنده عن جابر ابن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول : انى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى أخرجه الترمذى، ح. غ. ز. ت (ثم خرج) الحديث عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: انى تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أخرجه الترمذى، ح. غ. (ثم أخرج) حديثا مفصلا عن زيد بن ارقم أيضا يأتى لفظه عند ذكر الفاظه ان شاء الله تعالى. (ومنهم) البغوى فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (مصاييح السنة ج ٢ ص ٢٠٦) وقال: عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول : يا أيها الناس إنى تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى . (ومنهم) السخاوى شمس الدين الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢ فانه خرج حديث جابر بن عبد الله الانصارى فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف) قال: اما حديث الثقلين برواية جابر فرواه الترمذى فى جامعه من طريق زيد بن الحسن الانماطى عن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين عن ابيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس إنى قد تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا

ص:٢٧

كتاب الله وعترى أهل بيتى، وقال الترمذى بعده : انه حسن غريب (قال): ورواه أبو العباس بن عقدة فى (الولاية) من طريق يونس بن عبد الله بن ابى فروة عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام عن جابر رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حجة الوداع، فلما رجع إلى الجحفة أمر بشجرات فقم ما تحهن ثم خطب الناس فقال : أما بعد ايها الناس فانى لارانى يوشك أن أدعى فاجيب وإنى مسئول وانتم مسئولون فما أتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك بلغت الرسالة، ونصحت، وأديت، قال : انى لكم فرط وانتم واردون على الحوض وانى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله . قال المؤلف خرج السخاوى الحديث ناقصا أبتراً أو بتره ناسخ كتابه هذا، وقد تقدم هذا الحديث نقلا من (ينابيع المودة ص ٤١) وله تنمة نافعة وهذا نصه : انى مخلف فيكم الثقلين إن تمسكم بهما لن تضلوا

كتاب الله وعترتي اهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال : أستم تعلمون أنى اولى بكم من انفسكم قالوا: بلى فقال: آخذا بيد علي من كنت مولاه فعلى مولاه (ثم قال): اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (العقبات ج ١ ص ٣٩٢ من حديث الثقلين). (قال المؤلف) لا يخفى على طالبى الحق أن السخاوى الشافعى خرج فى كتابه المذكور حديث الثقلين عن جمع كثير من الصحابة، منهم جابر بن عبد الله، وقد تقدم حديثه، ومنهم حذيفة بن اسيد، وخزيمة بن ثابت، وسهل ابن سعد، وضميرة، وعامر بن ليلى، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعدى بن حاتم، وعقبة بن عامر، وعلى بن ابي طالب (عليه السلام) وابوذر، وابو رافع، وابو الشريح الخزاعى، وابو قدامة الانصارى، وابو هريرة، وابو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، وأم سلمة

ص: ٢٨

وأم هانى ابنة ابي طالب الصحابية، رضوان الله عليهم فهؤلاء ثمانية عشر صحابيا سيدهم امير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام وصحابتان وقد تقدم حديث بعضهم ويأتى ان شاء الله تعالى أحاديث لبقية بالفاظها (ومنهم) العلامة الزرندي الشافعى فانه خرج فى كتابه (نظم درر السمطين ص ٢٣٢) حديث جابر (بن عبد الله الانصارى) وقال عن جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجته يوم عرفه وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول : يا ايها الناس انى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترى اهل بيتى (قال المؤلف) تقدم أن الترمذى خرج فى جامعه حديث جابر، وخرجه النسائى، وابن اى شيبه فى سننه، والبعوى، والجزرى، واليحصبى، وعلى المتقى والسخاوى، وابن عقدة، والخطيب البغدادى، والخوارزمى، والحموينى والحكيم الترمذى، والمرتضى ومحمد صالح الترمذى، والقندوزى، والزرندي، وغيرهم . (مصادر حديث الثقلين برواية جابر بن عبد الله الانصارى رحمه الله) ١ جامع الترمذى. ٢ ينابيع المودة للقندوزى الحنفى. ٣ كنز العمال لعلى المتقى الحنفى. ٤ الكوكب الدرى للسيد محمد صالح الحنفى. ٥ الشفاء للقاضى عياض. ٦ جامع الاصول لابن الاثير الجزرى. ٧ مصابيح السرى للبعوى. ٨ استجلاب الغرف للسخاوى الشافعى.

ص: ٢٩

٩ نظم درر السمطين للزرندي الشافعى . (حديث الثقلين برواية حذيفة بن اليمان) (خرجه جمع من علماء السنة) (منهم) شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزى الحنفى الحسينى المتوفى سنة ١٢٩٣ فانه خرج حديث الثقلين بسنده عن حذيفة بن اليمان فى كتابه (ينابيع المودة ص ٣٥) نقلا من مناقب أحمد بن حنبل فانه خرج بسنده عن احمد بن عبد الله بن سلام عن حذيفة ابن اليمان، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر، ثم أقبل بوجهه الكريم إلينا فقال : معاشر أصحابى أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، وإنى يوشك أن ادعى فاجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتى اهل بيتى إن تمسكتم بهما لن تضلوا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،

فتعلموا منهم ولا تعلموهم، فانهم اعلم منكم . (ومنه) احمد بن حنبل الشيباني فانه خرج حديث الثقلين برواية حذيفة ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما صرح به القندوزي في ينابيع المودة (ص ٣٥) في الحديث المتقدم . (مصادر حديث الثقلين برواية حذيفة بن اليمان) (خرجه جماعة من علماء السنة) ١ الشيخ سليمان القندوزي الحنفي . ٢ احمد بن حنبل الحنبلي .

ص:٣٠

(حديث الثقلين برواية حذيفة بن أسيد) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) على المتقى الحنفي فانه خرج في (كنز العمال ج ١ ص ٤٨) نقلا من نوادير الاصول للحكيم الترمذي، ومن المعجم الكبير للطبراي بسنديهما عن ابي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني قد يوشك أن أدعى فاجيب، واني مسؤل وانكم مسؤلون، فما ذا انتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت قال : أليس تشهدون أن لا آله إلا الله، وان محمدا عبده ورسوله، وان جنته حق وناره حق، وان الموت حق، وان البعث حق بعد الموت، وان الساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من في القبور ؟ يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم، فمن كنت مولا فهذا مولاه يعنى عليا اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، يا أيها الناس إني فرطكم، وإنكم واردون على الحوض اعرض ما بين بصرى وصنعاء، وفيه عدد النجوم قدحان من فضة وإني سأئلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فلمستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتى اهل بيتى فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض (الحكيم طب عن ابي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) (قال المؤلف) وخرج على المتقى الحنفي حديثا آخر يقرب من هذا الحديث في اللفظ من المعجم الكبير للطبراني وعن زيد بن ارقم، وسيمر عليك نصه في أحاديث زيد بن ارقم.

ص:٣١

(ومنه) صاحب سير الصحابة أبو موسى المدايني فانه خرج حديث الثقلين في كتابه بسنده المتصل عن ابي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الفزارى، ولفظه فيه زيادات عما تقدم نقله من كنز العمال، ولعل على المتقى الحنفي اختصره وهذا نصه كما في (غاية المرام ص ٢١٤) الحديث التاسع عشر عن حذيفة بن أسيد الفزارى قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الجحفة صادرا عن حجة الوداع نهى اصحابه عن سمرة في البطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم ارسل لتلك السمرة فقم ما تحتهن من الشوك وسوين عن رؤس الجبال حتى زودى بالصلاة فصلى تحتهن ثم قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا دون عمر صاحبه ولا ارانى الا موشكا ان أدعى

فاجيب، وانا مسؤل وانتم مسؤلون، ألا فهل بلغتكم؟ فقال لنا س قد والله بلغت وجهدت وحرضت فجزاك الله عنا خيرا قال أفلستم تشهدون ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله وان البعث بعد الموت حق، وان الجنة حق، والنار حق؟ قالوا : بلى نشهد بذلك، قال : اللهم اشهد، ثم قال : أيها الناس إن الله مولاي وانا مولى المؤمنين واولى بالمؤمنين من انفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه وهو آخذ بيد على عليه السلم ثم قال : اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه، قال : فليسمع الشاهد الغائب والابيض الاسود، والكبير الصغير، ثم قال : ايها الناس إنكم واردون على الحوض وعرضه ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد النجوم قد احا من فضة وذهب، ألا واني سائلكم حين تنزلون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا : وما الثقلان يا رسول الله قال : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا والثقل الاصغر عترتي اهل

ص: ٣٢

بيتي قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت ربي لهما ذلك فاعطاني، لا تسابقوهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم . (ومنهم) العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى أمر تسرى الهندي فانه خرج حديث الثقلين بسنده عن حذيفة بن اسيد، وهذا نصه كما فى كتابه أرجح المطالب ص ٣٣٨) قال: اخرج ابن عقدة و ابو موسى المداينى والطبرانى فى (المعجم) الكبير باسانيدهم عن عامر بن ابى ليلى بن ضمرة وخديفة بن اسيد وزيد بن ارقم قالوا: لما صدر رسول الله من حجة الوداع ولم يحج غيرها اقبل حتى إذا كان بالجحفة، نهى اصحابه عن سمرة فى البطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم فاخذوا منازلهم سواهن ارسل اليهن فقم ما تحتهن من اشواك وعمد اليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال : يا ايها الناس إنى قد نبأني اللطيف الخبير ان لن يعمر نبى الا نصف عمر من قب له واني لاظن ان ادعى فاجيب، واني مسؤل وانتم مسؤلون هل بلغت فما انتم قائلون؟ قالوا نقول قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك اله خيرا، قال : ألستم تشهدون ان لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق، وان ناره حق والبعث بعد الموت حق؟ قالوا : بلى نشهد، قال: ايها الناس ألا تستمعون؟ ألا فان الله مولاي وانا اولى بكم من انفسكم، ألا من كنت مولاه فهذا مولاه، فاخذ بيد على فرفعها حتى عرفه المقيم اجمعون، قال: اللهم وال من والاہ وعاد من عاداه، ثم قال : ايها الناس انا فرطكم وانتم واردون على الحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قد احان، ألا واني سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله قال: الثقل الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه

ص: ٣٣

بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا، ولا تبدلوا والثقل الاصغر عترتي فاني قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يلقياني، وسألت الله ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم، ويأتى الحديث

فى حدىء عامر بن أبى لىلى بن ضمرة . (قال المؤلف) لو نظرت نظر التحقىق والتدقىق عرفت أن الاحادىء الءلاءة المءءءمة المروبة عن حذىفة بن أسىء هى حدىء واحد غير أن ىء التغبىر والتحرىف اءءصرءها وما اءءءء بءلك ءءى ءرفء وغبءرء الفاظها وءقلءها ءارة بالمعنى، وءارة بمعنى آءر ءسب ما ىقتضى الوءء وأهله، والاعءب أن الرسول الاءرم صلى الله عىه وآله فى نفس الحدىء المءءور صرء لهم بان لا ىءءلوا فما عملوا بما أمروا بل ءالفوا وغبءروا وىءلوا. (ومنهم) العلامة شىء الاسلام الشىء سلىمان القنءوزى ءنفى فانه ءرء حدىء ءءقلبن بسنءه فى (ىنابىع الموءة ص ٣٧) عن حذىفة بن أسىء وفى لفظه اءءلاف واءءصار، والىء نصه : عن حذىفة بن أسىء الغفارى قال : لما صءر النبى صلى الله عىه (وآله) وسلم من ءءة الوءاع قال على المنبر : ىا أىها الناس إنى مسءول وانءم مسءولون، فما انءم قائلون ؟ قالوا: نشءه أنك قد بلءء وءهءء ونصءء فءزءك الله ءىرا، فقال : ألىس ءشءءون أن لا آله الا الله وأن مءءما عبءه ورسوله، وان ءءءه ءق وءاره ءق ، والبعء بعء الموء ءق ؟ قالوا: بلى نشءه بءلك قال اللهم اشءه، ءم قال: أىها الناس إن الله مولائى وانا مولى المؤمنىن، وأنا أولى بهم من انفسهم، فمن ءنء مولاه فهءا على مولاه، اللهم وال من والاه وعاء من عاءاه، ءم قال : إنى فرءكم وإنكم وارءون على ءوء ءوء عرض مما بىن بصرى إلى صنعاء فىه عءء النءوم قءءان من فضة وإنى سائلكم ءىن ءرءون على عن ءءقلبن فانظروا ءىف ءءلفونى

ص:٣٤

فىهما، ءنقل الاءبر ءءاب الله سبب طرفه بىء الله وطرفه باىءىكم، وعءرءى أهل بىءى فاسءمسءوا بهما، فلا ءءلوا، وانه نبأنى اللطىف ءىبىر أنهما لن ىفءرقا ءءى ىراء على ءوء، أءرءه الطبرانى فى (المعجم الءبىر) والضىاء المءءسى فى (المءءارة)، وءرءه ابن ءنىر فى البءاءء والنهائىة (ء ٧ ص ٣٤٨ ص ٣٤٩) مع اءءلاف فى بعض الفاظه، وقال: أءرءه ابن عسءر فى ءارىءه الءبىر بطوله من طرىق معروف بن ءربوء. (قال المؤلف) اءصر لفظ وأوضء لفظ من الفاظ الحدىء المروى عن حذىفة بن أسىء هءا، وان ءان اءرء ءءء والتغبىر فىه بىنا بالنظر إلى ما ءءءم ن قله منه، وبالنظر إلى ما ىأءى من الفاظ ءءىءه، فقء ءرء القنءوزى ءنفى فى (ىنابىع الموءة ص ٣٨) ءءىنا آءر نءلا من ءءاب الموالاة لابن عءءة بسنءه عن عامر بن أبى لىلى بن ضمرة، وحذىفة بن أسىء، وهءا نصه : قال (أى عامر وحذىفة) قال النبى صلى الله عىه (وآله) وسلم أىها الناس إن الله مولائى وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن ءنء مولاه فهءا مولاه، وأءء بىء على فرءعها ءءى عرفه القوم أءمعون، ءم قال : اللهم وال من والاه وعاء من عاءاه، ءم قال: وإنى سائلكم ءىن ءرءون على ءوء عن ءءقلبن فانظروا ءىف ءءلفونى فىهما قالوا : وما ءءلان ؟ قال : ءنقل الاءبر ءءاب الله سبب طرفه بىء الله وطرفه باىءىكم، والاصغر عءرءى، وقء نبأنى اللطىف ءىبىر أن لا ىفءرقا ءءى ىلقىانى سأءء ربى لهم ءلك فاعءانى فلا ءسبءوهم فءءلءوا ولا ءعلموهم فانهم أعلم منكم . (قال المؤلف) هءا اللفء هو لفظ الحدىء الذى ءءءم نءله من سىر الصءابة، ومن أرجء المطالب غير أنه أسقط منه اءءره، وغبىر وىءل وءرف ءم إن القنءوزى ءنفى بعء نءله للءءىء المءءءم ءءر فى (ص ٣٩)

ايضا أن هذا الحديث خرجه ابن عقده في كتابه من طريق عبد الله بن سنان عن ابى الطفيل عن عامر وحذيفة بن أسيد أيضا. (ومنهم) العلامة ابن عساكر المولود سنة ٤٩٩ هـ والمتوفى سنة ٥٧١ هـ وهو من علماء اسنة وقد أخذ الحديث من الف وثلاثمائة شيخ، ومن نيف وثمانين شيخة وقد خرج منه الحديث ابن كثير في تاريخه عند ذكره حديث الغدير وقال: رواه معروف بن خربوذ المالكي عن ابى الطفيل عن عامر بن وائل عن حذيفة بن اسيد الغفارى، قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع أمر أصحابه أن ينزلوا عند شجرات متقاربات بالبطحاء فنزلوا حولهن، ثم أمر فقم ما تحهن من الشوك وشذ بن بمقدار الرأس، ثم بعث إليهم فصلى تحتهن (ثم قال): فقال: ايها الناس لقد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر الذى قبله، وإنى لاظن أنه يوشك أن أدعى فاجيب، وإنى مسئول وأنتم مسئولون فماذا انتم قائلو ن ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيرا، قال أستم تشهدون أن لا آله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن الموت حق والبعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك قال: اللهم اشهد، ثم قال: ايها الناس إن اله مولاي، وانا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من كنت مولاه فهذا مولاه مشيرا إلى على عليه السلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال : ايها الناس أنا فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه آنية عددا لنجوم قدحان من ذهب وقدحان من فضة وإنى سأئلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، النقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تزلوا ولا تبدلوا، وعترتى اهل بيتى فانى قد نبأني اللطيف

الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (العباة ج ٨ ص ٢٧٢ طبع الهند) (ومنهم) العلامة نور الدين على بن عبد الله السمهوى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ فقد خرج حديث الثقلين فى جواهر العقدين بطرق عديدة عن جمع من الصحابة، ومنهم حذيفة بن اسيد الغفارى، وهذا نصه كما فى عباة الان وار (ج ١ ص ٤٣٨ حديث الثقلين) وغيره قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال : يا ايها الناس إنى قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبى الا نصف عمر الذى يليه من قبله، وإنى لاظن أن يوشك أن أدعى فاجيب وإنى مسئول وإنكم مسئولون فما انتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا، فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا ايها الناس إن الله مولاي وانا مولى المؤمنين، وانا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال : يا ايها الناس إنى فرطكم وأنتم واردون على الحوض حوض

أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تزلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير، انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض (اخرجه الطبراني فى الكبير) أى فى المعجم الكبير الذى جميع احاديثه صحيحة باصطلاحه حيث

ص: ٣٧

صرح الطبراني بانه لا يخرج فيه الا الاحاديث الصحيحة (ثم قال) واخرجه الضياء المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٦٣٠ فى (المختارة) من طريق سلمة بن كهيل عن أبى الطفيل وهما من رجال الصحيح (قال السهمودى): وأخرجه أبو نعيم فى الحلية وغيره من حديث زيد بن الحسن الانماطى وقد حسنة الترمذى عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل وهما من رجال الصحيح عن حذيفة (ابن اسيد). (قال المؤلف) خرج السيد فى العباقيات (ج ١ ص ٣٩٢ ايضا) نقلا من (كتاب استجلاب ارتقاء الغرف) للسخاوى الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢ ولفظه يساوى لفظه الا فى بعض الكلمات، وقال: خرج الطبراني فى المعجم الكبير والضياء فى المختارة، وابو نعيم فى الحلية، وقد خرج السيد حديث الضياء المقدسى فى العباقيات (ج ١ ص ٢٩٧ حديث الثقلين) ولفظه يساوى لفظه الا فما اشرنا إليه (وفى العباقيات ايضا ج ١ ص ٤٤٠ حديث الثقلين) قال: وعن عامر بن ليلي بن ضمرة وحذيفة بن أسيد قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها، أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمات بالبطحاء مقاربات لا ينزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن، ارسل اليهن فقم ما تحتهن وشذ بن عن رؤس القوم حتى إذا نودى للصلاة غدا إليهن فصلى تح تهن ثم انصرف إلى الناس وذلك يوم غدير خم وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبى الا نصف عمر الذى يليه من قبله، وإنى لاظن أن أدعى فاجيب، واني مسؤل وانتم مسؤلون، هل بلغت فما انتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا، فقال: أستم تشهدون أن لا آله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وان ناره حق والبعث بعد الموت

ص: ٣٨

حق؟ قالوا: بلى نشهد قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ ألا فان الله مولاي وانا أولى بكم من انفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه وأخذ بيد على فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون، ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: أيها الناس إنى فرطكم وانتم واردون على الحوض (حوض) أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة الا وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تزلوا ولا تبدلوا، ألا وعترتي، فاني قد نبأني اللطيف الخبير أن لا

يتفرقا حتى يلقىاني، وسألت الله ربي لهم ذلك فاعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم . (أخرجه ابن عقدة في الموالات) من طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عنهما به، ومن طريق ابن عقدة، أورده أبو موسى في الصحابة والحافظ أبو الفتوح في كتابه الموجز في فضائل الخلفاء. (قال المؤلف) هذا الحديث هو حديث تقدم ذكره نقلا من كتاب أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي، وقد صرح بأنه خرجه ابن عقدة وأبو موسى المدايني، والطبراني في المعجم الكبير، وإنما أخرجه لما فيه من زيادات واختلاف كثير تثبت أن حديث حذيفة بن أسيد حرف وغير وبدل ونقص على حسب ما يشتهيه الرواة ولم يراعوا الامانة في نقله، فانك ترى في هذا الحديث كلمات مهمة نافعة أسقطت من الاحاديث المتقدمة والحديث واحد، والمروى عنه واحد، والرواة والراوون عنهم متعددون مختلفون زمانا وعقيدة ومذهبا، راجع حياتهم تعرف ذلك ب التفصيل، وقد تعرض الحجة السيد في العبات (ج ١ حديث الثقلين) تاريخ حياة جميع من أخرج حديث الثقلين من المائة الثانية إلى المائة الثالثة عشرة، وذكر السهمودي في المائة

ص:٣٩

العاشرة، وذكر أحواله وحديثه بجميع ألفاظه، والمقام لا يناسب ذكر أكثر مما ذكرنا، والسهمودي الشافعي خرج حديث الثقلين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وعن سيده النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، وعن أم هانئ اخت الامير عليه السلم، وعن أم سلمة، وعن فاطمة ابنة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وعن زيد بن ارقم، وعن ابي سعيد الخدرى وعن جابر بن عبد الله الانصارى، وعن حذيفة بن اسيد الغفارى، وعن زيد بن ثابت، وعن ضميرة الاسلمى، وعن عامر بن ليلى بن ضمرة، وعن أبى ذر، وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن ابي هريرة وجميع الرواة، الذين ذكرنا اسماءهم يعرف الفاظ ح ديثم مما خرجه السيد فى العبات (ج ١ ص ٤٤٦ ٤٣٦ من حديث الثقلين). (مصادر حديث الثقلين برواية حذيفة بن أسيد) ١ كنز العمال لعلى المتقى الحنفى. ٢ سير الصحابة لابي موسى المدينى . ٣ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى . ٤ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى. ٥ التاريخ الكبير لابن عساكر الدمشقى الشافعى . ٦ جواهر العقدين للسهمودي الشافعى . ٧ استجلاب إرتقاء الغرف للسخاوى الشافعى. ٨ المعجم الكبير للطبرانى الشافعى. ٩ المختارة للضياء المقدسى الحنبلى.

ص:٤٠

(حديث الثقلين برواية أبى رافع) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) العلامة شمس الدين السخاوى فانه خرج حديث أبى رافع فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف)، وخرجه السيد فى العبات (ج ١ ص ٣٩٥ من حديث الثقلين) وقال: وأما حديث أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضى الله عنه فهو عند ابن عقدة أيضا من طريق محمد بن عبيد الله ابن ابي رافع عن أبيه عن جده أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال) لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدير خم مصدره من حجة الوداع قام خطيبا بالناس بالهاجرة

فقال: يا ايها الناس (وذكر الحديث) ولفظه: انى تركت فيكم الثقيلين النقل الاكبر (قال المؤلف وله حديث اخر يأتى).
(ومنهم) العلامة شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فانه خرج فى (ينابيع المودة ص ٣٩ حديث الثقيلين)
بطريقين. (الطريق الاول) عن ابن عقده من طريق سعد بن ظريف عن الاصبع ابن نباتة عن على عليه السلم، وعن أبى
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولفظه: ايها الناس أنى تركت فيكم الثقيلين النقل الاكبر والنقل
الاصغر فاما الاكبر هو حبل فيبىد الله طرفه، والطرف الآخر بايديكم، وهو كتاب الله إن تمسكنم به لن تضلوا ولن تدلوا
ابدا، وأما الاصغر فعترتى أهل بيتى إن الله اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسألت
ذلك لهما فاعطاني، والله سائلكم كيف خلفتمونى فى كتاب الله واهل بيتى . (والطريق الثانى) عن ابن عقده فانه خرج
من طريق محمد بن عبيد الله

ص: ٤١

ابن ابى رافع عن ابيه عن جده وعن ابى هريرة ، ولفظه: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) انى خلفت فيكم
الثقلين إن تمسكنم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف):
ثم قال: وفى الصواعق المحرقة (لابن حجر الهيتمى قال) روى هذا الحديث (أى حديث الثقيلين) ثلثون صحابيا، وإن
كثيرا من طرقه صحيح وحسن . (ومنهم) العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الأمر تسرى الهنذى فانه خرج حديث الثقيلين
بسندة عن ابى رافع فى (ارجح المطالب) ص ٣٣٧، وهذا نصه: عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (لما)
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدير خم مصدره عن حجة الوداع قام خطيبا بالناس
بالحاجرة فقال: ايها الناس انى تركت فيكم الثقيلين النقل الاكبر والنقل الاصغر، فاما النقل الاكبر فيبىد الله طرفه، والطرف
الآخر بايديكم وهو كتاب الله إن تمسكنم به لن تضلوا أبدا، وأما النقل الاصغر فعترتى أهل بيتى، إن الله هو الخبير
أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (اخرجه ابن عقده). (ومنهم) العلامة نور الدين على السمهودى
الشافعى فانه خرج فى كتابه (جواهر العقدين فى فضل الشرفين شرف العلم الجلى والنسب العلى) حديث الثقيلين
بسندة عن ابى رافع قال: أخرج ابن عقده من حديث سعد بن ظريف عن الاصبع بن نباتة عنه، وعن ابى رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدير خم مصدره من حجة
الوداع قام خطيبا بالناس بالحاجرة فقال: ايها الناس، انى تركت فيكم الثقيلين النقل الاكبر والنقل الاصغر، فاما النقل
الأكبر، فيبىد الله طرفه

ص: ٤٢

والطرف الآخر بايديكم وهو كتاب الله فان تمسكنم به فلن تضلوا ولن تزلوا ابدا، واما النقل الاصغر فعترتى
أهل بيتى إن الله هو الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسألته ذلك لهما، والحوض عرضه ما بين

بصرى وصنعاء فيه من الآنية عدد الكواكب والله سائلكم كيف خلفتموتى فى كتابه وأهل بيتى، الحديث أخرجه ابن عقدة من طريق محمد بن عبيد الله ابن ابى رافع عن أبيه عن جده به. (قال المؤلف) بالنظر إلى ما خرجه القندوزى فى (ينابيع المودة) والحديث الذى أخرجه السهمودى فى جواهر العقدين تعرف ما فعلت يد التحريف ويد الخيانة فى حديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وقد خرج الحديث المروى عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن جده ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله العلامة ابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢ من طريق محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن جده ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال): لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدیر خم مصدره من حجة الوداع قام خطيبا بالناس (وذكر الحديث) ولفظه إني تركت فيكم الثقلين النقل الأكبر والنقل الأصغر، فأما النقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بايديكم وهو كتاب الله إن ت مسكتهم به لن تضلوا ولن تزلوا أبدا، وأما النقل الأصغر فعترتى أهل بيتى، إن الله هو الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، وسألته ذلك لهما والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنية عدد الكواكب والله سائلكم كيف خلفتمونى فى كتابه وأهل بيتى (العبارات ج ١ ص ١٧٧ من حديث الثقلين) من كتاب الموالاتة أو كتاب الولاية لابن عقدة رضى الله عنه.

ص:٤٣

(مصادر حديث الثقلين برواية أبى رافع) ١ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . ٢ جواهر العقدين للسهمودى الشافعى . ٣ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى . ٤ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى . ٥ الولاية لابن عقدة. (حديث الثقلين برواية زيد بن ثابت) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) العلامة ابراهيم محمد الحموينى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه فرائد السمطين (ج ٢ باب ٣٣) بسنده وقال: حدثنا الحسن بن شعيب الجوهري أبو محمد، قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوى، قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن ابى حازم الغفارى، قال: حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن ركين ابن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتى، ألا وهما الخليفتان من بعدى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض. (قال المؤلف) لا يخفى على طالبى الحق إن هذا اللفظ أحسن لفظ وأوضح لفظ من احاديث الباب، وقد خرج هذا اللفظ الطبرانى فى المعجم الكبير الذى جميع احاديثه صحيحة بتصريحه، وخرج ذلك امام الحنابلة احمد فى مسنده الذى جميع احاديثه صحيحة عند علماء السنة، اما حديث احمد بن حنبل فى مسنده (ج ٥ ص ١٨١) فقد رواه عنه ابنه عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى

ص:٤٤

ابى، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك عن ركين عن القاسم ابن حسران عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والارض (أو ما بين السماء إلى الارض) وعترتي اهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (وخرجه الطبراني في معجمه الكبير) ايضا بهذا اللفظ كما في العباقيات (ج ١ ص ١٨٥ حديث الثقلين). (قال المؤلف) خرج على المتقى الحنفى الحديث المتقدم فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٤) وقال: خرجه احمد فى مسنده والطبراني فى المعجم الكبير ولفظه يساوى لفظه وفيه (كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض). وخرجه العلامة الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى (ينابيع المودة ص ٣٨) وقال: اخرج ابن عقدة فى (كتاب) الموالات من طريق محمد بن كثير عن فطر وابى الجارود، كلاهما عن ابى الطفيل عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي اهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (ثم قال) وأخرج احمد فى مسنده عن عبد بن حميد بسند جيد ولفظه: انى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (ثم قال) واخرج الطياني فى (المعجم) الكبير برجال ثقات، ولفظه: انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (وفى العباقيات ج ١ ص ١٨٦ من حديث الثقلين) خرج الحديث بهذا اللفظ وقال: خرجه احمد بن الفضل بن محمد بن باكنير فى (وسيلة المآل) عن زيد بن ثابت). (قال المؤلف): تقدم أن احمد بن حنبل خرج فى مسنده (ج ٥ ص ١٨١)

ص: ٤٥

الحديث، ولفظه يساوى ما فى المعجم الكبير للطبراني، وفيه زيادة قوله (حبل ممدود ما بين السماء والارض) بعد قوله: (كتاب الله). (ومنها) جلال الدين السيوطى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين فى (الدر المنثور ج ٢ ص ٦٠) وخرجه (فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٦٩) ايضا بهذا اللفظ، بسنده عن زيد بن ثابت وقال: اخرج احمد عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتي اهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (حم طب عن زيد بن ثابت) وخرجه السيوطى فى الجامع الصغير بهذا اللفظ. (ومنها) العلامة على المتقى الحنفى فانه خرج حديث الثقلين فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٧ ص ٤٨) باسانيد عديدة، منها ما خرجه بسنده عن زيد بن ثابت نقلا من مسند احمد ومن المعجم الكبير للطبراني وهذا نصه: (عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتي اهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (حم طب ص عن زيد بن ثابت) (طب عن زيد بن أرقم). (قال المؤلف) خرج على المتقى الحنفى حديثنا آخر بلفظ آخر عن زيد بن ثابت، ولفظه يساوى ما تقدم نقله من (ينابيع المودة ص ٣٨) وهو ما قال فيه إنه أخرجه احمد فى مسنده عن عبد بن حميد، وهذا نصه (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): انى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي اهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (عبد ابن حميد وابن الانبارى عن زيد بن ثابت) و (فى المعجم الكبير للطبراني مثله

كما فى العبات (ج ١ ص ١٨٥ حديث الثقلين). (وخرج ايضا) حديثنا آخر بلفظ آخر نقلا من المعجم الكبير للطبرانى عن زيد بن ثابت، وهذا نصه: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): إني لكم فرط وانكم واردون على الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين، قيل وما الثقلان يارسول الله قال : الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والاصغر عترتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذلك ربي، ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلم منكم (طب عن زيد بن ثابت). (ومنهم) العلامة نور الدين السهمودى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين فى (جواهر العقدين) باسناد عديدة مر بعضها ويأتى بعضها الآخر (ومنها) ما رواه عن زيد بن ثابت كما فى العبات (ج ١ ص ١٨٥) عن الطبرانى وص ٤٤٠ من حديث الثقلين) عن العلامة المذكور قال : وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بين السماء والارض (أو ما بين السماء إلى الارض) وعترتى اهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) خرج هذا اللفظ احمد فى مسنده (ج ٥ ص ١٨١) وخرجه عبد بن حميد بسند جيد ولفظه فيه اختصار أو سرقة، وهو هذا كما فى العبات (ج ١ ص ١٨٥ من حديث الثقلين) (قال صلى الله عليه وآله): انى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى، وخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير برجال ثقات، ولفظه فيه زيادة (قال صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على

الحوض (كما فى العبات ج ١ ص ١٨٥ وغيره). (ومنهم) العلامة البدخشانى الميرزا محمد المتوفى سنة ١١١٠ فقد خرج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن ثابت فى (كتابه مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) وهذا نصه: بسنده عن ابى محمد عبد الله بن حميد الكشى، وابى بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الانبارى عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله): انى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (العبات ج ١ ص ١٨٥ من حديث الثقلين). (قال المؤلف) خرج البدخشانى حديث الثقلين بسنده فى كتابه الآخر (نزل الابرار) وقال: خرج الطبرانى فى المعجم الكبير عن زيد بن ارقم وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: انى تارك فيكم الثقلين من بعدى كتاب الله وعترتى اهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (المصدر المتقدم ص ١٨٥). (قال المؤلف) على ما ظهر لى بالتتبع أن العلامة السهمودى الشافعى خرج حديث الثقلين بالفاظ ثلاثة (الاول) ما تقدم نقله من حديثه نقلا عن (المصدر المذكور ص ٤٤٠) ولفظه يساوى ما تقدم نقله من السهمودى ايضا فى (٤٤٠) من المصدر المذكور، واللفظ (الثانى) يساوى ما تقدم

تؤله فى عبد بن حميد، واللفظ (الثالث) ما تقدم نقله من الطبرانى فى المعجم الكبير وقلنا فيه زيادة على غيره ولكن خرجه ناقصا ويدل على نقصه الحديث الذى خرجہ السيوطى فى كتابه (احياء الميت) ص ٢٤١ المطبوع بهامش (الاتحاف بحب الاشراف).

ص:٤٨

(مصادر حديث الثقلين برواية زيد بن ثابت) ١ فرائد السمطين للحموينى الشافعى . ٢ مسند ابن حنبل . ٣ المعجم الكبير للطبرانى الشافعى . ٤ كنز العمال لعلى المقتى الحنفى . ٥ يبايع المودة للقندوزى الحنفى . ٦ وسيلة المآل للشيخ احمد بن المفضل . ٧ الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى . ٨ احياء الميت للسيوطى أيضا . ٩ جواهر العقدين للسهودى الشافعى . ١٠ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . ١١ الجامع الصغير لجلال الدين السيوطى أيضا . ١٢ مفتاح النجا فى مناقب آل العبا للبدخشانى . (حديث الثقلين برواية ابى سعيد الخدرى) (خرجہ جمع كثير من علماء السنة) (منهم) ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين برواية ابى سعيد الخدرى فى كتابه فرائد السمطين (ج ٢ باب ٣٣) وباب ٥٤ بطرق ثلاثة بالفاظ متقاربة (منها) ما خرجہ بسنده عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني تارك فيكم امرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض

ص:٤٩

طرف بيد الله، وعترتى (أهل بيتى) ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (قال الراوى): قلت لابى سعيد: من عترته ؟ قال : أهل بيته. (ومنهم) احمد بن حنبل إمام الحنابلة فانه خرج حديث الثقلين فى مسنده (ج ٣ ص ١٧ طبع مصر سنة ١٣١٣) بسنده عن الاعمش عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم (أنه) قال إني أوشك أن أدعى فاجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتى، وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بم تخلفونى فيهما، وفى احياء الميت بهامش الاتحاف (ص ٢٤١ أخرج جلال الدين السيوطى نحوه وقال فيه (أنظروا كيف تخلفونى فيهما). (وفى مسند احمد بن حنبل أيضا ج ٣ ص ٢٦) خرج حديث ابى سعيد الخدرى بلفظ آخر وسند آخر، وهذا نصه : حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا عبد الملك يعنى ابن سليمان عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتى أهل بيتى ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (وفيه ايضا ج ٣ ص ٥٩) خرج حديث الثقلين عن ابى سعيد بسند آخر ولفظ آخر وه ذا نصه : حدثنا عبد الله، حدثنى ابى، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك بن سليمان عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني قد تركت فيكم ما إن اخذتم

به لن تضلوا بعدى، الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى
ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (وفيه ايضا فى ج ٣ ص ١٤) خرج حديث الثقلين برواية أبى سعيد
الخدري

ص:٥٠

بسند آخر ولفظ آخر وهذا نصه : حدثنا: عبد الله، حدثني أبى، حدثنا أسود ابن عامر، اخبرنا : أبو إسرائيل
يعنى اسماعيل بن اسحاق الملائى عن عطية عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض. (ومنهم) العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين بسنده عن أبى سعيد
الخدري فى كتابه (الدر المنثور ج ٢ ص ٦) وهذا نصه: أخرج ابن سعد واحمد والطبرانى عن أبى سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ايها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى، أمرين
احدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض، (وفى العبا ج ١ ص ١٨٣ أخرج نحوه من المعجم الكبير للطبرانى عن أبى سعيد). (ومنهم) العلامة
على المتقى الحنفى فانه خرج حديث الثقلين برواية أبى سعيد الخدري فى كتابه (كنز العمال ج ١ ص ٤٧) قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ايها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدى، أمرين أحدهما
أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض (ع طب عن أبى سعيد) أى أبو يعلى فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير). (وفيه ايضا ج ١ ص ٤٧) قال:
قال صلى الله عليه وآله). إني أوشك أن أدعى فلجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتى، كتاب الله حبل
ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى، وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،
فانظروا كيف تخلفونى فيهما (ش، وابن

ص:٥١

سعد، حم، ع، عن أبى سعيد) (أى خرجه ابن أبى شيبه فى مسنده وابن سعد فى الطبقات واحمد بن حنبل فى
مسنده وابن أبى يعلى فى مسنده عن أبى سعيد) وخرجه جلال الدين فى (إحياء الميت) ص ٢٤١ بهامش الاتحاف)
(وفيه ايضا ج ١ ص ٤٧) (قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (البواردى
عن أبى سعيد) (وفيه ايضا ج ١ ص ٤٨)، (قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) كاني قد دعيت فاجيب إني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على

الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (ع طب عن ابي سعيد). (ومنهم) العلامة الثعلبي الشافعي المتوفى سنة ٤٢٧ وهو نيسابورى وله كتاب العرايس فى قصص الانبياء وغيره وهو استاذ الواحدى وغيره فانه خرج حديث الثقلى ن بسنده عن ابي سعيد الخدرى فى كتابه (الكشف والبيان) عند تفسيره الآيه المباركة (واعتصموا بحبل الله جميعا) قال: أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: يا ايها الناس إني قد تركت فيكم خل يفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتى أهل بيتى ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) خرج السيد الحجة صاحب العباقيات الحديث فى كتابه (ج ١ ص ٢٠٤ من حديث الثقلين) وخرج الحديث بالفاظ آخر عن ابي سعيد وسيمر عليك ذلك ان شاء الله. (ومنهم) العلامة شمس الدين السخاوى الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢، فانه

ص:٥٢

خرج حديث الثقلين عن جمع من الصحابة والتابعين بالفاظ مختلفة واسانيد متفاوتة (منهم)، أبو سعيد الخدرى فذكره من الصحابة الذين رووا حديث الثقلين وهذا نصه كما ذكر فى العباقيات ج ١ ص ٣٩٣ من حديث الثقلين قال: أما حديث (الثقلين) (برواية) خزيمه فهو عند ابن عقده من طرىق محمد بن كثير عن فطر وابى الجارود كلاهما عن ابي الطفيل أن عليا رضى الله عنه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغنى، إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدى بن حاتم، وعقبة بن عامر وأبو أيوب الانصارى، وأبو سعيد الخدرى، وأبو شريح الخزاعى، وأبو قدامة الانصارى، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش قال على رضى الله هاتوا ما سمعتم فقالوا : نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فامر بشجرات فشدن والقى عليهم ثوب ثم نادى بالصلاة، فخرجنا وصلينا، ثم قام فحمد الله، واثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، ما أنتم قائلون؟ قالوا قد بلغت قال: اللهم اشهد ثلاث مرات، قال: إني اوشك أن أدعى فاجيب واني مسئول وأنتم مسئولون، ثم قال : ألا إن أموالكم ودماءكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والاحسان، ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض نبأنى بذلك اللطيف الخبير، وذكر الحديث فى قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم (من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال على رضى الله عنه : صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين.

ص:٥٣

(ومنه) العلامة أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ فإنه خرج حديث الثقلين برواية أبي سعيد في كتابه (الرسالة القوامية) المعروف بفضائل الصحابة، خرج ذلك بسنده عن طلحة بن مصرف عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أنه) قال: إني أوشك أن أدعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني : أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (العبارات ج ١ ص ٢٤٠ من حديث الثقلين) (قال المؤلف) خرج العلامة الحجة البحراني الحديث المتقدم في غاية المرام (ص ٢١٣) والحديث يساويه سنداً ومثلاً، وزاد في آخره قوله: (فانظروا كيف تخلفوني فيهما) وخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ١٧) كاملاً وقد تقدم نقله من (وخرجه) أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣ في كتابه المناقب عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري وهذا لفظه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني أوشك أن أدعى واجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيه ما (وفي غاية المرام ص ٢١٣ طبع إيران) خرج الحديث مسنداً بسند متصل (وفي العبارات ج ١ ص ١٨٢ حديث الثقلين) اخرج نحوه وقال: اخرجه السهودي في جواهر العقدين (وخرج) الحديث أيضاً بهذا اللفظ الحموي الشافعي في فرائد السمطين (ج ٢ باب ٥٤) بسند متصل إلى محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أنه) قال: إني أوشك أن ادعى فاجيب (الحديث) وفي آخره فانظروا ما تخلفوني فيهما

ص:٥٤

(قال المؤلف) وهذا اللفظ الثاني من حديث الحموي . (واما اللفظ الثالث) فهو لابراهيم بن محمد الحموي الشافعي، ففي فرائد السمطين (ج ٣ باب ٣٣) أيضاً بسند متصل إلى زكريا بن أبي زائدة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (قال المؤلف) لا يخفى أن رواة هذا الحديث بهذا اللفظ جماعة من علماء السنة أقدمهم، أحمد بن حنبل، ثم السمعاني الشافعي، ثم ابن المغازلي الشافعي ثم الحموي الشافعي، ثم جلال الدين السيوطي الشافعي، ثم علي المتقي الحنفي في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) نقلاً من المعجم الكبير للطبراني ومن مسند أبي يعلى، وقد تقدم حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري باخراج علي المتقي في كنز العمال (ج ١ ص ٤٧ ص ٤٨) ثلاثة الفاظ باختلاف، وفي بعضها زيادة (ومنه) العلامة الميرزا محمد البدخشاني فإنه خرج في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري بلفظين (الاول) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا بعدى أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (ثم قال) وفي رواية الطبراني (في المعجم الكبير) عنه بلفظ: كاني قد دعيت فاجيب

وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (وفى العباقت ج ١ ص ١٨٣ من حديث الثقلين) خرج نحو

ص: ٥٥

الحديثين وقال: اخرجهما أبو يعلى والطبراني في المعجم الكبير عن أبي سعيد الخدري . (قال المؤلف) هذا اللفظ الثاني للبدخشاني، وقد تقدم نقله من كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقد خرجه من مسند أبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني عن أبي سعيد الخدري . (ومنهم) العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخطيب المعروف بابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣ فقد خرج في كتابه (المناقب) حديث الثقلين بالفاظ مختلفة بأسانيد عديدة (منها) ما خرجه بسنده عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: أنى أوشك أن ادعى فاجيب وإنى قد تركت فيكم الثقلين (الحديث) وقد تقدم كاملا من (غاية المرام ص ٢١٣) وهو حديث تقدم نقله من مسند احمد (ج ٣ ص ١٧) يساويه في اللفظ وفي بعض السند . (ومنهم) العلامة الشيخ سليمان شيخ الاسلام الحنفى فانه خرج حديث الثقلين في كتابه (ينابيع المودة ص ٢٩ ص ٤١) بالفاظ مختلفة وبأسانيد عديدة (منها) ما رواه عن أبي سعيد الخدري وزيد بن ارقم قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (ثم قال) أيضا أخرج هذا الحديث أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدري . (قال المؤلف) تقدم حديث الثقلين نقلا من تفسير الثعلبي المسمى (بالكشف والبيان) بسنده عن عطية العوفى عن أبي سعيد بلفظ آخر، قال : عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: يا أيها

ص: ٥٦

الناس إني قد تركت فيكم خليفتين أن أخذتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (وفى ينابيع المودة ص ٣١) قال: وفى مسند احمد بن حنبل، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك بن سليمان عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني أوشك أن ادعى فاجيب وإنى قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين أحدهما أكبر من الآخر أما الاكبر كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، قال ابن نمير: قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وفى آخر الحديث المذكور): انظروا كيف تخلفوني فيهما . (قال المؤلف) هذا اللفظ غير الالفاظ المتقدمة من حديث الثقلين الذى خرجه احمد بن حنبل فى مسنده، وكانت أربعة لاختلاف هذا

اللفظ معها وقد تقدمت في الحديث الاول المستخرج من مسند أحمد (ج ٣ ص ١٧) الزيادة التي ذكرها ابن نمير وهي قوله صلى الله عليه وآله: (انظروا كيف تخلفوني فيها). (وفي ينابيع المودة ص ٣٢) أيضا قال: أخرج الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين إن أخذتم بهما لن تضلوا، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. (قال المؤلف) هذا لفظ آخر من حديث الثقلين يرويه الشيخ سليمان القندوزى من تفسير الثعلبي، وذلك لان الحديث الذى تقدم نقله من التفسير

ص:٥٧

المذكور فيه اختلاف كثير مع هذا الحديث . ويمكن أن يقال إن الحديث محرف وقد اسقط منه بعض الفاظه، ولعل الواقع ذلك فان يد الخيانة بدلت قول النبى صلى الله عليه وآله (إني قد تركت فيكم خليفتين) وجعلت مكانها (إني تركت فيكم الثقلين) وهذا التحريف لا ينتفع منه من حرفه لان الطبرانى فى المعجم الكبير الذى جميع أحاديثه صحيحة بتصريحه خرج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن ثابت وفيه إن النبى صلى الله عليه وآله قال : إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى، وقد تقدم حديث الثقلين بهذا اللفظ من جمع كثير من علماء السنة (منهم) احمد بن حنبل فقد خرج ذلك فى مسنده (ج ٥ ص ١٨١) فى مسند زيد بن ثابت، وكذلك خرجه السيوطى الشافعى فى (الدر المنثور ج ٢ ص ٦٠) وخرجه بهذا اللفظ أيضا على المتقى فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٧) وقال: خرجه الطبرانى فى المعجم الكبير كذلك من كتب عديدة وأسانيد مختلفة وقد تقدم جميع ذلك (وفى ينابيع المودة ص ١٣٦) خرج حديثنا آخر من مسند أحمد بن حنبل عن أبي سعيد الخدرى إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني أوشك أن أدعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى، وان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما . (قال المؤلف) إن هذا الحديث تقدم نقله من مسند احمد (ج ٣ ص ١٧) وقد زاد فيه قوله (حبل ممدود من السماء إلى الارض) ويحتمل أن تكون هذه الكلمات أسقطت فى الطبع. (ومنهم) العلامة أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فانه خرج حديث الثقلين برواية ابى سعيد الخدرى فى المعجم الصغير بسنده عن كثير النواء عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله

ص:٥٨

صلى الله عليه وآله) وسلم إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (وخرج) الطبرانى الحديث بسند آخر عن يونس بن أرقم عن هارون ابن سعد عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .
(وخرج) الطبراني حديث أبي سعيد الخدري في المعجم الاوسط من حديث كثير النواء كما ذكره السخاوي في
(استجلاب ارتقاء الغرف) قال: وحديث أبي سعيد الخدري عند احمد في مسنده من حديث الاعمش وكذا من حديث
أبي إسرائيل الملائي اسماعيل بن خليفة وعبد الملك بن سليمان، ولفظ أحمد في مسنده : عن أبي سعيد الخدري إن
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: إني أوشك أن أدعى فاجيب، واني : تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل
ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي (العقبات ج ١ ص ١٨٢ من حديث الثقلين). (قال المؤلف) وخرج
محمد البدخشاني في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا أيضا) وقال: أخرج أبو يعلى والطبراني في (المعجم) الكبير
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا
بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن
يتفرقا حتى يردا على الحوض (قال) وفي رواية أخرى للطبراني عنه بلفظ : كاني قد دعيت فاجبت وإني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله حبل ممدود بين السماء

ص: ٥٩

والارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (العقبات
ج ١ ص ١٨٣ من حديث الثقلين) وقد تقدم نقل الحديثين وإنما كررنا إخراجهم عندما عثرنا عليه في العقبات. (ومنه)
العلامة الزرندي فانه خرج في كتابه (نظم درر السمطين ص ٢٣٢) بسنده عن أبي سعيد الخدري انه قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: يا ايها الناس، إني تركت فيكم ما (إن) أخذتم به لن تضلوا بعدي،
أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله (حبل) ممدود بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى
يردا على الحوض (ومنه) الحافظ أبو نعيم فانه خرج حديث الثقلين في كتابه منقبة المطهرين بسنده عن أبي سعيد
الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: أوشك أن أدعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فاتقوا الله وانظروا بما تخلفوني
فيهما (العقبات ج ١ ص ٢٠٦ من حديث الثقلين) (قال المؤلف) ثم ذكر حديثنا آخر بسنده عن أبي سعيد وزيد بن
أرقم وهو اللفظ الثالث ومن الاحاديث المروية من فرائد السمطين وفي آخره في المصدر المذكور فيه زيادة (فانظروا
كيف تخلفوني فيهما). (ومنه) العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي أيضا فانه خرج في كتابه الآخر (إحياء الميت
بفضائل أهل البيت) المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف (ص ٢٦٩) قال: الحديث الخامس والخمسون، أخرج
الباوردي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

(قال المؤلف) تقدم لجلال الدين حديث آخر من (الدر المنثور) يختلف مع هذا الحديث في اللفظ، ولا يخفى على طالبى الحق أن الطبرانى الشافعى أخرج حديث ابى سعيد فى معاجمه الثلاثة الكبير، والوسيط، والصغير بالفاظ مختلفة، اما ما أخرجه فى المعجم الكبير فهو الحديث الذى تقدم نقله أولا من (الدر المنثور) للسيوطى الشافعى، والبقية اشرفنا إليها بعد الاحاديث المذكورة، وخرج الطبرانى أحاديث كثيرة عن بقية الصحابة كزيد بن ارقم وأشرفنا إلى ذلك فى ضمن أحاديثه، وروى عن زيد بن ثابت، واشرفنا إلى حديث فى ضمن أحاديث زيد بن ثابت . (مصادر حديث الثقلين برواية أبى سعيد الخدرى) ١ فرائد السمطين للحموينى الشافعى . ٢ مسند أحمد بن حنبل . ٣ الدر المنثور للسيوطى الشافعى . ٤ إحياء الميت له أيضا . ٥ المعجم الكبير للطبرانى الشافعى . ٦ المعجم الوسيط له أيضا . ٧ المعجم الصغير له أيضا . ٨ مسند أبى يعلى الموصلى . ٩ طبقات ابن سعد . ١٠ كنز العمال لعلى المتقى الحنفى . ١١ الكشف والبيان للتعلى المفسر . ١٢ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى .

١٣ الرسالة القوامية للسمعانى الشافعى . ١٤ المناقب للجلابى المعروف بابن المغازلى الشافعى . ١٥ مفتاح النجا للبدخشانى . ١٦ ينابيع المودة للقندوزى . ١٧ نظم درر السمطين للزرندى الشافعى . ١٨ منقبة المطهرين لابى نعيم الاصفهانى . (حديث الثقلين برواية زيد بن ارقم) (خرجه جمع كثير من علماء السنة فى كتبهم الصحاح وغيرها من الكتب المعتمدة) (من جملتهم) العلامة نور الدين على بن عبد الله السمهودى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه جواهر العقدين فى فضل الشرفين شرف العلم الجلى والسنب العلى) بطرق متعددة عن جمع من الصحابة والصحابيات بالفاظ مختلفة (منها) ما رواه عن زيد بن ارقم فقال ما هذا نصه (الذكر الرابع) ذكر حثه صلى الله عليه وآله وسلم الاممة على التمسك بعده بكتاب ربهم وأهل بيت نبهم، وأن يخلفوه فيهما بخير، وسؤاله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد عليه الحوض منهما، وسؤال ربه عزوجل الاممة كيف خلفوا نبهم صلى الله عليه وآله وسلم فيهما، ووصيته صلى الله عليه وآله وسلم باهل بيته، وأن الله تعالى أوصاه بهم، وقوله استوصوا باهل بيتى خيرا، فانى أخاصمكم عنهم غدا ومن أكون خصيم ه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار، وحثه صلى الله عليه وآله وسلم على حفظهم، والتجاوز عن سيئهم (ثم قال): عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا بما تخلفوني (تخلفونتي) فيهما، أخرجه الترمذى فى جامعه وقال : حسن غريب، وأخرج أحمد معناه فى مسنده عن أبى سعيد الخدرى، ولفظه تقدم فى أحاديث أبى سعيد الخدرى المروية من (ينابيع المودة) ومن كتاب (مفتاح النجا) ومن (فرائد السمطين) ومن (مناقب أمير المؤمنين عليه السلم) لابن المغزلى الشافعى ومن غيرها . (قال السهوى): وأخرجه أيضا الطبرانى فى المعجم الاوسط وأبو يعلى فى مسنده (قاله السيد الحجة فى عباقات الانوار ص ٤٣٦ ص ٤٣٧) وأخرجه مسلم بن الحجاج المتوفى سنة ٢٦١ هـ فى (صحيحه ج ٢ ص ٣٥٢) بسنده المتصل، قال حدثنى أبو حيان: حدثنى يزيد بن حيان قال : انطلقت انا وحصين بن ميسرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت معه. لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا بن أخى والله لقد كبرت سننى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفوني (ثم قال): قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بما يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد ألا يا ايها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم التقلين أولهما كتاب الله فى الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: واهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى.

ص: ٦٣

(قال المؤلف) خرج مسلم فى صحيحه ثلاثة أحاديث من الاحاديث المروية فى الباب، الاول ما تقدم، والحديث الثانى بسند آخر عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم (وساق الحديث بنحو ما تقدم) ثم قال: وخرجه جرير عن ابى حيان وزاد فيه كتاب الله فى الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل، والحديث الثالث، بسند آخر عن ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : دخلنا عليه فقال له : لقد رأيت خيرا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصليت خلفه (وساق الحديث بنحو حديث أبى حيان غير أنه قال: ألا وإنى تارك فيكم تقلين أحدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة (ثم قال): وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدق ة بعده . (ومنهم) العلامة ابن المغازلى الشافعى المتوفى سنة ٤٨٣ هـ فانه خرج حديث التقلين بسنده عن زيد بن أرقم فى (مناقب أمير المؤمنين عليه السلم) ولفظه يساوى الحديث الاول الذى نقلناه من صحيح مسلم، وخرج حديثنا آخر بسند آخر عن زيد بن أرقم، ولفظه يساوى الحديث الثالث الذى نقلناه من صحيح مسلم، ويأتى حديثه بلفظ آخر . (ومنهم) العلامة الترمذى المتوفى سنة ٢٧٩ فقد خرج فى جامعه (ج ٢ ص ٤٦٧ وص ٤٦٨) حديث التقلين بسنده عن زيد بن أرقم، ولفظه هذا عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنى تارك فيكم ما إن تم سكتكم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى

يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني (فيهما) فى عترتى. (ومنهم) العلامة أبو نصر الحميدى المتوفى سنة ٤٨٨ فانه خرج فى الجمع بين الصحيحين حديث الثقلين عن زيد بن أرقم، ولفظه يساوى لفظه مسلم فى الحديث الاول الذى تقدم نقله، ثم ذكر ما فى صحيح مسلم كما ذكرناه . (ومنهم) العلامة جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١، فقد خرج حديث الثقلين فى (الدر المنثور ج ٤ ص ٧) بسنده عن زيد بن أرقم، وقال ما هذا نصه أخرج الترمذى (حديث الثقلين عن زيد بن أرقم) وحسنه، وابن الانبارى فى المصاحف عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم، ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتى أهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (وخرج عنه أيضا فى كتابه الآخر (إحياء الميت) بهامش الاتحاف (ص ٢٤٠) وقال: خرجه الترمذى والحاكم. (قال المؤلف) خرج جلال الدين فى (الدر المنثور ج ٢ ص ٤٠) أحاديث عديدة فى الباب (منها) ما خرجه عن الطبرانى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لكم فرط، وإنكم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين، قيل وما الثقلان يارسول الله؟ قال: الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولا تضلوا، والا صغر عترتى، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، وسألت لهما ذلك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم (وذكره فى العباة ج ١ ص ١٨٣ حديث الثقلين) كذلك. (ومنهم) العلامة البغوى عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٣١٧ فقد خرج

فى مصابيح السنة (ج ٢ ص ٢٠٤) حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم، ولفظه يساوى لفظ الترمذى فى جامعه، وقال فى آخره (فانظروا كيف تخلفوني فيهما) (ومنهم) العلامة على المتقى الهندى الحنفى المتوفى سنة ٩٧٥ فانه خرج فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٧ ص ٤٨) أربعة أحاديث من زيد بن أرقم فى الباب (الحديث الاول) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (حم طب، ص عن زيد بن ثابت) (طب عن زيد بن أرقم). (الحديث الثانى) من مستدرک الحاكم (ج ٣ ص ١٠٩ ص ١١٠) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيها الناس انى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتى عترتى، أتعلمون أنى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ من كنت مولاه فعلى مولاه (ك عن زيد بن أرقم) (الحديث الثالث) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كانى قد دعيت فاجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله، وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، إن الله مولاي وانا مولى

كل مؤمن من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طب، ك عن زيد بن أرقم). (الحديث الرابع) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: انى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى كان قبله، وانى أوشك أن أدعى فاجيب فما انتم قائلون ؟ قا لوا: نصحت قال : أليس تشهدون أن لا آله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وان النار حق، وأن

ص: ٤٤

البعث بعد الموت حق ؟ قالوا: نشهد قال: وانا اشهد معكم، ألا هل تسمعون ؟ فانى فرطكم على الحوض وانتم واردون على الحوض، وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقذاح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين قالوا : وما الثقلان يارسول الله ؟ قال : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا والآخر عترتى، وإن اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربي. فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم، من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه، الله م وال من والاه وعاد من عاداه (طب عن ابى الطفيل عن زيد بن أرقم .) (قال المؤلف) خرج الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابورى ابن عبد الله الشافعى المتوفى سنة ٤٠٥ فى مستدرک الصحیحین (ج ٣ ص ١٠٩) وهذا نصه: بسنده عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم (وهو موضع بين مكة والمدينة قریب من الجحفة) أمر بدوحات فقممن فقال: كانى قد دعيت فاجبت (الحديث) ولفظه يساوى ما تقدم فى الحديث الثالث المنقول من كنز العمال، وفيه بعد قوله (وانا مولى كل مؤمن) قال: ثم أخذ بيد على فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه (فهذا وليه) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وخرج الحديث الثانى المنقول من كنز العمال بسنده عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبى الطفيل عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن ارقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه واله عشية فصلى ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس إني

ص: ٤٧

تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتى عترتى ثم قال : أتعلمون أنى اولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات، قالوا : نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه . (قال المؤلف) وخرج الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ الحديثين فى تلخيص المستدرک المطبوع بذيلى مستدرک الحاكم (ج ٣ ص ١٠٩ ص ١١٠) طبع حید آباد (ومنهم) الموفق بن احمد الحنفى أخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فانه خرج (فى المناقب ص ٩٣ طبع تبريز) بسنده المتصل عن حبيب ابن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال :

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال كانی قد دعيت فاجبت أنى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن ينفردا حتى يردا على الحوض ثم قال، إن الله عزوجل مولای وأنا ولى كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيد على فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال): فقلت انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال: نعم وما كان فى الدوحات أحد الا قد رآه بعينه وسمعه باذنه . (قال المؤلف) ثم إن الخوارزمى أخذ فى شرح الفاظ الحديث وقال : والثقل متاع الهيت وما حملوه على دوابهم قال : ويقال لفلان ثقل كثير أى متاع وخدم وحشم، قال : والثقلان الجن والانس . (ومنهم) العلامة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤. فانه خرج حديث الثقلين فى (البدایة والنهایة ج ٧ ص ٣٤٨) قال: وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو اسحاق السبيعي، وحبيب الاساف، وعطية العوفى، وابو عبد الله الشامى، وأبو الطفيل عامر بن واثلة

ص:٤٨

وقد رواه معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن حذيفة بن أسيد . (ومنهم) العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه فرائد السمطين (ج ٢ باب ٣٣) بسنده عن الحسن بن عبيد الله بن زيد بن أرقم، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن ينفردا حتى يردا على الحوض. (وفيه ايضا ج ٢ باب ٣٣) خرج بسند آخر حديث الثقلين عن زيد بن أرقم، وهذا نصح: عن ابى حيان التميمى عن يزيد بن حيان قال سمعت زيد بن أرقم قال : قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله واتنى عليه، ثم قال : اما بعد أيها الناس أنا بشر يوشك أن يأتيتى رسول ربى فاجيبه، وإنى تارك فيكم ال ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث على كتاب الله عزوجل ورغب فيه، ثم قال : واهل بيتى أذكركم الله فى بيتى ثلاث مرات . (وفيه أيضا ج ٢ باب ٤٨) خرج حديث الثقلين عن زيد بن أرقم بسند آخر عن يزيد بن حيان قال : دخلنا على زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ألا ما تركت فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عزوجل من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة، ثم اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى ثلاث مرات (الحديث). (قال المؤلف) خرج السيد العلامة البحرانى فى غاية المرام من (ص ٢١١ ص ٢١٧) تسعة وثلاثين حديثا من كتب علماء السنة فى الباب وأخرجنا ما يقرب الاربعين حديثا من حديث الثقلين من كتب علماء السنة وجعلناها مستدركا لما ذكره السيد رحمه الله وعينا أغلب مصادر الاحاديث وأشرنا إليه فى هامش

ص:٤٩

غاية المرام. (ومنهم) العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الهندي فانه خرج فى (أرجح المطالب ص ٣٣٥) حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم، ولفظه يساوى اللفظ الثانى من حديث الثقلين الذى نقلناه من فرائد السمطين عن زيد بن أرقم وخرج فى (ص ٣٣٨) حديثاً آخر عن زيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد، وقد تقدم لفظه فى أحاديث حذيفة بن أسيد قالوا لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ولم يحج غيرها (الحديث). (ومنهم) العلامة ابن الاثير الشافعى المتوفى سنة ٦٠٦، فانه خرج فى كتابه جامع الاصول حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم، ولفظه ولفظ مسلم فى صحيحه فى الحديث الاول سواء إلا فى بعض الفاظه . (ومنهم) العبدى فانه خرج فى الجمع بين الصحاح الستة حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم، ولفظه ولفظ الاول من صحيح مسلم المتقدم نقله سواء . (قال المؤلف): خرج العلامة محمد بن المظفر البغدادي المعروف بابن المغازلى الشافعى المتوفى سنة ٤٨٣ حديث الثقلين فى المناقب بلفظ آخر غير ما تقدم عن زيد بن أرقم، وهذا نصه : عن على بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغنى عنك قال: وما هو ؟ قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي ؟ قال : اللهم نعم، وقد تقدم بعض أحاديثه وهذا حديث آخر تقدم حديث بمعناه. (وقال المؤلف) خرج السيد فى غاية المرام (ص ٢١٤) حديثاً آخر لابن المغازلى الشافعى نقلاً من كتاب (فضائل القرآن) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي

ص: ٧٠

وقرابتى (الحديث). (ومنهم) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف بابن الانبارى المتوفى سنة ٣٢٨، فانه خرج فى كتابه (المصاحف) بسنده عن زيد بن أرقم حديث الثقلين، وهذا نصه : عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (العبارات ج ١ ص ١٧١ من حديث الثقلين). (ومنهم) العلامة الشيخ رضى الدين حسن بن محمد الصغانى فانه خرج فى كتابه (مشارك الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية) حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما بعد ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وانا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، واهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي (قال) وفى رواية: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأ ضل : (قال) وفى رواية: هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة. (ومنهم) العلامة أبو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى مؤلف المعاجم الثلاثة الصغير والوسيط والكبير فانه خرج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم فى معجمه، وقد تقدم أن السيوطى الشافعى فى الدر المنثور صرح أن الطبرانى أخرج حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم فى معجمه وتقدم لفظه أيضاً، وذكر السخاوى فى (استجلاب ارتقاء الغرف) ذلك ولفظه ولفظ السيوطى المتقدم

سواء، وفيه زيادة بعد قوله (وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض) وهى: سألت ربي ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم . (قال المؤلف) اخرج هذه الزيادة السهوى فى جواهر العقدين وخرجه أحمد بن الفضل بن محمد باكتير فى (وسيلة المآل) وقال: أخرجه الطبرانى عن حكيم بن الطفيل عن زيد بن أرقم (العقبات ج ١ ص ١٨٣ من حديث الثقلين) (وخرج الطبرانى) المذكور حديثا مفصلا فى المعجم الكبير بسنده عن زيد بن أرقم قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن (الحديث) وقد تقدم نحوه فى أحاديث حذيفة بن أسيد بلا اختلاف، وقد نقلناه من العقبات ج ١ ص ٤٣٨ من حديث الثقلين، وقال السيد رحمه الله بعد نقله الحديث المتقدم نقل الحديث جماعة من علماء السنة وهم السهوى فى جواهر العقدين، ومحمد يوسف الشامى فى كتاب (سبيل الهدى والرشاد) المعروف بالسيرة الشامية، وخرجه ابن حجر المكى (فى الصواعق) وكمال الدين بن فخر الدين والجهرمى (فى البراهين القاطعة) وخرجه نور الدين الحلبي فى كتابه (إنسان العيون) المعروف بالسيرة الحلبيّة، واحمد بن الفضل بن محمد باكتير فى (وسيلة المآل) وخرجه محمود بن محمد شيخان القادري فى (الصراف السوى) وخرجه ميرزا محمد بدخشان فى (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) وفى كتابه الآخر (نزل الابرار) وخرجه محمد صدر عالم فى كتابه (معارج العلى) وأحمد بن عبد القادر العجلي فى كتابه (ذخيرة المآل) والمولوى ولى الله اللكهنوى فى كتابه (مرآة المؤمنين) (ثم قال) السيد رحمه الله: إن الطبرانى أخرج الحديث المذكور فى المعجم الكبير بسنده عن زيد بن ثابت (ثم قال) إن الميرزا محمد البدخشانى خرج فى كتابه (مفتاح

النجا) حديثا آخر وقال: أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم والطبرانى فى الكبير عنه وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: انى تارك فيكم الثقلين من بعدى كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (قال) السيد رحمه الله: وخرج البدخشانى (فى نزل الابرار) حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم من صحيح مسلم قال: واخرج الحاكم عنه والطبرانى فى الكبير عنه وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: انى تارك فيكم الثقلين من بعدى كتاب الله وعترتى أهل بيتى وأنهما لن يتفرقا حتى ير دا على الحوض. (قال المؤلف) ذكر السيد فى (العقبات من حديث الثقلين ج ١ ص ٢٢٨) حديثا آخر عن زيد بن أرقم وقال ذكره العلامة ابن بطريق فى كتابه (العمدة) بسنده المتصل عن الوليد بن صالح عن زيد بن أرقم قال: أقبل نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فى حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك، ثم نادى الصلاة جامعة فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم شديد الحر، إن

منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا فقال: الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد، أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، واني قد شرعت في العشرين، ألا وإني يوشك أن أفارقكم ألا وإني مستول وانتم مستولون فهل بلغتكم؟ فماذا انتم قائلون؟ فقام من كل

ص: ٧٣

ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله فقد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله، وصدعت بامر، وعبدته حتى اتاك اليقين، فجزاك الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته، فقال: أستم تشهدون أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وان الجنة حق، والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى قال: أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم وإنكم تبعي توشكون أن تردوا على الحوض، وأسألكم حين تلقوني عن ثقلى كيف خلفتموني فيهما فاعضل علينا ما ندرى ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال: الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا، فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فاني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني أن يردا على الحوض كهاتين وأشار بالمسبحة والوسطى ثم قال: ناصرهما لي ناصر، وخاذلها لي خاذل، ووليها لي ولي وعدوهما لي عدو، ألا فانها لا تهلك أمة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من قام بالقسط، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليهما السلام فرفعهما، وقال: من كنت مولاه وولييه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا آخر الخطبة. (ومنها العلامة الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى العجيلي الشافعي فإنه خرج حديث الثقلين بطرق عديدة في كتابه (ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللال) قال في قصيدته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقد تركت الثقلين فيكم * الآل والقرآن في يديكم انبأني اللطيف ان يتفقا * إلى ورود الحوض لن يفترقا

ص: ٧٤

(قال): عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة يعني عسفان فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد فانما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه (ثم قال): وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (قالها)

ثلاثا (قال): وفي رواية: إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (قال): وفي رواية: اني فرطكم على الحوض وإنكم تبعي وإنكم توشكون أن تردوا على الحوض وأسألكم عن ثقلى كيف خلقتوني فيهما، فقام رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم فتمسكوا به والاصغر عترتي فمن استق بل قبلي، واجاب دعوتي، فليستوص بهم خيرا، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، وان قد سألت اللطيف الخبير فاعطاني أنهما يردا على الحوض كهاتين وأشار بمسبحتيه الكريمتين ناصرهما لى ناصر وخاذلهما لى خاذل وعدوهما لى عدو . وقال فى قصيدته . ذكرتك ربى باهل البيت لا * تؤذوهم ثلاث مرات ولا تعلموا منهم وقدموهم * تجاوزوا عنهم وعظموهم وان حملت مصحفا فلا تقم * لاحد من الورى الا لهم وسوف نلقاه غدا ونسأل * كيف فعلنا بعده فيعدل

ص: ٧٥

(قال المؤلف) ثم أخذ فى شرح الحديث وبين بيانا حسنا، وذكر المراد من الحديث، ومن الـ بيات التى هى معنى الحديث. (ومنهم) العلامة جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندى الحنفى المدنى المتوفى سنة ٧٥٠ هـ، فانه خرج فى كتابه (نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين) ص ٢٣١ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٦ وقال: ذكر وصايا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم باهل بيته (ثم قال): روى زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى، احدهما أعظم من الآخر كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما . (وفيه أيضا) قال: وفي رواية عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد أيها الناس إنما انا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم تقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى. (قال المؤلف) اخرج البيهقي فى كتابه المعروف بسنن البيهقي (ج ١٠ ص ١١٤) هذا الحديث، وأخرجه غيره، وقد تقدم نقله من كتب عديدة وقال الزرندي بعد نقله الحديث الثانى : وفي رواية عن زيد بن أرقم، انا تارك فيكم تقلين كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة. (وفيه أيضا ص ٢٣٣) قال: وروى زيد بن أرقم، قال: أقبل رسول الله

ص: ٧٦

صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم حجة الوداع فقال: انى فرطكم على الحوض وانكم تبعى وإنكم توشكون أن تردوا على الحوض، فاسألکم عن تقلى كيف خلفتمونى فيهما، فقام رجل من المهاجرين، فقال ما الثقلان؟ قال: الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وسبب طرفه بايديكم فتم سكوا به والاصغر عترتى فمن استقبل قبلى وأجاب دعوتى، فليستوص لهم خيرا أو كما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقتصروا عنهم، وانى سألت لهم اللطيف الخبير، فاعطانى أن يردا على الحوض كهاتين وأشار بالمسبحتين، ناصرهما لى ناصر، وخاذلهما لى خاذل، ووليهما لى ولى وعدوهما لى عدو. (ومنهم) العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، وقد ذكره السبكي فى طبقات الشافعية فانه خرج حديث الثقلين باسانيد عديدة والفاظ مختلفة عن جمع من الصحابة منهم زيد بن أرقم فقد خرج ع نه الحديث بالفاظ مختلفة أيضا. (منها) ما خرجه فى كتابه (منقبه المطهرين) عن أبى سعيد وزيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: إنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أثقل من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتى أهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما (ومنها) ما فى نفس المصدر المذكور عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حججا حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فقال: يا أيها الناس هل تسمعون؟ إنى رسول الله إليكم، إنى أوشك أن أدعى (فاجيب) إنى مسئول، وانكم مسئولون، إنى مسئول هل بلغتكم وأنتم مسئولون هل بلغتكم، فماذا انتم قائلون؟ قال: قلنا يارسول الله بلغت

ص: ٧٧

وجهت، قال: اللهم اشهد، وانا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إنى رسول الله إليكم، إنى مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما، قال قلنا يارسول الله وما الثقلان: قال الاكبر كتاب اله، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تهلكوا وتضلوا، والآخر عترتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. (قال المؤلف) تقدمت روايات كثيرة بالفاظ مختلفة ولم يرو حديث الثقلين بهذا اللفظ وهذا اللفظ أحسن لفظ، وأصرح وأوضح من جميع ما روى فى حديث الثقلين. (ومنها) ما فى نفس المصدر المذكور بسند آخر عن زيد بن أرقم قال: قام فىنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن ياتينى رسول ربى عزوجل فاجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى (العبارات ج ١ ص ٢٠٦ ص ٢٠٧). (ومنهم) جلال الدين السيوطى الشافعى أيضا فقد خرج فى (الجامع الصغير) ج ١ ص ٥٥ من مسند أحمد بن حنبل، ومن صحيح مسلم، ومسند عبد بن حميد وقال حديث صحيح وهذا نصه قال: وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: أما بعد ألا أيها الناس فانما انا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فاجيب وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا

بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (حم وعبد بن حميد م) عن زيد بن أرقم (صح). (قال المؤلف) تقدم أن البدخشاني خرج حديث الثقلين عن زيد بن أرقم ولفظه لفظ مسلم في صحيحه، وخرج أيضا الحديث بلفظ آخر كما ذكره السيد في العباث (ج ١ ص ١٨٣) وقال: خرجه الطبراني في المعجم الكبير عن زيد بن أرقم، وهذا نصه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنى لكم فرط وانكم واردون على الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين، قيل وما الثقلان يارسول الله؟ قال: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والأصغر عترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. وسألت لهما ذلك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (ثم قال السيد رحمه الله). وخرجه على المتقى الحنفى فى كنز العمال من المعجم الكبير للطبراني. (ومنهم) ابن حجر الهيثمى فانه خرج حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم فى الصواعق (ص ١٣٩) قال وقد جاءت الوصية الصريحة بحقهم فى عدة أحاديث، منها حديث إنى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى الثقلين أحدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (قال: وقال صلى الله عليه وآله) فى خطبة (القاهها) قرب رابع مرجعه من حجة الوداع قبل وفاته بنحو شهر: انى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور (ثم قال) وأهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي ثلاثا (قال) وفى رواية صحيحة (قال صلى الله عليه وآله) كانى

قد دعيت فاجبت إنى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكد من الآخر كتاب الله عزوجل، وعترتى فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (وفى رواية) وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض سألت ربي ذلك لهما، فلا تتقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (قال) ولهذا الحديث طرق كثيرة (فقد روى) عن بضع وعشرين صحابيا (ثم قال): وفى هذه الاحاديث سيما قوله صلى الله عليه وآله انظروا كيف تخلفوني فيهما وأوصيكم بعترتى خيرا وأذكركم الله فى أهل بيتي الحث الاكيد على مودتهم ومزيد الاحسان إليهم، واحترامهم، وكرامتهم، وتادية حقوقهم الواجبة والمندوبة، كيف وهم أشرف بيت وجد على وجه الارض فخرا وحسبا ونسبا، وفى قوله صلى الله عليه وآله لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم دليل على أن من تأهل منهم للمراتب العالية و الوظائف الدينية كان مقدما على غيره. (مصادر حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم) ١ جواهر العقدين للسهودى الشافعى. ٢ صحيح مسلم. ٣ جامع الترمذى. ٤ مناقب ابن المغازلى

الشافعي. ٥ الجمع بين الصحيحين للحميدى. ٦ الدر المنثور للسيوطى الشافعي. ٧ مصابيح السنة لعبد الله بن محمد. ٨ كنز العمال لعلى المتقى الحنفى.

ص: ٨٠

٩ مستدرک الحاكم النيسابورى . ١٠ المناقب للخوارزمى الحنفى . ١١ البداية والنهاية لابن كثير . ١٢ فرائد السمطين للحموينى الشافعي . ١٣ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى . ١٤ جامع الاصول لابن الاثير الجزرى الشافعي . ١٥ الجمع بين الصحاح الستة للعبدرى . ١٦ المصاحف لابن الانبارى . ١٧ مشارق الانوار للصفوانى . ١٨ تلخيص مستدرک الحاكم للذهبي . ١٩ المعجم الكبير للطبرانى الشافعي . ٢٠ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعي . ٢١ وسيلة المآل لاحمد بن الفضل . ٢٢ سبيل الهدى والرشاد لمحمد بن يوسف الشامى . ٢٣ الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى الشافعي . ٢٤ البراهين القاطعة لكمال الدين بن فخر الدين الجهرمى . ٢٥ انسان العيون لنور الدين الحلبي الشافعي . ٢٦ الصراط السوى لمحمود بن محمد الشبخانى القادري . ٢٧ مفتاح النجا للبدخشاني . ٢٨ نزل الابرار له أيضا . ٢٩ معارج العلى لصدر عالم . ٣٠ ذخيرة المآل لاحمد بن عبد القادر العجيلى الشافعي .

ص: ٨١

٣١ درر السمطين للزرندي الحنفى . ٣٢ منقبة المطهرين للحافظ أبى نعيم الاصفهاني . ٣٣ الجامع الصغير للسيوطى الشافعي . ٣٤ إحياء الميت له أيضا . ٣٥ سنن البيهقي . (حديث الثقلين برواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه) (خرج) جلال الدين السيوطى الشافعي فى كتابه (إحياء الميت) بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٦٠ وقال: الحديث الثالث والاربعون أخرج الطبرانى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فقال: ألسن أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال: فانى سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتى . (قال المؤلف) خرج السيد رحمه الله فى العباقت (ج ١ ص ١٨٦) نقلا من كتاب (الانافة فى رتبة الخلافة) لجلال الدين السيوطى الشافعي الحديث وفيه زيادة، وهذا نصه: اخرج الطبرانى عن عبد الله بن حنطب قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألسن أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : فانى سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتى، ألا لا تقدموهما فتضلوا ولا تخلفوا عنهما فتهلكوا . (حديث الثقلين برواية جبير بن مطعم) (خرج) العلامة شيخ الاسلام الشيخ سليمان الحنفى الحسينى فى (ينابيع المودة ص ٣١) نقلا من كتاب مودة القربى للسيد على الهمدانى أنه خرج

بسند عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني أوشك أن أدعى فاجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تحفظوني فيهما، وخرجه في المودة الثانية من مودة القربى أيضا وهذا لفظه: جبير بن مطعم رفعه (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله): ألسنت بمولاكم؟ قالوا بلى يارسول الله، قال: إني أوشك أن أدعى فاجيب و إني تارك الثقلين كتاب ربنا وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تحفظوني فيهما (ينابيع المودة ص ٢٤٦). (حديث الثقلين برواية البراء بن عازب) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٢٧ هـ، فانه خرج الحديث في كتابه منقبة المطه رين بسنده عن البراء بن عازب، قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الغدير، قام في الظهير، فامر بقم الشجرات وأمر بلالا فنادى في الناس، واجتمع المسلمون (وهم مائة وعشرون الفا كما ذكره سبط ابن الجوزى في التذكرة) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس ألا يوشك أن أدعى فاجيب وإن الله سانلى وسائلكم فماذا انتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، قال: وإني تارك فيكم الثقلين، قالوا: يارسول الله وما الثقلان؟ قال: كتاب الله سبب بيده في السماء، وسبب بايدكم في الارض وعترتي أهل بيتي، وقد سألتهما ربي فوعدني أن يوردهما على الحوض (حوض) عرضه ما بين بصرى وصنعاء وباريقه كعدد نجوم السماء فلا تسبقوا أهل بيتي فتفرقوا، ولا تخلفوا عنهم ففضلوا، ولا تعلموهم فهم أعلم، وانهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، أحلم الناس كبارا وأعلمهم

صغارا (عبارات الانوار ج ١ ص ٢٠٧ من حديث الثقلين). (قال المؤلف): خرج أبو نعيم هذا الحديث عن البراء في كتابه الآخر حلية الاولياء أيضا. (ومنهم) العلامة الشيخ سليمان شيخ الاسلام الحسينى الحنفى فانه خرج في (ينابيع المودة ص ٢٩ ص ٣٠) حديث الثقلين وقال: اخرج أحمد بن حنبل في مسنده وقال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن زيد بن علي ابن ثابت عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله في سفره فنزلنا بغدير خم ونودى فينا الصلاة جماعة فصلى الظهر وأخذ بيد على، فقال: ألسنت تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: ألسنت تعلمون انى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى (قال ما تقدم وهو) أخذ بيد على فقال لهم: من كنت مولاة فعلى مولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قال فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة (قال المؤلف) أخرج الثعلبى في تفسيره حديث البراء (وفى ص ٣١ من ينابيع المودة أيضا) وفيه قال: خرج في مشكاة المصابيح حديثا بمعناه عن البراء بن عازب. (مصادر حديث الثقلين برواية البراء بن عازب) ١ منقبة المطهرين لابي نعيم الاصبهاني. ٢ حلية الاولياء له أيضا. ٣ ينابيع المودة للقندوزى الحنفى. ٤ الثعلبى في تفسيره.

(حديث الثقلين برواية خزيمه بن ثابت) (خرج جمع من علماء السنة) (منهم) العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي فانه خرج في كتابه (ينابيع المودة ص ٣٨) الحديث وقال: اخرج أبو نعيم في حلية الاولياء وغيره بسنده عن ابي الطفيل أن عليا قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلا، منهم، خزيمه بن ثابت وسهل ابن سعد، وعدى بن حاتم، وعقبه بن عامر، وأبو أيوب الانصاري، وأبو الهيثم بن ابي التيهان، وأبو سعيد الخدري، وابو شريح الخزاعي، وابو قدامة الانصاري وأبو يعلى الانصاري، ورجال من قريش فقال علي عليه السلام : هاتوا ما سمعتم فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزلنا بغدير خم ثم نادى بالصلاة جامعة، فصلينا معه ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس ما أنتم قائلون ؟ قالوا : قد بلغت، قال : اللهم اشهد ثلاث مرات، ثم قال: إني أوشك أن أدعى فاجيب، واني مسئول وانتم مسئولون، ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض بذلك نبأني اللطيف الخبير، ثم قال : إن الله مولاي، وانا مولى المؤمنين، أستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى قال: ذلك ثلاثا، ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقال علي: صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين.

(قال المؤلف) خرج الشيخ عبيد الله الحنفي في (ارجح المطالب ص ٣٣٩) نحوه وفيه زيادة وسيمر عليك تمامه في حديث (عامر بن ليلي). (ومنه) العلامة. شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، فانه خرج في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) وقال: أما حديث خزيمه فهو عند ابن عقده من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود كلاهما عن ابي الطفيل أن عليا عليه السلام قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني الا رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا، منهم خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدى بن حاتم وعقبه بن عامر، وأبو أيوب الانصاري، وابو سعيد الخدري، وابو شريح الخزاعي وابو قدامة الانصاري، وأبو ليلي، وابو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش قال علي عليه السلام : هاتوا ما سمعتم، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع (ونزلنا بغدير خم) حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بشجرات فشدن وألقى عليهن ثوب ثم نادى بالصلاة فخرجنا فصلين ا ثم قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس، ما أنتم قائلون ؟ قالوا : قد بلغت، قال: اللهم اشهد ثلاث مرات. (ثم) قال إني أوشك أن أدعى فاجيب وإني مسئول، وانتم مسئولون ثم قال : ألا إن أموالكم، ودماءكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والاحسان، ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض نبأني بذلك اللطيف

الخبير، (ثم قال): ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين أستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: ذلك ثلاثا، ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (فهذا

ص: ٨٤

على مولاه) اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (فقال على عليه السلم صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين (العباة ج ١ ص ٣٩٣ من حديث الثقلين). (قال المؤلف) انما كررنا ذكر الحديث لما فيه من الزيادة وجميع ما يكون بين هالين فمن الحديث الذى خرجه القندوزى الحنفى وتركه السخاوى الشافعى . (ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الهندى فانه خرج فى (ارجح المطالب ص ٣٣٩) ما خرجه السخاوى فى (استجلاب ارتقاء الغرف) ولفظه يساوى لفظه الا فى كلمات عديدة، وزاد فيه مطالب مهمة نذكرها فى الخاتمة (مصادر حديث الثقلين برواية خزيمه بن ثابت) ١ يبايع المودة للقندوزى الحنفى . ٢ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى . ٣ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . ٤ جواهر العقدين للسهمودى الشافعى . (حديث الثقلين برواية زيد بن اسلم) (خرجه جمع من علماء السنة فى كتبهم المعتره) (منهم) العلامة الشيخ عبيد الله الآمر تسرى الهندى الحنفى فقد خرج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن اسلم فى كتابه (ارجح المطالب ص ٣٣٦) قال: عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (أخرجه أحمد فى مسنده والطبرانى

ص: ٨٧

فى (معجمه الكبير). (ومنهم) العلامة السخاوى الشافعى فانه خرج حديث زيد بن أسلم فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) كما ذكره السيد رحمه الله فى (العباة ج ١ ص ٣٩٣ من حديث الثقلين) وقال: أما حديث زيد بن أسلم فرواه احمد فى مسنده ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بين السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) تقدم ويأتى أحاديث كثيرة بهذا اللفظ خرجه علماء السنة الشافعية والحنفية وغيرهما (منهم) العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى فانه خرج حديث الثقلين بهذا اللفظ فى كتابه (إحياء الميت) المطبوع بهامش (الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٦٩) وهذا نصه (الحديث السادس والخمسون) أخرج أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (ومنهم) العلامة سليمان القندوزى الحنفى فانه خرج حديث الثقلين بهذا اللفظ فى كتابه (يبايع المودة ص ٣٨) قال: أخرج الطبرانى فى (المعجم) الكبير برجال ثقاة ولفظه: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا

على الحوض. (ومنهم) العلامة على المتقى الهندي الحنفى فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (كنز العمال ج ١ ص ٤٧) (وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (حم طب ص عن زيد بن

ص: ٨٨

ثابت) (أى خرجه أحمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير وسعيد بن منصور فى سننه). (ومنهم) العلامة المفسر الكبير الثعلبى فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (الكشف والبيان) عند تفسيره الآية المباركة (واعتصموا بحبل الله جميعا) ولفظه يساوى لفظ الطبرانى فى المعجم الكبير، وفى كتابه أيضا حديث آخر وهو قال النبى (انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى). (ومنهم) العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى فانه خرج الحديث المذكور فى (الدر المنثور ج ٢ ص ٦٠) عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، وخرج الحديث فى كتابه الآخر (إحياء الميت) المطبوع بهامش لاتحاف بحب الاشراف (ص ٢٦٩) ولفظه يساوى لفظه فى الدر المنثور (ومنهم) العلامة احمد بن الفضل بن محمد بن باكثير فى (وسيلة المآل) ولفظه يساوى لفظ جلال الدين فى الدر المنثور (ج ٢ ص ٦٠). (ومنهم) العلامة ميرزا محمد البدخشانى فانه خرج الحديث فى كتابه (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) فانه خرج الحديث المذكور، ولفظه ولفظ على المتقى فى كنز العمال (ج ١ ص ٤٧) سواء، وقد تقدم (عبارات الانوار ج ١ ص ٣٩٣ من حديث الثقلين). (ومنهم) العلامة المحدث أحمد بن حنبل فانه خرج حديث الثقلين فى مسنده (ج ٥ ص ١٨١) وهذا نصه: بسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

ص: ٨٩

(ومنهم) العلامة المحدث نور الدين السهمودى فانه خرج فى كتابه (جواهر العقدين) حديث الثقلين عن زيد بن ثابت ولفظه يساوى لفظ احمد ابن حنبل فى مسنده كما ذكره السيد رحمه الله فى (العبارات ج ١ ص ٤٤٠ من حديث الثقلين). (قال المؤلف) الثعلبى هو صاحب التفسير، واسمه وكنيته ولقبه هذا ابوسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى الشافعى المتوفى سنة ٤٢٧ كما فى العبارات ج ١ ص ٢٠٤ من حديث الثقلين وقد خرج الحديث مسندا وقال حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب المفسر قال وجدت فى كتاب جدى بخطه: أنبأنا احمد بن الاحجم القاضى المرندى، أنبأنا الفضل بن موسى الشيبانى، أنبأنا عبد الملك ابن سليمان عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا ايها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن

أخذتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى
ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (مصادر حديث الثقلين برواية زيد بن أسلم) ١ أرجح المطالب للشيخ
عبيد الله الحنفى. ٢ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى. ٣ ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفى. ٤ إحياء الميت
لجلال الدين السيوطى الشافعى. ٥ الدر المنثور له أيضا. ٦ كنز العمال لعلى المتقى الحنفى.

ص: ٩٠

٧ المعجم الكبير للطبرانى الشافعى . ٨ مسند أحمد بن حنبل . ٩ الكشف والبيان للثعلبى المفسر الشافعى. ١٠
وسيلة المآل للشيخ أحمد بن الفضل . ١١ مفتاح النجا لميرزا محمد البدخشانى . ١٢ جواهر العقدين للسمهودى
الشافعى. (حديث الثقلين برواية أبى هريرة) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) العلامة نور الدين السمهودى
الشافعى فانه خرج حديث الثقلين برواية أبى هريرة فى (جواهر العقدين) فى ضمن الذكر الرابع الذى ذكر فيه أحاديث
الثقلين برواية جمع من الصحابة، منهم أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني خلفت فيكم
اثنتين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله ونسبى (ونسبى) ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض (أخرجه البزار فى مسنده)
كما ذكره السيد رحمه الله فى (العقبات ج ١ ص ٣٩٥ وص ٤٤٢ وص ٤٩٥) نقلا من رواية محمود الشبخانى القادري
فى كتابه (الصراط السوى فى مناقب آل النبى). (ومنهم) الشيخ عبيد الله الهندى الحنفى فقد خرج فى (أرجح المطالب
ص ٣٣٧) حديث الثقلين عن أبى هريرة مع اخ تلاف لما تقدم، وهذا نصه: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: إني خلفت فيكم اثنتين إن تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله ونسبى ولن يتفرقا حتى يردا على
الحوض (أخرجه البزار).

ص: ٩١

(قال المؤلف) يظهر من لفظ حديث نقله عبيد الله أن حديثا ذكره السمهودى فيه حذف وتحريف والاحاديث
المروية فى الباب كلها تؤيد أن الحديث المذكور فى جواهر العقدين غير سالم من الحذف والتحريف . (ومنهم) الشيخ
سليمان القندوزى الحنفى فانه خرج فى (ينابيع المودة ص ٣٩) حديث أبى هريرة من كتاب (الموالاة) لابن عقدة وقال
ما هذا نصه : خرج ابن عقدة فى كتاب (الموالاة) من طريق محمد بن عبد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده، وعن أبى
هريرة (انه صلى الله عليه وآله) قال: إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكنم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله، وعترتى أهل
بيتى، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض. (قال المؤلف) يظهر من لفظ هذا الحديث أن حديث (أرجح المطالب وغيره)
فيه تحريف أيضا، فانهم بدلوا كلمة (الثقلين) بكلمة (اثنتين) فهذه الكلمة لا توجد فى حديث من أحاديث الباب . وهى
كثيرة جدا، ويمكن ان يكون حديثا آخر . (ومنهم) العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى فقد خرج حدى ث الثقلين
بسند عن أبى هريرة فى كتابه (إحياء الميت) المطبوع بهامش الاتحاف ص ٢٤٧) وقال: الحديث الثانى والعشرون

أخرج البزار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله ونسبتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (ومنهم) العلامة شمس الدين السخاوى الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢ فقد خرج حديث الثقلين برواية ابي هريرة فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) وقال: وأما حديث أبي هريرة فهو عند البزار فى مسنده بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم: انى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما ابدا

ص:٩٢

كتاب الله ونسبى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) حديث السهمودى وحديث السيوطى وحديث السخاوى فيها تحريف يؤيده حديث العلامة الشيخ سليمان الحنفى فى (ينابيع المودة ص ٣٩) فلا تغفل . (مصادر حديث الثقلين برواية أبي هريرة) ١ جواهر العقدين للسهمودى الشافعى . ٢ الصراط السوى للشيخ محمود الشيخانى القادري . ٣ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى . ٤ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى . ٥ إحياء الميت لجلال الدين السيوطى الشافعى . ٦ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . (حديث الثقلين برواية عبد الرحمن بن عوف) (خرجه علماء السنة) (منهم) شمس الدين السخاوى الشافعى فقد خرج ذلك فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) وقال: أما حديث عبد الرحمن بن عوف عند ابن ابي شيبة وعند أبى يعلى فى مسنديهما، وكذا أخرجه البزار فى مسنده أيضا، ولفظه (قال) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أوصيكم بعترتى خيرا، وإن موعدى الحوض، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة وتؤتن الزكاة أو لابعثن اليكم رجلا منى أو كنفسى يضرب أعناقكم، ثم أخذ

ص:٩٣

بيد على رضى الله عنه فقال : هذا (الحديث) (العبارات ج ١ ص ٣٩٤ من حديث الثقلين). (حديث الثقلين برواية عامر بن ليلى بن ضمرة) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) السخاوى فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) ولفظه يساوى لفظ السهمودى الآتى . (ومنهم) العلامة نور الدين السهمودى الشافعى فقد خرج ذلك فى كتابه (جواهر العقدين) وقال: وأما حديث عامر فاخرجه ابن عقدة فى كتابه (الموالاة) من طريق عبد الله بن سنان عن أبى الطفيل عن عامر بن ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد قالوا: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ولم يحج غيرها (الحديث) وقد تقدم بكامله فى حديث (حذيفة بن أسيد) وله لفظ آخر وقد تقدم ذلك أيضا فى حديث (حذيفة بن أسيد) واللفظان خرجهما فى (العبارات ص ١٧٦ وص ٣٩٤ من حديث السخاوى، وص ٤٤٠ من حديث السهمودى من ج ١ حديث الثقلين) واليك تتمه الحديث كما فى (ص ٢٨٦ وص ٣٩٤ من المصدر الاول السابق، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ولم يحج غيرها حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات

بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم، وأخذوا منازلهم، سواهن أرسل اليهن فقم ما تحتهن وشذ بن
عن رؤس القوم حتى إذا نودي للصلاة غدا اليهن فصلى تحتهن ثم انصرف (إلى) على الناس وذلك يوم غدير خم
وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال : أيها الناس، إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي الا نصف عمر
الذي يليه من قبله (واني لاظن أن أدعى فاجيب

ص: ٩٤

وإني مسئول وانتم مسئولون هل بلغت فما انتم قائلون ؟ قالوا : نقول (قد) بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله
خييرا، قال: أستم تشهدون أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وأن ناره حق والبعث بعد الموت
حق ؟ قالوا (بلى) نشهد (قال اللهم اشهد) ثم قال (أيها الناس) ألا تسمعون ألا فان الله مولاى وأنا أولى بكم من
أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه وأخذ بيد على فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون، ثم قال : اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه (ثم قال) أيها الناس أنا فرطكم وإنكم واردون على الحوض (حوض) اعرض مما بين بصرى وصنعاء
فيه عدد (نجوم السماء) النجوم قدحان من فضة ألا وإني سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهما حين تلقوني، قالوا : وما الثقلان يارسول الله ؟ قال الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم
فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، ألا وعترتى (فانى)، قد نبأنى اللطيف الخبير (أن لا) ألا يتفرقا حتى يلقيانى،
وسألت (الله) ربي لهم ذلك فاعطانى، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم (قال) ومن طريق ابن عقدة
أورده ابو موسى المدينى فى (ذيله فى الصحابة) وقال انه عزيزا جدا. (قال المؤلف) ما تجده بين هلالين كان سا قطا
من الحديث فادرجناه فيه وجعلناه بين هلالين ليعرف ذلك أهل الفن فانه موجود فى المصدر الثانى وهو جواهر
العقدين للسمهودى الشافعى، واورده السيد فى العباة (ص ٤٤٠ وغيرها من ج ١ حديث الثقلين) وقال بعد نقله
الحديث: أخرجه ابن عقدة فى (الموالة) من طريق عبد الله بن سنان عن أبى الطفيل عنهما به، ومن طريق ابن عقدة
أورده أبو موسى المدينى فى الصحابة وقال: انه غريب جدا (وخرجه) الحافظ أبو الفتوح العجلي فى كتابه الموجز فى
فضائل الخلفاء (العباة ص ٤٤١

ص: ٩٥

من ج ١ من حديث الثقلين) ونص الفاظه تجده فى (ص ٢٨٦ من ج ١ حديث الثقلين) للعلامة السيد مير
حامد حسين أعلى الله مقامه . فالحديثان فى ج ١ من حديث الثقلين ذكر فى ستة موارد فى (ص ١٧٦، وص ٢٧٦
وص ٢٨٦ وص ٣٩٤، وص ٤٤٠)، وما فى ص ٢٨٦ من كتاب (وسيلة المأل) لاحمد بن الفضل، ونقله منه أبو الفتوح
الشافعى العجلي المتوفى سنة ٦٠٠ فى (فضائل الخلفاء) وخرجه الشيخ عبيد الله أمر تسرى الحنفى فى (أرجح
المطالب ص ٣٣٨) وفيه زيادات نافعة وقد تقدم نصه فى حديث حذيفة بن أسيد (ومنهم) الشيخ سليمان القندوزى

الحنفى فانه خرج حديث عامر بن ليلى بن ضمرة فى (ينابيع المودة ص ٣٨) وقال: أخرج ابن عقدة فى (الموالاة) عن عامر بن ليلى بن ضمرة وحذيفة بن اسيد قالا: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم، إلا ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ يبيع على فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون (الحديث) إلى آخره كما تقدم من حديث السخاوى الشافعى فى ص ٣٩٥ من العباقيات ولم يخرج صدر الحديث، ثم قال: أخرج ابن عقدة من طريق عبد الله بن سبأ عن أبى الطفيل عن عامر وحذيفة بن اسيد نحوه). (ومنهم) العلامة محمد بن عمر بن احمد بن عمر الاصبهانى المعروف بابى موسى المدينى فاخرج حديث الثقلين عن عامر بن ليلى بن ضمرة بلفظين اللفظ الاول ما تقدم نقله من سنة موارد من (العباقات)، واللفظ الثانى فى العباقيات أيضا فى (ص ٢٧٧) نقلا من أسد الغابة (ج ٣ ص ٩٢) قال عامر بن ليلى بن ضمرة: أورده أبو العباس بن عقدة روى عبد الله بن سنان عن أبى الطفيل وعامر ابن واثلة عن حذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلى بن ضمرة قالا : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى إذا

ص:٩٦

كان بالجحفة وذلك يوم غدیر خم وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال : أيها الناس إنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى قبله، وإنى يوشك أن ادعى فاجيب (ثم ذكر الحديث إلى أن قال) فاخذ بيد على عليه السلم فرفعها وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (وذكر الحديث) قال أبو موسى هذا حديث غريب جدا لا أعلم أنى كتبه إلا من رواية ابن سعد (خرجه فى تنمة معرفة الصحابة وهو ذيل كتاب أبى نعيم فى معرفة الصحابة). (قال المؤلف) قول أبى موسى هذا حديث غريب فى غير محله فقد قدمنا أن مستخرجى هذا الحديث جماعة أشرنا إليهم فى ضمن حديث عامر بن ليلى راجع حديث الثقلين برواية عامر بن ليلى بن ضمرة عن زيد بن ثابت تعرف أن رواة الحديث جماعة غير ابن سعد . (مصادر حديث الثقلين برواية عامر بن ليلى بن ضمرة) ١ جواهر العقدين للسهودى الشافعى . ٢ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى . ٣ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى . ٤ مرقبة المطهرين للحافظ أبى نعيم الاصبهانى . ٥ أسد الغابة لابن الاثير الجزرى . ٦ تنمة معرفة الصحابة للمدينى الشافعى.

ص:٩٧

(حديث الثقلين برواية انس بن مالك) (خرجه علماء السنة) (منهم) الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ فقد أخرج حديث الثقلين فى كتابه (منقبه المطهرين) بطرق عديدة من الصحابة عن ابى سعيد الخدرى وعن زيد بن أرقم وعن أنس بن مالك، أما حديث ابى سعيد فمر فى باه، وأما حديث زيد بن أرقم فقد تقدم عن ذكر أحاديثه، وأما حديث أنس بن مالك فهذا نصه بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وآله (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب) أتدرى من هم يابن أم سليم ؟ قلت من هم يارسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت (الذكر) وشيعتنا ذكر الثقلين، وأنهما لقرينان لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) تأمل دقيقا فى هذا الحديث لعلك تعرف مقام أهل البيت ومقام محبيهم وشيعتهم فانه صلى الله عليه وآله فسر الآية تفسيراً دقيقاً لم يرو عن غيره صلى الله عليه وآله هذا التفسير . (حديث الثقلين برواية عبد بن حميد) (خرجه علماء السنة) (منهم) الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فانه خرج فى (ينابيع المودة ص ٣٨) حديث الثقلين بسنده عن عبد بن حميد وقال : أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده عن عبد بن حميد بسند جيد، ولفظه : إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله . وعترتى أهل بيتى وإنيما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (ثم قال): وأخرج الطبرانى الشافعى فى (المعجم) الكبير (الحديث)

ص: ٩٨

برجال ثقات ولفظه (أنه صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى وإنيما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (قال المؤلف) تقدم نقل الحديث الثانى من مصادر عديدة عند ذكرنا حديث الثقلين برواية زيد بن أسلم فذكرنا هناك أن هذا الحديث الشريف خرجه ما يزيد على عشرة من علماء السنة الحنفية والشافعية وغيرهما، ولا يخفى أن هذا الحديث أقوى دليل وحجة على لزوم اتباع أهل البيت عليهم السلام بعد القرآن الكريم، وقد صرح النبى الاكرم صلى الله عليه وآله فى بعض الفاظه أن الآخذ بهما لن يضل، وذلك فى حديث الثعلبى حيث قال : قال صلى الله عليه وآله : (انى تركت فيكم خليفتين أن أخذتم بهما لن تضلوا بعدى) فعليه ان الامامية المتبعين للقرآن وأقوال أهل بيت النبى المعصومين ناجون غير ضالين بنص الحديث الصحيح الصريح المذكور فى المعجم الكبير للطبرانى الشافعى الذى جميع أحاديثه صحيحة بتصريحه وتصريح علماء السنة، وقد تقدم فى ضمن أحاديث الثقلين المروية عن أبى هريرة وغيره أن النبى الاعظم صلى الله عليه وآله صرح فى كلامه لامته المرحومة وقال: إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكنم بهما لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتى أهل بيتى، فلا يبقى بعد هذين الحديثين وغيرهما مجال للاشكال على الامامية فى اتباعهم وتمسكهم بما فيه هدايتهم وعدم وقوعهم فى ضلالة ابدا فنحمد الله تعالى على توفيقه ايانا لمتابعة كتابه والاخذ بما جاء به نبيه صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام المعصومين عليهم السلام ونسأل الله تعالى أن يوفق بقية المسلمين للاخذ بما فيه نجاتهم من مهالك الدنيا والآخرة وهو اتباعهم لمن نزل فيهم آية العصمة ولمن امروا بالكون معهم فى قوله تعالى (وكونوا مع الصادقين).

ص: ٩٩

(حديث الثقلين برواية ضميرة الاسلمى) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) العلامة شمس الدين السخاوى الشافعى كما فى (العباة ج ١ ص ١٧٦ و ص ٣٩٥ من حديث الثقلين) نقلا من استجلاب ارتقاء الغرف

للسخاوى حيث قال: واما حديث ضميرة الاسلمى، فهو فى (كتاب الموالة) من حديث ابراهيم بن محمد الاسلمى عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادى خم وهجر، فخطب الناس فقال: أما بعد ايها الناس فاني مقبوض أو شك أن ادعى فاجيب، فما انتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت، قال إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتى أهل بيتى، ألا وإنيهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. (ومنهم) العلامة شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزى الحنفى الحسينى فانه خرج حديث ا لثقلين فى (ينابيع المودة ص ٣٨) بسنده عن ضميرة الاسلمى نقلا من المعجم الكبير للطبرانى الشافعى حيث قال : وعن ضميرة الاسلمى ولفظه (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى، ألا وإنيهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (قال المؤلف) أسقط القندوزى صدر الحديث واكتفى بما هو راجع إلى حديث الثقلين، وهذا اختصار مخل . (ومنهم) العلامة نور الدين السهمودى فانه خرج حديث الثقلين عن جماعة من الصحابة، منهم ضميرة الاسلمى، وقال كما فى (العبارات ج ١ ص ٤٤٠

ص: ١٠٠

من حديث الثقلين): وعن ضميرة الاسلمى رضى الله عنه قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن (الحديث) كما تقدم نقله من شمس الدين السخاوى بلا اختلاف، ثم قال: أخرجه ابن عقدة فى (كتاب الموالة). (مصادر حديث الثقلين برواية ضميرة الاسلمى) ١ استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى الشافعى. ٢ جواهر العقدين للسهمودى الشافعى . ٣ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزى الحنفى . ٤ أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفى. (قال المؤلف) الصحابة الذين روى عنهم حديث الثقلين غير من تقدم جماعة (مرهم) عدى بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو شريح، وأبو قدامة والهيثم بن التيهان، ولفظ احاديثهم يساوى لفظ حديث خزيمه بن ثابت وقد تقدم حديثه مفصلا نقلا من (العبارات ج ١ ص ٣٩٥ و ص ٤٤٠ من حديث الثقلين) فلا نحتاج إلى ذكر احاديثهم، وقد ذكر الشيخ سليمان القندوزى الحنفى اسماء الصحابة الذين روى عنهم حديث الثقلين فى (ينابيع المودة ص ٣٨) فقال: كانوا سبعة عشر رجلا، منهم خزيمه بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدى ابن حاتم الطائى، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الانصارى، وأبو ليلى، وأبو الهيثم ابن التيهان، وأبو سعيد الخدرى، وأبو شريح الخزاعى، وأب وقدامة الانصارى وأبو يعلى الانصارى، ورجال من قريش فقال (لهم) على عليه السلم هاتوا ما سمعتم فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع، نزلنا بغدير خم ثم نادى بالصلاة جامعة فصلينا معه، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ايها

ص: ١٠١

الناس، ما أنتم قائلون ؟ قالوا : قد بلغت، قال : اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال . إني أوشك أن أدعى فاجيب، واني مستول وأنتم مستولون (ثم قال) ألا وإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا أوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك ، وأوصيكم بالعدل والاحسان، ثم قال : أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، بذلك نبأني اللطيف الخبير، ثم قال إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين، ألسنتم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى، قال : ذلك ثلاثا، ثم أخذ بيد علي أمير المؤمنين فرفعها وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال علي: صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين. (ومنهم) العلامة الشيخ عبيد الله الهندي الأمر تسرى الحنفى فقد خرج الحديث فى أرجح المطالب ص ٣٣٩) نقلا من كتاب (الولاية) لابن عقدة عن ابى الطفيل أن عليا قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : انشد الله من شهد غدیر خم إلا قام، ولم يقم رجل يقول أنبتت أو بلغنى إلا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت فذكر الاسماء التى ذكرناها إلى قوله فقال علي هاتوا ما سمعتم فقالوا : نشهد أننا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بشجرات، فشدن فلقى عليهن ثوبه، ثم نادى الصلاة فخرجنا فصلينا ثم قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال : أيها الناس ما أنتم قائلون، قالوا: قد بلغت قال: اللهم اشهد ثلاث مرات، فقال إني أوشك أن أدعى فاجيب واني مستول وانتم مستولون، ثم قال : ألا إن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا

ص: ١٠٢

وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك وأوصيكم بالعدل والاحسان، ثم قال: أيها لناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير، ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال: صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين . (قال المؤلف) بعد التتبع لبعض الكتب الراجعة إلى علماء السنة وجدنا أن حديث الثقلين يوجد فيما يزيد على مائتى مورد من كتبهم، وقد اخرجوها بالفاظ مختلفة لفظا فاخرجنا بعضها على اختلافها فى هذا المختصر كى يسهل المراجعة إليها لمن اراد معرفتها، ثم لا يخفى على الطالبين للحق والحقيقة أن جميع ألفاظ حديث الثقلين على اختلافها فى الاجمال والتفصيل لا يثبت إلا أمرا واحدا وهو أن النبى الاكرم صلى الله عليه وآله عين وبين لامته المرحومة ما يتمسكون به فى أمر دينهم، ومن يأخذون منه أ حكام دينهم وديناهم وآخرتهم، ومن يرجعون إليه فى شئناهم بعده، بين ذلك وأوضح لهم بأحسن بيان (منها) قوله صلى الله عليه وآله : إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي (وقوله) صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقوله صلى الله عليه وآله : إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي، وقوله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقوله صلى الله عليه وآله: إني تركت فيكم خليفتين إن أخ ذمتم بهما لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن

يتفرقا حتى يردا على الحوض، وقوله صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقوله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، وقوله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين الثقيل الأكبر

ص: ١٠٣

والثقل الأصغر، الثقل الأكبر كتاب الله، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي وقوله صلى الله عليه وآله : إني تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقوله صلى الله عليه وآله: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي، وقوله صلى الله عليه وآله: تركت فيكم ما لم تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. (قال المؤلف) هذه الأحاديث الاثني عشر انتخبناها من بين الأحاديث الكثيرة المذكورة في هذا المختصر لما فيها من الوضوح والبيان الصريح الذي لا يمكن أن يبين أوضح وأصرح منه، وبقية الأحاديث مثلها في المعنى وإن كانت مفصلة، ثم لا يخفى أن علماء المسلمين من أهل السنة والامامية رضوان الله عليهم قد كتبوا كتباً خاصة في حديث الثقلين، وذكرها فيها من خرجها من العلماء ومن رواها من الصحابة والمحدثين، ومن جملتها تأليف السيد العلامة الحجة السيد مير حامد حسين رحمه الله فانه قد ألف مجلدين ضخمين في حديث الثقلين، وقد طبعا في الهند وألف فيه غيره تأليفات كثيرة نافلة لا يسع المقام بيان جميعها، وقد أخذنا كثيراً من مصادر كتابنا هذا من كتاب السيد المسمى بالعقبات الجزء الأول منه المختص بحديث الثقلين المطبوع في ص ٦٦٤ في لكهنو وقد أخرجنا في هذا المختصر حديث الثقلين مما يزيد على مائة وأربعين مصدراً وذكرنا مصادر حديث كل فرد من رواة حديث الثقلين بعد ذكر حديثه. (خاتمة نافلة) (فيهما شرح حديث الثقلين وتحقيق لطيف من كبار علماء السنة) قال العلامة شرف الدين حسن بن محمد بن عبيد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ في كتابه (الكاشف) شرح المشكاة عند شرحه الحديث السادس من الفصل الأول

ص: ١٠٤

وهو حديث رواه زيد بن أرقم من حديث الثقلين زيد قوله الثقلين، الثقل المتاع المحمول على الدابة، وإنما قيل للانس والجن الثقلان لانهما قطان الارض فكأنهما ثقلاها، وقد شبه بهما الكتاب والعتره لان يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين، (وقيل) سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل (وقيل) في تفسير قوله تعالى: (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلاً) أي أوامر الله ونواهيها، لانه لا تؤدي الا بتكلف ما يتنقل، وقيل (قولا ثقيلاً) أي له وزن وسمى الجن والانس ثقلين لانهما فضلا بالتمييز على سائر الحيوان وكل شئ له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل، قوله (أذركم الله في أهل بيتي أي أذركم الله في شأن أهل بيتي وأقول لكم لا تؤذوهم واحفظوهم والتذكير بمعنى الوعظ، يدل عليه قوله، ووعظ وذكر . وقال: الفصل الثاني: الأول جابر (أي الحديث الأول وهو حديث رواه جابر) قوله

(وعترتى أهل بيتي) عتره الرجل أهل بيته ورهطه الادنون ولاستعمالهم (أى العرب) على انحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وآله ليعلم أنه أراد بذلك نسله وعصابتة الادينين (ثم قال): الثانى زيد قوله ما إن تمسكنم به، ما الموصولة، والجمله الشرطية صلتها، وإمساك الشئى التعلق به وحفظه قال الله تعالى (ويمسك السماء أن تقع على الارض) واستمسك الشئى إذا تحرى الامساك به ولهذا لما ذكر التمسك عقبه بالتمسك به صريحا وهو الحبل فى قوله (كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض) وفيه تلويح إلى معنى قوله تعالى (ولو شئنا لرفعناه بها لكنه اخلد إلى الارض واتبع هواه) كأن الناس واقعون فى مهواة طبيعتهم مشتغلون بشهواتها، وان الله تعالى يريد بلطفه رفعهم، فيدنى حبل القرآن إليهم، ليخلصهم من تلك الورطة فمن تمسك به نجا، ومن أخلد إلى الارض هلك، ومعنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه، وهو الائتمار باوامره

ص: ١٠٥

والانتهاء عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم وقوله (إنى تارك فيكم) إشارة إلى أنهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يوصى الامة بحسن المعاشرة معهما، وإيثار حقهما على أنفسهم كما يوصى الاب المشفق لاولاده، ويعضده الحديث السابق فى الفصل الاول (أذكركم الله فى أهل بيتي) كما يقول الاب المشفق الله فى حق أولادى (قال) ومعنى كون احدهما أعظم من الآخر أن القرآن مؤساء للعترة وعليهم الاقتداء به وهم أولى الناس بالعمل بما فيه، ولعل السر فى هذه الوصية والاقتران بالقرآن أيجاب محبتهم لقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة فى القربى) فانه تعالى جعل شكر إنعامه وأحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر وكأنه صلى الله عليه وآله يوصى الامة بقيام الشكر وقيد تلك النعمة به، ويحذرهم عن الكفران فمن قام بالوصية وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة بينهما لن يتفرقا، فلا يفارقانه فى مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض فيشكرا صنيعة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحينئذ هو بنفسه كافي، والله يجازيه الجزاء الاوفى ومن أضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه بالعكس، وعلى هذا التأويل حسن موقع قوله (أنظروا كيف تخلفوني فيهما) والنظر بمعنى التأمل والتفكر أى تفكروا واستعملوا الروية فى استخلافى إياكم، هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء. (تتميم للخاتمة نذكر فيه اسماء بعض العلماء من أهل السنة) (الذين خرجوا حديث التقلين فى مؤلفاتهم وهم الذين خرج) العلامة السيد مير حامد حسين رحمه الله حديث التقلين من كتبهم وأشار إليهم فى العقب ات فى الجزء بين المطبوعين فى الهند سنة ١٣١٤ وإليك اسماؤهم

ص: ١٠٦

على حسب المائة من السنين . مسروق الثورى المتوفى سنة ١٢٦ (خرج حديثه فى صحيح مسلم عند ذكره حديث زيد بن ارقم). وركين بن الربيع بن عميلة الفزارى الكوفى المتوفى سنة ١٣١ (خرج حديثه فى مسند أحمد عن

ذكره حديث زيد بن ثابت). وأبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي المتوفى سنة ١٤٥ (خرج حديثه في صحيح مسلم ومسند أحمد بن حنبل أيضا). وعبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي المتوفى سنة ١٤٥ (خرج حديثه في مسند أحمد بن حنبل عند ذكره حديث أبي سعيد الخدري). وسليمان بن مهران الاسدي الكاهلي المعروف بالاعمش المتوفى سنة ١٤٧ (خرج حديثه الترمذي في جامعه عند ذكره حديث زيد بن أرقم). ومحمد بن اسحاق بن يسار المدني المتوفى سنة ١٥١ (خرج حديثه في لسان العرب عند ذكر مادة (عترت). وإسرائيل بن يونس السبيعي أبو يوسف الكوفي المتوفى سنة ١٦٠ (خرج حديثه في مسند أحمد وخرجه سبط ابن الجوزي في التذكرة). وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي المتوفى سنة ١٦٠ (خرج حديثه الطبراني في الصغير). ومحمد بن طلحة بن مصروف الياامي الكوفي المتوفى سنة ١٦٧ (خرج حديثه احمد في مسنده وابن المغازلي في المناقب، والحموي في فرائد السمطين). وابو عوانة وضاح بن عبد الله الليشكري الواسطي البزاز المتوفى سنة ١٧٥ (خرج حديثه في خصائص النسائي ومستدرک الحاكم ومناقب الخوارزمي). وشريك بن عبد الله القاضي المتوفى سنة ١٧٧ (خرج حديثه أحمد

ص: ١٠٧

ابن حنبل في مسنده). وحسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانى المتوفى سنة ١٨٦ (خرج حديثه مسلم بن الحجاج في صحيحه والحاكم في المستدرک للصحيحين). وجريير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٨٨ (خرج حديثه مسلم في صحيحه والحاكم في مستدرک الصحيحين). وابو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الاسدي البصري المعروف بابن علية المتوفى سنة ١٩٣ (خرج حديثه احمد في مسنده ومسلم في صحيحه). وابو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ (خرج حديثه الترمذي في جامعه ومسلم في صحيحه). وعبد الله بن نمير الهمداني المتوفى سنة ١٩٩ (خرج حديثه أحمد بن حنبل في موردين من مسنده وخرج ذلك في المناقب أيضا). ومحمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى الحبال المتوفى سنة ٢٠٣ (خرج حديثه احمد بن حنبل في مسنده عند ذكره حديث زيد بن ثابت). وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي المتوفى سنة ٢٠٤ (خرج ابن المغازلي حديثه في المناقب). واسود بن عامر بن شاذان الشامي المتوفى سنة ٢٠٨ (خرج أحمد بن حنبل حديثه في مسنده). ويحيى بن حماد بن ابي زياد الشيباني المتوفى سنة ٢١٥ (خرج الحاكم حديثه في المستدرک، والخوارزمي في المناقب والنسائي في الخصائص). وأبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي المتوفى سنة ٢٢٥ (خرج حديث الثقلين في كتابه (أخبار قريش ويسمى (بالمتمم) (مخطوط). وأبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى سنة ٢٣٠ (خرج

ص: ١٠٨

جلال الدين السيوطي حديثه في (الدر المنثور) وأخرجنا حديثه. وأبو محمد خلف بن سالم المخرمي المهلبى مولاهم السندی المتوفى سنة ٢٣١ (خرج الحاكم حديثه في المستدرک، والخوارزمي في المناقب). وزهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي المتوفى سنة ٢٣٤ (خرج مسلم في صحيحه حديثه عند ذكره حديث زيد بن أرقم). وأبو الفضل شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي المتوفى سنة ٢٣٥ (خرج حديثه مسلم في صحيحه عند ذكره حديث زيد بن أرقم). وأبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي شيبه المتوفى سنة ٢٣٥ (خرج البدخشاني حديثه في (مفتاح النجا). ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي المتوفى سنة ٢٣٨ (خرج حديثه مسلم في صحيحه عند ذكره حديث الثقلين عن زيد بن أرقم). وأبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه المتوفى سنة ٢٣٨ (خرج حديثه السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف) وللحنظلي مسند خرج الحديث فيه كما ذكره السخاوي). وأبو محمد وهبان بن بقیة بن عثمان الواسطي المتوفى سنة ٢٣٩ (خرج ابن المغازلي الشافعي حديثه في المناقب). وأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ (خرج حديث الثقلين بطرق عديدة في مسنده وقد أخرجنا أغلبه راجع). ونصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء المتوفى سنة ٢٤٨ (خرج الترمذي حديثه في جامعه وقد أخرجنا حديثه). وأبو محمد عبد بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ (خرج الحديث في مسنده عن زيد بن ثابت، وخرج عنه السيوطي في إحياء الميت وقد أخرجناه).

ص: ١٠٩

وعباد بن يعقوب الرواجني الاسدي المتوفى سنة ٢٥٠ (خرج الطبراني حديثه في المعجم الصغير وهو حديث أبي سعيد الخدري وقد أخرجناه). ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي المتوفى سنة ٢٥٠ (خرج الحكيم الترمذي حديثه في كتابه (نوادير الاصول) وهو حديث حذيفة بن اسيد وقد أخرجناه ه). ومحمد بن المثني أبو موسى العنزي المتوفى سنة ٢٥٢ (خرج النسائي حديثه في الخصائص، وهو من رجال البخاري ومسلم والنسائي وأبي داود). وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ (فقد خرج السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف حديث الثقلين من صحيح مسلم، ثم قال وفي لفظ (قيل لزيد الخ) ثم قال أخرج مسلم أيضا وكذلك النسائي وأحمد والدارمي في مسنديهما وابن خزيمة في صحيحه). وعلى بن منذر الطريقي الكوفي المتوفى سنة ٢٥٦ (خرج حديثه الترمذي وابن الاثير في أسد الغابة). ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ (فقد خرج حديث الثقلين في صحيحه بطرق عديدة، وأخرجنا أحاديثه). وأبو داود سليمان بن اشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ (فقد خرج حديث الثقلين في سننه وقد صرح بذلك في تذكرة الخواص وغيره). وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري المتوفى سنة ٢٧٦ (خرج حديثه الحاكم في المستدرک وبمراجعة أحاديث الثقلين المروية منه تعرف حديثه) وأبو بكر محمد بن أحمد بن ابي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي المتوفى سنة ٢٧٦ (خرج حديث الثقلين منه ابن المغزلي في المناقب). وأبو عيسى محمد بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ (فقد خرج حديث

التقليين فى صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله وعن زيد بن أرقم .) و ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الاموى البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ فقد خرج حديث التقليين عنه فى فضائل القرآن). و ابو عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى المتوفى فى سنة ٢٨٥ (خرج حديث التقليين فى كتابه (نوادير الاصول) عن جابر بن عبد الله، وعن حذيفة بن اسيد أيضا .) و ابو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل المعروف بابن ابى عاصم الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ (خرج الحديث فى كتابه (السنن) عن زيد بن ثابت). و ابو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٩٠ (خرج حديثه الحاكم فى المستدرک، وخرجه الشيخ سليمان فى ينابيع المودة) و أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ (أشار إلى الحديث كما يظهر من لسان العرب فى مادة ثقل). و ابو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة ٢٩٢ (فقد خرج حديث التقليين فى مسنده عن أمير المؤمنين عليه السلم، وعن ابى هريرة كما يظهر ذلك من الحديث الثانى والعشرين والثالث والعشرين من إحياء الميت). و ابو نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانى المتوفى سنة ٢٩٩ (فقد خرج حديثه الحاكم فى المستدرک عند ذكره حديث زيد بن ارقم). و ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على النسائى المتوفى سنة ٣٠٣ (خرج حديث التقليين فى كتابه (الخصائص) عند ذكره حديث زيد بن أرقم). و ابو يعلى أحمد بن على بن المننى بن يحيى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ (خرج حديث التقليين منه فى (إحياء الميت) فى الحديث الثامن حيث

قال اخرج احمد و ابو يعلى عن ابى سعيد .) و ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ (خرج حديث التقليين عنه على المتقى فى كنز العمال فى (ج ١ ص ٤٧ و ص ٤٨) وقد أخرجنا حديثه) و ابو بشير محمد بن احمد الانصارى الدولابى المتوفى سنة ٣١٠ (خرج حديث التقليين فى كتابه (الذرية الطاهرة). و ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى المتوفى سنة ٣١١ (خرج حديث التقليين فى صحيحه وقد ذكر ذلك السخاوى فى (استجلاب ارتقاء الغرف) و ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندى الواسطى البغدادي المتوفى سنة ٣١٢ (خرج حديث التقليين عنه ابن المغازلى فى المناقب .) و أبو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابورى ثم الاسفرائنى المتوفى سنة ٣١٦ (أخرج حديث التقليين فى كتابه (المسند الصحيح). و أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى المتوفى سنة ٣١٧ (خرج حديثه الحموينى فى فرائد السمطين عند ذكره حديث ابى سعيد الخدرى). و أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبى المتوفى سنة ٣٢٨ (خرج حديثه فى (العقد الفريد) لابن عبد ربه عند ذكره خطب النبى صلى الله عليه وآله .) و أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف بالانبارى المتوفى سنة ٣٢٨ (خرج حديثه فى (المصاحف) كما يظهر من (الدر المنثور للسيوطى) عند ذكره حديث

زيد بن ارقم). وأبو عبد الله حسين بن اسماعيل بن محمد الضبي المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠ (خرج حديث الثقلين في كتابه (الامالي) وأشار إليه على المتقى في كنز العمال) وأبو العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢ (خرج حديث الثقلين في كتابه (الولاية) أو (الموالاة)).

ص: ١١٢

وأبو محمد دعلج بن احمد بن دعلج السنجرى المعدل المتوفى سنة ٣٥١ (خرج حديثه الحاكم في المستدرک بعد ذكر حديث زيد بن ارقم). وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي المعروف بابن الجعابي المتوفى سنة ٣٥٥ (خرج حديثه السخاوى في (استجلاب ارتقاء الغرف). وأبو القاسم سليمان احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ (فقد خرج حديث الثقلين بطرق عديدة في معاجمه الثلاثة كما يظهر من (جواهر العقدين للسمهودي، ومن استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى، ومن مفتاح النجا ونزل الابرار للبدخشاني، وقد أخرجنا من احاديثه). وأبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي المتوفى سنة ٣٦٨ (خرج الحاكم حديثه في المستدرک عن ذكره حديث زيد بن ارقم) وأبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرى اللغوى المتوفى سنة ٣٧٠ (خرج حديثه ابن منظور في لسان العرب بمادة عترت). وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادى المتوفى سنة ٣٧٩ (خرج ابن المغازلى حديثه في (المناقب) عند ذكره حديث زيد بن ارقم). وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطنى المتوفى سنة ٣٨٥ (خرج حديث الثقلين عنه احمد بن الفضل في (وسيلة المآل) عند ذكره حديث أم سلمة وقد أخرجنا حديثه). وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبى المتوفى سنة ٣٩٣ (خرج حديثه الحموينى في فرائد السمطين عند ذكره حديث ابي سعيد الخدرى). ومحمد بن سليمان بن داود البغدادى (خرج حديثه في (كتاب مناقب أهل البيت عند ذكره حديث جابر بن عبد الله)).

ص: ١١٣

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٥ (فقد خرج حديث الثقلين باسانيد عديدة في المستدرک في مناقب امير المؤمنين عليه السلم). وأبو سعيد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابورى الخرکوشى المتوفى سنة ٤٠٧ (خرج حديث الثقلين في كتابه (شرف النهوة). وأبو إسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبى المتوفى سنة ٤٣٧ (خرج حديث الثقلين في كتابه (الكشف والبيان) عند تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا) وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ (خرج حديث الثقلين في كتابيه (منقبه المطهرين) وحبلىة الاولياء بطرق عديدة). وأبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي المتوفى سنة ٤٢٧ (فقد خرج حديث الثقلين في كتابه (تاريخ اليميني) راجع ما بينه في الحديث وقد تقدم في اول هذا المختصر فانه بيان مهم). وأبو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ (خرج الخطيب الخوارزمى حديثه في المناقب وخرجنا حديثه في ضمن احاديث زيد بن ارقم).

وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران المتوفى سنة ٤٦٢ (فقد خرج حديثه ابن المغازلي الشافعي في المناقب). وأبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي المالكي المتوفى سنة ٤٦٣ (خرج حديثه الشاه ولي الله في كتابه إزالة الخفا، وأخرجنا حديثه). وأبو بكر أحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ (خرج البدخشاني حديثه في (مفتاح النجا) وقال: أخرجه ابن أبي شيبه والخطيب في المتفق والمفترق). وأبو محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندجاني المتوفى سنة ٤٦٧ (خرج

ص: ١١٤

حديثه ابن المغازلي الشافعي في (المناقب)، وأخرجنا حديثه في ضمن احاديث أبي سعيد الخدري). وأبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي (الشافعي) المتوفى سنة ٤٨٣ (خرج حديث الثقلين في كتابه المناقب بطرق عديدة وأخرجنا عدة من أحاديثه). وأبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ (خرج حديث الثقلين في كتابه (الجمع بين الصحيحين) وأبو المظفر منصور بن محمد السمعاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩ (خرج حديث الثقلين في كتابه (فضائل الصحابة). وأبو علي اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٥٠٧ (خرج حديثه الخوارزمي في المناقب، تعرف ذلك بمراجعة سند حديثه، (فقد ألف كتابا خاصا في حديث الثقلين يعرف ذلك بمراجعة ترجمته). وأبو الفضل محمد بن طاهر بن أحمد بن علي الشيباني المقدسي المعروف بابن القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧. وأبو شجاع شبرويه بن شهردار بن شبرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني المتوفى سنة ٥٠٩ (خرج حديث الثقلين في كتابه (فردوس الاخبار). وأبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي المعروف عند السنة بمحيي السنة المتوفى سنة ٥١٦ (فقد خرج حديث الثقلين في كتابه (مصاييح السنة). وأبو الحسين رزين بن معاوية العبدري المتوفى سنة ٥٣٥ (فقد خرج حديث الثقلين في كتابه (الجمع بين الصحاح الستة). وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الانماطي البغدادي المتوفى سنة ٥٣٨ (خرج حديث الثقلين عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة

ص: ١١٥

(الخواص). والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ (خرج حديث الثقلين في كتابه (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى). وأبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي (خرج حديث الثقلين في زين الفتى في تفسير سورة هل أتى كما يظهر ذلك من مراجعة حديث السفينة). وأبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الحنفي المعروف باخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ (فقد خرج حديث الثقلين في كتابه المناقب بطرق عديدة وأخرجنا حديثه في ضمن أحاديث زيد بن ارقم). وأبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ (خرج حديث الثقلين في تاريخه، وخرج عنه الكنجي في كفاية الطالب). ومحمد بن عمر بن أحمد الشافعي

الاصبهانى المعروف بابى موسى المدينى المتوفى سنة ٥٨١ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (تتمة معرفة الصحابة) ذيل كتاب ابى نعيم الاصفهانى). وابو عبد الله محمد بن مسلم بن ابى الفوارس الرازى (خرج حديث الثقلين فى اربعينه) وسراج الدين أبو محمد على بن عثمان بن محمد الاوشى الفرغانى الحنفى المتوفى سنة ٥٦٩ (خرج الحديث فى كتابه (نصاب الاخبار) كما يظهر من كتاب هداية السعداء للسمعانى). وأبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلى الاصبهانى المتوفى سنة ٦٠٠ (فقد خرج حديث الثقلين فى كتابه (فضائل الخلفاء)، وصرح بذلك السهمودى فى جواهر العقدين، والعلامة احمد بن فضل فى (وسيلة المآل) وأخرجنا حديثه فى ضمن أحاديث عامر بن ليلى بن ضمرة، وحديث حذيفة بن أسيد)

ص: ١١٦

ومبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ (فقد خرج حديث الثقلين فى كتابه (جامع الاصول) وخرجنا حديثه فى ضمن أحاديث جابر بن عبد الله). وفخر الدين محمد بن عمر الرازى الشافعى المتوفى سنة ٦٠٦ (خرج حديث الثقلين فى تفسيره عند تفسير آية (واعتصموا بحبل الله جميعا).) وابو محمد عبد العزيز بن الاخضر الجنازى البغدادى المتوفى سنة ٦١١ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (معالم العترة النبوية) وخرج عنه السهمودى). وابو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزرى الشافعى المتوفى سنة ٦٣٠ (خرج حديث الثقلين فى (أسد الغابة) ج ٢ ص ١٢ فى ترجمة الحسين بن امير المؤمنين عليه السلم وفى ترجمة عبد الله بن حنطب ايضا (ج ٣ ص ١٤٧). وضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٦٤٣ (أخرج حديث الثقلين فى كتابه (المختارة) وخرج عنه السهمودى فى جواهر العقدين) وابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الشافعى المعروف بابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ (خرج الحديث عنه الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب) ورضى الدين حسن بن محمد الصغانى الحنفى المتوفى سنة ٦٥٠ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (مشارك الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية).) وابو سالم محمد بن طلحة القرشى النصيبى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٢ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول).) وشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاعلى سبط ابن الجوزى الحنفى المتوفى سنة ٦٥٤ (خرج حديث الثقلين فى تذكرة خواص الائمة) فى الباب

ص: ١١٧

الثانى عشر). وابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ (فقد خرج حديث الثقلين فى كتابه (كفاية الطالب) فى الباب الاول وخرجنا حديثه). وابو الفتح محمد بن محمد بن ابى بكر الايبوردى الشافعى المتوفى سنة ٦٦٧ (خرج حديثه السيوطى فى (إحياء الميت) وخرجنا حديثه). وابو زكريا يحيى بن شرف

النووى الشافعى المتوفى سنة ٦٧٦ (خرج حديث الثقلين فى كتابه تهذيب الاسماء واللغات) عن زيد بن أرقم).
ومحب الدين أبو العباس احمد بن عبد الله الطبرى المكى الشافعى المتوفى سنة ٦٩٤ (خرج حديث الثقلين فى كتابه
ذخائر العقبي) وخرجنا حديثه). وسعيد الدين محمد بن احمد الفرغانى المتوفى سنة ٦٩٩ (خرج حديث الثقلين فى
شرح قصيدة ابن الفارس) عند شرحه قوله: (وأوضح بالتأويل ما كان مشكلا) (على بعلم ناله بالوصية) ونظام الدين
حسن بن محمد بن حسن القمى اليسارى المعروف بالنظام الاعرج (خرج الحديث فى تفسيره عد تفسير آية
(واعتصموا بحبل الله جميعا) وجمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصارى الافريقى المصرى المتوفى سنة ٧١١
(خرج حديثه فى لسان العرب فى (مادة حبل)). وصدر الدين أبو المجمع ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى المتوفى
سنة ٧٢٢ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (فرائد السمطين) بطرق عديدة أخرجنا بعضها). ونجم الدين أبو العباس
احمد بن محمد بن مكي الشافعى المعروف بابن ياسين القمولى المتوفى سنة ٧٢٧ (فقد خرج الحديث فى كتابه
(تكملة تفسير

ص: ١١٨

مفاتيح الغيب). وعلاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بابن الخازن المتوفى سنة ٧٤١
(خرج الحديث فى كتابه (لباب التأويل فى معانى التنزيل) عند تفسير آية (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).
وفخر الدين الهانوسى المتوفى سنة ٧٢٧ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (دستور الحقايق) وخرج عنه ملك العلماء
فى (هداية السعداء). وولى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب (خرج الحديث فى كتابه (مشكاة المصابيح)
عن زيد بن ارقم وعن جابر بن عبد الله). وابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزى الشافعى المتوفى سنة
٧٤٢ (فقد أخرج حديث الثقلين فى كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف). وحسن بن محمد الطبيى المتوفى سنة
٧٤٣ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (الكاشف شرح المشكاة) بطرقه المختلفة). وشمس الدين محمد بن مظفر الشاه
رودى الخلاخالى المتوفى سنة ٧٤٥ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (المفاتيح شرح المصابيح). وشمس الدين عبد الله
محمد بن احمد الذهبى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٨ (خرج حديث الثقلين عنه الشيخانى القادري (فى الصراط السوى)
وقال قال الذهبى هذا حديث صحيح). وجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدنى الانصارى المتوفى
سنة بضع وخمسين وسبعمائه (خرج حديث الثقلين فى كتابه (نظم درر السمطين) وقد أخرجنا أحاديثه، فراجع).
وسعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازرونى المتوفى سنة ٧٥٨

ص: ١١٩

(خرج حديث الثقلين فى كتابه (المنتقى فى سيرة المصطفى). واسماعيل بن كثير بن ضوء القرشى ال دمشقى
الشافعى المتوفى سنة ٧٧٤ (خرج حديث الثقلين فى تفسير آية التطهير (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس). والسيد

على بن شهاب الدين الهمداني الشافعي المتوفى سنة ٧٨٦ (خرج حديث الثقلين في كتابه (مودة القريب) وخرجنا حديثه في ضمن احاديث ابي سعيد الخدري). والسيد محمد الطالقاني (خرج عنه حديث الثقلين البدخشاني في كتابه (جامع السلاسل). والسيد سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ (خرج حديث الثقلين في كتابه (شرح المقاصد) بعد شرحه للحديث). وحسام الدين أبو عبد الله حميد بن احمد المحلي (خرج حديث الثقلين في كتابه (محاسن الازهار في مناقب العترة الاخيار الاطهار). ونور الدين علي بن ابي بكر سليمان الهيثمي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٧ (فقد خرج حديث الثقلين في كتابه (مجمع الزوائد) بطرق عديدة وأخرجنا حديثه (ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٨١٧ (خرج الحديث في كتابه (القاموس) في مادة (ثقل). ومحمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري النقشبندی المعروف بخواجه پارسا المتوفى سنة ٨٢٢ خرج حديث الثقلين في كتابه فصل الخطاب بطرق عديدة (وملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي المتوفى سنة ٨٤٩ فقد خرج حديث الثقلين في كتابه (هداية السعداء) بطرق عديدة ونقله من كتب متعددة وشرح الحديث شرحا مفصلا وافيا)

ص:١٢٠

ونور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ فانه خرج حديث الثقلين في كتابه (الفصول المهمة) في معرفة الائمة بسنده عن زيد بن أرقم وقد أخرجنا حديثه (وأبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢، فانه خرج حديث الثقلين بطرق عديدة في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول ذوى الشرف) وخرجنا أغلب احاديثه). وحسين بن علي الكاشي المتوفى سنة ٩١٠، خرج حديث الثقلين في كتبه بطرق عديدة (منها) ما في (الرسالة العلية) في الاحاديث النبوية (ومنها) ما في كتابه الآخر (المواهب العلية) المعروف بتفسير الحسيني عند تفسيره آية (سنفرغ لكم أيها الثقلان). وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ فقد خرج حديث الثقلين بطرق عديدة في كتبه المتعددة (في احياء الميت بفضائل اهل البيت) خرج بسنده الحديث عن امير المؤمنين عليه السلم، وعن زيد ابن أرقم وزيد بن ثابت، وابي سعيد الخدري، وابي هريرة الدوسي، وجابر ابن عبد الله الانصاري، والمطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه وخرج الحديث أيضا في كتابه (الاساس في مناقب بنى العباس) وفي الدر المنثور) وفي كتابه (الانافة في رتبة الخلافة). وفي (الجامع الصغير) وفي (الجامع الكبير الذي بويه على المتقى وسماه كنز العمال وفي (الخصائص الكبرى) وفي (الدر النثير في مختصر نهاية ابن الاثير) (وقد اخرجنا أغلب احاديثه). ونور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ فقد خرج حديث الثقلين في كتابه (جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف المعلم الجلي والنسب العلي) بطرق عديدة عن امير المؤمنين عليه السلم وعن زيد بن أرقم)

وجابر بن عبد الله الانصارى وحذيفة بن اليمان وابى هريرة وام هانى وام سلمة وقد خرجنا اغلب احاديثه، والفضل بن رزيهان الخنجى الشيرازى، خرج حديث الثقلين فى كتابه (شرح رساله الاعتقادية). وشهاب الدين احمد بن محمد القسطلانى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٣ فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (المواهب اللدنية) عن زيد بن أرقم وغيره. وشمس الدين محمد العلقمى المتوفى سنة ٩٢٩، فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير) عن زيد بن أرقم. وعبد الله بن محمد بن ربيع الدين البخارى المتوفى سنة ٩٣٢ خرج حديث الثقلين فى كتابه (تفسير الانورى) عند ذكر آية المودة. وشمس الدين محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى المتوفى سنة ٩٤٢ فقد خرج حديث الثقلين فى كتابه (سبيل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) المعروف بالسيرة الشامية. ومحمد بن احمد الشربىنى الخطيب المتوفى سنة ٩٨٦، خرج حديث الثقلين فى تفسيره (السراج المنير) عند تفسيره آية المودة وعند تفسيره آية (سفرغ لكم ايها الثقلان). وشهاب الدين احمد بن محمد بن على بن حج ر الهيثمى الشافعى المتوفى سنة ٩٧٣ (خرج حديث الثقلين فى الصواعق المحرقة عند ذكره حديث الغدير وعند ذكره الآيات النازلة فى شان أهل البيت عليهم السلام بعد آية التطهير وبعد الآية الرابعة اخرج حديث زيد بن أرقم بالفاظ مختلفة، وفى آخر الكتاب فى التتمة عند قوله : وقد جاءت الوصية الصريحة بهم فى احاديث منها حديث انى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، وخرج الحديث فى كتابه الآخر المسمى (بالمنح

المكية (فى شرح القصيدة الهمزية) عند شرح البيت الآتى : آل بيت النبى إن فؤادى * ليس يسلبه عنكم النساء ونور الدين ع لى بن حسام الدين عبد الملك القادري الشهير بالمتقى الحنفى المتوفى سنة ٩٧٥ فانه، خرج حديث الثقلين فى كتابه (كنز العمال ج ١ بطرق عديدة) أخرجنا اغلب احاديثه . ومحمد بن طاهر الفتنى الكجراتى المتوفى سنة ٩٨٦، خرج حديث الثقلين فى كتابه (مجمع البحار) فى مادة (ثقل). وعباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجانى ثم الشيرازى المتوفى سنة ٩٨٨ خرج حديث الثقلين فى (نواقض الروافض) فى الفصل الاول . والشيخ عبد الله العيديرى اليمنى المتوفى سنة ٩٩٠ فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (العقد النبوى والسر المصطفى) بسنده عن عبد الرحمن بن عوف وقد أخرجنا حديثه . وكمال الدين بن فخر الدين الجهرمى المتوفى قبل المائة العاشرة فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (البراهين القاطعة) فى ترجمة الصواعق المحرقة عند ذكره حديث الغدير وغيره . وبدر الدين محمود بن احمد بن مصطفى بن ابراهيم الرومى المتوفى قبل المائه العاشرة، فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (تاج الدر) شرح قصيدة البردة فى موارد عديدة من كتابه . وعطاء الله بن فضل الله الشيرازى المعروف بجمال الدين المحدث المتوفى سنة ١٠٠٠، خرج حديث الثقلين فى اربعين حديثه بسنده عن حذيفة بن أسيد وعلى بن سلطان محمد الهروى المعروف بعلى القارى المتوفى سنة ١٠١٤ خرج حديث الثقلين فى كتابه شرح الشفا للقاضى عياض.

وعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٣١، خرج حديث الثقلين فى فيض القدير فى شرح الجامع الصغير عن زيد بن أرقم. والملا يعقوب النبنانى اللاهورى، فانه خرج حديث الثقلين فى (رسالة العقائد). ونور الدين على بن ابراهيم بن احمد بن على الحلبي الشافعى المتوفى سنة ١٠٤٤ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (انسان العيون فى سيرة النبى المأمون) واحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي المتوفى سنة ١٠٤٧ (خرج الحديث فى كتابه (وسيلة المآل فى عد مناقب آل) عن ابى سعيد الخدرى وعن زيد ابن ارقم وعن غيره وذكر مصادر الحديث . ومحمود بن م حمد بن على الشيخانى القادري المدني (خرج حديث الثقلين فى كتابه (الصراط السوى فى مناقب آل النبى). والسيد محمد بن السيد جلال ماه عالم البخارى (خرج حديث الثقلين فى كتابه (تذكرة الابرار) فى موارد عديدة. والشيخ عبد الحق الدهلوى المتوفى سنة ١٠٥٢ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (مدارج النبوة) وفى كتابه الآخر (لمعات) شرح المشكاة. والشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى الحنفى المتوفى سنة ١٠٦٩ (خرج حديث الثقلين فى كتابه (نسيم الرياض فى شرح الشفاء للقاضى عياض). وعلى بن احمد بن محمد ابراهيم العزيزى البولاقى الشرافى المتوفى سنة ١٠٧٠ (خرج حديث الثقلين فى (السراج المنير شرح الجامع الصغير). وصالح بن محمد بن على المقبلى الصنعانى المتوفى سنة ١١٠٨ فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (ملحقات الابحاث المسددة) وقال: انه بلغ حد التواتر

واحمد افندى الشهير بالمنج م المتوفى سنة ١١١٣ (خرج حديث الثقلين فى تعليقه كتبها على الحديث المذكور كما يظهر من ترجمته فى كتاب (تنزيه العقود السنينة) تأليف رضى الدين الحسينى، والحديث الذى علق عليه هو قوله صلى الله عليه وآله : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله تعالى حبل ممدود بين السماء والارض، وعترتى أهل بيتى ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (قال) وفى بعض الروايات (فاعرفوا كيف تخلفونى فيهما) وقد أخرجنا أحاديث عديدة بهذا اللفظ فيما تقدم. ومحمد بن عبد الباقي بن يوسف الازهرى الزرقانى المالكي المتوفى سنة ١١٢٢ خرج حديث الثقلين فى شرحه على المواهب اللدنية عند شرحه حديث زيد بن أرقم وحسام الدين محمد بن بايزيد بن بديع الدين السهارپورى (خرج الحديث فى كتابه (المراقض) الذى جمع فيه مناقب اهل البيت عليهم السلام، وخرج الحديث فى موارد عديدة منه عن زيد بن أرقم بالفاظ مختلفة. والشيخ ميرزا محمد بن معتمد خان الحارثى البدخشى المتوفى سنة ١٢٠٠ فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) بطرق عديدة والفاظ مختلفة، أخرجنا كثيرا منها، وخرج الحديث فى كتابه الآخر (نزل الابرار بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار) فى موارد متعددة منه وقد خرجنا بعض احاديثه. ورضى الدين محمد بن على بن حيدر الحسينى

الشامى الشافعى المتوفى سنة ١١٨٢ خرج الحديث فى كتابه (تنزيه العقود السنية بتمهيد الدولة الحسينية) والشيخ محمد صدر العالم، فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (معارج العلى) عند ذكره طرق حديث الغدير بسنده عن زيد بن ارقم. والشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى المتوفى سنة ١١٧٦، فانه خرج

ص:١٢٥

حديث الثقلين فى كتابه بسنده من صحيح مسلم ثم خرجه بطرق عديدة، وخرج الحديث فى كتابه الآخر (قره العين). والشيخ محمد معين بن محمد أمين السندى، فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (دراسات اللبيب فى الاسوء الحسنه بالحبیب) بطرق عديدة. والشيخ محمد اسماعيل الامير اليمانى الصنعانى المتوفى سنة ١١٨٣، فانه خرج الحديث فى كتابه (الروضة شرح التحفة العلوية) عند شرحه البيتين الآتين: فعدت عترته من اجلها * عتره المختار نسا نبويا وغدا السبطان وآلال إذا * نسبوهم نبويا علويا ثم خرج احاديث عديدة من حديث الثقلين بالفاظ مختلفة. والشيخ محمد بن على الصبان الشافعى (خرج حديث الثقلين فى كتابه إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين) بسنده عن زيد بن أرقم. والشيخ أبو الفيض محب الدين محمد مرتضى الواسطى الزبيدى الحنفى فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (تاج العروس من جواهر القاموس) (فى مادة ثقل). واحمد بن عبد القادر بن بكرى العجيلى الشافعى، خرج حديث الثقلين فى كتابه (ذخيرة المآل) فى شرح عقد جواهر الآل) عند شرحه البيت: (والزم بحبل الله ثم اعتصم) وعند ذكره حديث الغدير بالفاظ مختلفة خرجنا بعضها والشيخ المولوى محمد مبین بن محب الله اللكهنوى (خرج الحديث فى كتابه (وسيلة النجاة) عن زيد بن ارقم، ولفظه لفظ صحيح مسلم. والشيخ جمال الدين المعروف بميرزا حسن على المحدث اللكهنوى (خرج الحديث فى كتابه (تفريح الاحباب فى مناقب الآل والاصحاب) عن زيد بن

ص:١٢٦

أرقم، ولفظه لفظ مسلم فى صحيحه، وخرج حديث الثقلين عن جابر ولفظه لفظ الترمذى فى جامعه. والشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفى پورى (خرج حديث الثقلين فى كتابه (منتهى الارب) فى مادة (ثقل). والشيخ ولى الله بن حبيب الله بن محب الله اللكهنوى (خرج الحديث فى كتابه (مرآة المؤمنین) بسنده عن زيد بن ارقم، ولفظه لفظ مسلم. والشيخ المولوى محمد رشيد الدين خان الدهلوى (خرج حديث الثقلين فى رسالة (الحق المبين فى فضائل أهل بيت سيد المرسلين). والشيخ عاشق على خان اللكهنوى (خرج حديث الثقلين فى كتابه (ذخيرة العقبى فى ذكر فضائل أئمة الهدى). والشيخ حسن العدوى الحمزاوى (خرج حديث الثقلين فى كتابه (مشارك الانوار فى فوز أهل الاعتبار). والشيخ سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كلان الحسينى البلخى القندوزى الحنفى المتوفى سنة ١٢٩٤، فانه خرج حديث الثقلين فى كتابه (ينابيع المودة) وعقد له فصلا خاصا، وقد أخرجنا اغلب احاديثه، وقد أخرج

الحديث من طرق عديدة وكتب متعددة لم يخرج احد من العلماء المذكورين نحوه، فقد ذكر الحديث وذكر من أخرجه من العلماء المعروفين. والشيخ المولوى صديق حسن خان المعاصر للعلامة الحجة السيد مير حامد حسين قدس سره، قد خرج حديث الثقلين فى كتابه (السراج الوهاج شرح صحيح م سلم بن الحجاج) فى كتابه الحج، وفى باب فضائل اهل البيت على بن ابي طالب عليهما السلام وغيره. (قال المؤلف) هذا آخر ما اردنا ذكره من العلماء الذين اخرجوا

ص: ١٢٧

حديث الثقلين، وقد اخذنا هذه الاسماء من كتاب العباة الجزء الاول من حديث الثقلين، وذكرنا أسماء الذين اخرجوا الحديث واسم كتابه على نحو الاختصار، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة (ج ١ من حديث الثقلين) من عباة الانوار. (حديث السفينة برواية علماء السنة فى كتبهم المعتبرة) (بعض ما ذكره علماء المسلمين من أهل السنة والامامية فى حديث السفينة والمعنى المقصود منه). (قال العجيلى الشافعى فى ذخيرة المآل) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل أهل البيت كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها اهلكه الغرق. (وقال) فى شان أهل البيت أيضا هم سفينة النجاة، وحبل الاعتصام وقرناء كتاب الله إلى ورود الحوض، وقد حث صلى الله عليه وآله على التمسك بهم، وركوب سفينتهم، والاخذ بهديهم، وتقديمتهم، والتعلم منهم، وحاشاه أن يأمر بالتمسك بحبل مقطوع، وركوب سفينة مخرقة، أو باخذ هوى مبتدع، أو تقديم ضال أو تعلم من هو مخالف لسنته (وقال فيهم عليهم السلام): " قد عهد الينا مشرفهم صلى الله عليه وآله أن نحبهم ونحترمهم ونعتقد طهارتهم وفضلهم، وأن لهم عند الله عهدا أن لا يدخل واحدا منهم النار فهل ترى الحكم عليهم بالهلاك وهم السفينة وتأخيرهم وهم المقدمون وتسميتهم ح بهم رفضا وهو واجب، وترك التمسك بهم وهم حبل الله وقرناء كتابه من العرفاء باليهود، أم خفر ذمة صاحب الحوض المورد "؟ (وقال): " المقرر أن مودة القربى ومواليتهم من العقائد اللازمة والاعتزاء

ص: ١٢٨

إليهم والاعتداء بهم هو مذهب إمامى (يعنى الشافعى لانه كلف شافعيًا) الذى قلده فى شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندارجى فى حلة الاتباع هو الشاهد لصدق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا أصلى عليهم فى كل فرض فرضا لازما وأسأل الهداية إلى صراطهم المستقيم فى كل يوم خمس مرات، وهم حبل الاعتصام وسفينة النجاة، فهل يحسين أن أوتر بهم أحدا، أو أستبدل بهم ملتحدًا كلاً والله بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلى، والعرض بالنواجد على تلك السنن اعتقادى وقيلى ". (وقال) فى الاستدلال على انهم الحق وعلى الحق، وأن متابعتهم واجبة ومنجية ومتابعة للحق إن حديث السفينة وقوله صلى الله عليه وآله (أهل بيتى كسفينة نوح) دليل على ذلك (قال فإذا كانت السفينة منجية لمن ركبها من الغرق لزم ان تكون هى ناجية من باب الاولى، وإذا حكمنا والعباد بالله بالهلاك (لهم) لزم أن يكون الصادق الامين (رسول رب العالمين) (صلى الله عليه وآله وسلم) قد غش أمته حيث أمرهم بركوب سفينة

مخرقة هالكة حاشى الله من ذلك فقد قال صلى الله عليه وآله من غشنا ليس منا، والدين النصيحة، فقد نصح وأفصح وأوضح صلى الله عليه وآله وسلم. (قال) العجيلى الشافعى فى قصيدته . وهم السفينة للنجاء وحبهم * فرض وحبل تمسك وأمان حاشاه يأمرنا بركب سفينة * مخرقة أم زاغت البصران (وقال أيضا) فى ذخيرة المآل نقلا من (كتاب الاثمار): إن أهل الحل والعقد من أهل البيت عليهم السلام هم الجماعة المطهرة المعصومة، والسفينة الناجية المرحومة، بالادلة التفصيلية والاجمالية، العقلية والعقلية، فيجب أن يكون لهم فى الفروع الاقتداء، واليهم فى الاصول.

ص: ١٢٩

الاعتزاء (وقال ايضا). فاركب على اسم الله لا تخلف * تنجو من الطوفان يوم التلف (قال ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم وأخذ يهدى علمائهم نجا من ظلمات المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق فى بحر كفر النعم وهلك فى مفاوز الطغيان. (وقال أيضا). سفينة ينجو بها من ركبا * وهالك فى النار من تجنبا (ثم قال) أخرج الطبرانى، وابو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، فثبت لهم بذلك النجاة لأنها إذا كانت منجية لغيرها فهى أولى بان تكون ناجية. قال السهمودى وغيره، فمن حفظ الحرمات الثلث، حرمة الاسلام وحرمة النبى صلى الله عليه وآله وحرمة أهل بيته فقد ركب فى سفينة النجاء، ومن لم يحفظهن فقد تخلف عن سفينة النجاء (قال) ومحصل حديث السفينة: وإنى تارك فيكم (الحديث). الحث على التعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم والاخذ يهدى علمائهم، ومحاسن أخلاقهم وشيمهم فمن اخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة، وأدى شكر النعمة، ومن تخلف عنهم غرق فى بحار الكفر وتيار الطغيان فاستوجب النيران، فقد ورد أن بغضهم يوجب دخول النار، وكل عمل بدون ولائهم غير مقبول، وكل مسلم عن حبهم مسئول (وقال العلامة العجيلى الشافعى) بعد ذكره حديث السفينة ومحصله ما تقدم فى محصل حديث السفينة من الحث على اعظامهم والتعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم، والاخذ يهدى علمائهم ومحاسن اخلاقهم شكرا لنعمة مشرفهم صلوات الله عليه وعليهم.

ص: ١٣٠

وقال العجيلى فى قصيدته. تعلموا منهم وقدموهم * تجاوزوا عنهم وعظموهم (ثم قال) فى شرح البيت: ولما أمرنا بتقديمهم فتأخيرهم عن مقاماتهم الشريفة مخالفة للمشروع، ومن مقاماتهم مقارنة القرآن ودوام التطهير من المعاصى والبدع، إما ابتداء وإما انتهاء، ووجوب التمسك بهم، واعتقاد أنهم سفينة ناجية منجية، ومن قال خلاف ذلك، فقد أضر من قدم الله ورسوله . (قال) انما جعل الامام ليؤتم به والمأموم أسير الامام، والمتابعة واجبة والتقدم عليه حرام، ومن أضرهم عن مقاماتهم فصلاته باطلة وتأخير من يستحق التقديم فى الموضع الذى استحقه، من عكس الحقائق، فاعتبروا يا اولى الابصار (العبارات ج ٢ ص ٧٤١). (وقال) نور الدين السهمودى الشافعى فى كتابه (جواهر

العقدين) فى الذكر الخامس فى التنبيه الثانى قوله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتى فىكم مثل سفينة نوح فى قومه (الحديث) ووجه أن النجاة ثبتت لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلم وقد سبق فى الذكر قبله فى حثه صلى الله عليه وآله على التمسك بالثقلين كتاب الله وعترته كقوله صلى الله عليه وآله: فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وقوله فى بعض الطرق (نبأنى اللطيف الخبير) فاثبت لهم بذلك النجاء وجعلهم وصلة إليها فتم ا لتمسك المذكور، ومحصله الحث على التعلق بحبلهم وحبهم وإعظامهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وآله والاخذ بهدى علمائهم، ومحاسن أخلاقهم وشيمهم، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة، وادى شكر النعمة الوافرة، ومن تخلف عنه غرق فى بحار الكفران، وتيار الطغيان، فاستو جب النيران. وقال الهيثمى فى الصواعق المحرقة بعد ذكره حديث السفينة ووجه تشبيهم بالسفينة أن من أحبهم وعظهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وآله وأخذ

ص: ١٣١

بهدى علمائهم نجا من ظلمة الخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق فى بحر كفر النعم، وهلك فى مفاوز تيار الطغيان (وقال) الميرزا محمد البدخشى فى كتابه (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) بعد اخراجه حديث السفينة وقد تقدم لفظه: أما بعد فلا يخفى أنه ليس لنجاة العقبى ذريعة أقوى من محبة آل المصطفى، عليه من الصوات ما هو الا زكى ومن التحيات ما هو الاصفى، لان الله عزوجل أوجب محبتهم على مؤمن مخلص موقن خالص، حيث قال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) وأوصى النبى صلى الله عليه وآله فىهم كل مؤمن من جن وأنس وملك وقال: مثل أهل بيتى فىكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (العبا ج ٢ ص ٧٣٥). (وقال البدخشانى) فى كتابه (تحفة المحبين): أما بعد فلا يخفى أن محبة آل النبى صلى الله عليه وآله جزء للايمان، وتعظيم هؤلاء الكرام ركن عظيم للايقان فانه صلى الله عليه وآله حث على ولائهم ودعا بالخبيئة والخسران لاعدائهم، حيث قال: مثل أهل بيتى فىكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، و من تخلف عنها هلك (العبا ج ٢ ص ٧٣٦). (وقال) السيد شهاب الدين أبو بكر الشافعى فى كتابه (رشفة الصادى ص ٧٩ طبع م سنة ١٣٠٣ هـ): أخرج الحاكم عن أبى ذر حديث السفينة ثم ذكر حديثا تقدم نقله من مناقب ابن المغازلى الشافعى وغيره وهو الذى فى آخره ومن قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال، ثم اخرج حديث السفينة عن أبى سعيد الخدرى، وقد تقدم نقله أيضا، وفى آخره يقول: مثل باب حطة بنى اسرائيل من دخله غفر له . (ثم قال السيد رحمه الله: قال العلماء: وجه تمثيله صلى الله عليه وآله لاهل بيته

ص: ١٣٢

بسفينة نوح عليه السلم، أن النجاء من هول الطوفان كانت ثابتة لمن ركب تلك السفينة وأن من تمسك من الامة باهل بيته صلى الله عليه وآله وأخذ بهديهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله فى الاحاديث (المروية عنه صلى

الله عليه وآله كحديث الثقلين وغيره) نجا من ظلمات المخالفات، واعتصم بأقوى سبب إلى رب البريات . (وقال العلامة) الحسن بن محمد الطيبي في كتابه (الكاشف) شرح المشكاة للخطيب التبريزي (قوله) (أى قول أبي ذر): وهو أخذ بباب الكعبة أراد الراوى بهذا مزيد تأكيد لاثبات هذا (الحديث)، وكذا أبو ذر اهتم بشأن روايته فأورده فى هذا المقام على رؤس الناس ليتمسكوا به (وفى رواية) له بقوله: من عرفنى فانا من قد عرفنى ومن انكرنى فانا أبو ذر، سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول الا إن مثل أهل بيتى (الحديث) أراد بقوله: فانا أبو ذر المشهور بصدق اللهجة وثقة الرواية، وأن هذا حديث صحيح لا مجال للرد فيه، وهذا تلميح إلى ما روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله يقول : ما اظلت الخضراء، ولا اقلت الغبراء اصدق من أبى ذر (وفى رواية) من ذى لهجة أصدق ولا أوفى من أبى ذر شبه عيسى بن مريم، فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يارسول الله أفتعرف ذلك قال ذلك فأعرفوه، أخرجه الترمذى وحسنه (قال) الصغانى فى (كشف الحجاب) شبه (النبى صلى الله عليه وآله) الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزائغة ببحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط باكتافه وأطرافه الارض كلها، وليس فيه خلاص ومناص إلا تلك السفينة، وهى محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله (ومتابعتهم فى جميع الامور الدنيوية والاخروية فى الامور المعادية والمعاشية (العبارات ج ٢ ص ٧١٩). (وقال العلامة) ملك العلماء الدولت آبادى فى كتابه (هداية السعداء)

ص: ١٣٣

عند شرحه الحديث الشريف المبارك (ظهر الفساد فى البر والبحر) فساد القلوب على قدر فساد الزمان (ثم قال) فى شرف النبوة والمشكاة: روى أحمد (بن حنبل) عن أبى ذر أنه قال أخذنا بثياب الكعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مثل أهل بيتى (أولادى) فيكم كمثل سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن زاغ عنها هلك، لان من كان فى البحر فالسفينة شرط النجاء (قال) وفى التشریح) ونوح عليه السلم لن يخرق السفينة ولا يعيها واحد من الملاحين، والسفينة إن صلح حالها صلح حال نوح، وإن غرقت دلت على عدم النجاء، وقد أمر بركوب السفينة لنجاتها وأهلها. والمراد من هذا الحديث (أى حديث السفينة) نجاة المشبثين باهله صلى الله عليه وآله وعترته ليفوزوا برضوانه وجنته (وقال) فى التشریح عند ذكر هذا الحديث : والمأمور بمتابعته لا يصير تبعاً حتى يتبعه (فى جميع أموره) والمندوب إلى إمامته لا يصير مأموماً حتى يوافق (فى جميع أفعاله وأقواله) فعلم كل عالم وفعل كل مؤمن دل على مخالفة النبى صلى الله عليه وآله فهو زندقة وشيطنة (بعض أحاديث السفينة برواية مولى الموالى وسيد الاوصياء) (على بن ابى طالب عليه السلم برواية علماء السنة فى كتبهم المعتمدة وهى كثيرة) (منها) ما خرج العلامة محب الدين الطبرى الشافعى فى كتابه (ذخائر العقبى ص ٢٠) وقال: وعن على عليه السلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج فى النار (أخرجه ابن السرى). (قال المؤلف) خرج الحديث احمد بن الفضل المكى فى كتابه (وسيلة المآل فى عد مناقب الآل) بسنده وقال: روى عن على كرم الله وجهه مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن تأخر عنها

زج في النار، أخرجه ابن السرى (العبارات ج ٢ ص ٧٣٢). (ومنها) ما في كتاب (مناقب المرتضى) للسيد محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي كما يظهر من ترجمته (كوكب دري) ص ١٢٠ طبع لاهور سنة ١٩٦٤ م، قال روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالائمة من ولده فانهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى، وسادات أمتى وقائد الاتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب اعدائهم حزب الشيطان (ومنها) ما في (ينابيع المودة ص ٢٤٥) في المودة الثانية من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي قال وعن (علي رفعه (إلى رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال) مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها أولج في النار. (ومنها) ما في (الدر المنثور) للسيوطي الشافعي عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم) قال: اخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال إنما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطه (ومنها) ما في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٠) قال: عن عباد بن عبد الله الاسدي قال: بينا انا عند علي بن ابي طالب عليه السلم في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن والله لان يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الامي أحب الي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الامة

كتمل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الام ة كمثل باب حطه في بنى إسرائيل، أخرجه أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه . (قال المؤلف) مصادر حديث السفينة برواية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام كثيرة والذي أخرجنا منه الحديث ما يأتي (ذخائر العقبي للمحب الطبري الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤) (ومناقب المرتضى) للسيد محمد صالح الحنفي (وسيلة المآل لاحمد بن الفضل المكي المتوفى سنة ١٠٤٧) (والدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١) (وكنز العمال لعلي المتقي الحنفي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥). (مصادر حديث السفينة برواية سيد لاوصياء) (أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم) ١ ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي . ٢ مناقب المرتضى للسيد محمد صالح الحنفي . ٣ ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزي . ٤ وسيلة المآل في عد مناقب الآل لاحمد بن الفضل المكي . ٥ الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي . ٦ كنز العمال لعلي المتقي الحنفي . (حديث السفينة برواية عبد الله بن عباس) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم)

الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين (ج ٢ باب ٤٦) بسنده المتصل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن

ص:١٣٦

أبى طالب عليهما السلام: يا على أنا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحيى ويغضك، لانك منى وانا منك، لحمك من لحمى ودمك من دمى، وروحك من روحى، وسريرتك من سريرتى وعلايتك من علايتى، وانت إمام أمتى، وخليفتى عليهما بعدى، سعد من أطاعك، وشقى من عصاك . وريح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الانمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (غاية المرام ص ٢٣٨ ايضا). (ومنهم) ابن المغازلى الشافعى فانه خرج حديث السفينة (فى المناقب) بسنده عن بشر بن الفضل قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا وم ن تخلف عنها هلك (مدينة المعاجز). (وفيه ايضا) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك (العبارات ج ٢ ص ٧١٤) و (غاية المرام ص ٢٣٧). (ومنهم) العلامة ابن عبد لبر القرطبى فانه خرج حديث السفينة فى كتابه (الانباة على قبائل الرواه) بسنده عن ابى الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك (العبارات بهامش ج ٢ ص ٧١٢). (ومنهم) ابن ح جر الهيثمى الشافعى فانه خرج فى الصواعق (ص ١١٤)

ص:١٣٧

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . (قال المؤلف) تقدم ان الحموينى فى (فرائد السمطين) خرج حديث السفينة عن ابن عباس بلفظ مفصل، وقد خرج ابن المغازلى الشافعى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس حديث السفينة بلفظ آخر وهذا نصه : عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتى (فيكم) مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وقد تقدم ذلك مع اختلاف يسير (وخرج) ابن المغازلى فى المناقب بسنده عن سلمة بن الاكوع عن أبيه وعن أبى ذر وعن ابن عباس، ولفظ كل راو نذكره إن شاء الله تعالى بعد عنوانه فيما بعد (وخرجه) أبو نعيم فى الحلية ج ٤ ص ٣٠٦ ولفظه ولفظ الحموينى سواء، وخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨ وقال: رواه البزار والطبرانى (ومنهم) جلال الدين السيوطى فانه خرج حديث السفينة فى كتابه (الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣٢

طبع مصر سنة ١٣٢١) عن ابن عباس وعن ابن الزبير وعن ابي ذر، وقال: الحديث حسن، ولفظه يساوى لفظ ابن حجر فى الصواعق وقد تقدم . (قال المؤلف) خرج المناوى الشافعى حديث السفينة فى كتابه (كنوز الحقائق) بهامش ج ٢ الجامع الصغير للسيوطى من الثعلبى ولم يعين الراوى وهذا نصه : مثل عترتى كسفينة نوح من ركب فيها نجا . ولجلال الدين السيوطى فى كتابه الآخر (إحياء الميت) المطبوع بهامش (الاتحاف ٢٤٨) حديث السفينة بلفظ آخر عن ابن عباس وابى ذر وعن ابي سعيد وعن ابن الزبير عبد الله أن النبى صلى الله عليه وآله قال مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق.

ص:١٣٨

(ومنها) السخاوى الشافعى فانه خرج حديث السفينة فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) فى الباب السادس منه وقال: روى عن ابي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، أخرجه الطبرانى وابو نعيم فى الحلية والبخارى وغيرهم (العقبات ج ٢ ص ٧٢٥) (وص ٧٢٧ ص ٧٢٨). (ومنها) السهمودى الشافعى فقد خرج حديث السفينة بسنده عن عبد الله ابن عباس، ولفظه ولفظ السخاوى المتقدم سواء فى المتن والمصدر (العقبات ج ٢ ص ٧٢٧) وخرج بعده حديث الرشيد العباسى المتقدم نقله من مناقب ابن المغازلى غير انه نقله أبتى وأسقط منه قوله ومن تخلف عنها هلك . (حديث السفينة برواية ابن عباس) (ومنها) أحمد بن الفضل المكي فقد خرج حديث السفينة بروايات عديدة فى كتابه (وسيلة المآل فى عد مناقب الآل) قال: وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال) وأخرجه الملا فى سيرته والطبرانى وابو نعيم والبخارى وغيرهم، وأخرج أبو الحسن المغازلى فى مناقب من طريق بشر بن الفضل قال : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سفينة نوح من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك (العقبات ج ٢ ص ٧٣١) (وخرج) محمد صدر العالم فى كتابه (معارج العلى) بعد الآية الرابعة التى رواها فى فضائل أهل البيت (وقال اخرج أحمد والحاكم عن ابي ذر والبخارى عن ابن عباس وابن الزبير، ان النبى صلى الله عليه وآله قال: إن مثل أهل بيتى فيكم

ص:١٣٩

مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (العقبات ج ٢ ص ٧٣٦) (وخرج) محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٢٠) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن تخلف عنها غرق، أخرجه الملا فى سيرته . (وخرج) القادري فى كتابه (الصراف السوى) عند ذكره المنصور الدوانيقى قال : وكان يقول فى أكثر مجالسه : حدثنى ابي عن ابيه عن ابن عباس قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك (العقبات ج ٢ ص ٧٣٤). (وخرج) العلامة البدخشي ميرزا محمد في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) بسنده عن الحافظ ابي بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصرى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير والحاكم عن ابي ذر قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . (وخرج) العلامة ميرزا محمد بن معتمد خان في كتابه (نزل الابرار بما صح في مناقب اهل البيت الاطهار) وهو كتاب التزم على نفسه فيه أن لا يخرج فيه الا الصحيح من الاخبار، فقال : أخرج احمد وابن جرير والحاكم عن ابي ذر رحمه الله انه قال: وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : ألا إن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (وفى رواية) اخرى عند الحاكم غرق بدل هلك وهو عند البزار عن عبد الله ابن عباس و عبد الله بن الزبير (العقبات ج ٢ ص ٧٣٥) (وفى الصواعق المحرقة) لابن حجر (ص ٧٧) قال الحديث الرابع والثلاثون أخرج الدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال : على باب حطة من دخل منه كان

ص: ١٤٠

مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً (اقول) خرج على المتقى فى كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ما خرجه ابن حجر وقال: اخرجه الدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس (وخرجه) المناوى فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) وقال اخرجه الدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس . (وخرج) العلامة العريزى فى كتابه (السراج المنير فى شرح الجامع الصغير) وقال: ان مثل اهل بيتي هم على وفاطمة وابناهما وبنوهما فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، قال المناوى: وجه الشبه بينهما أن النجاء ثبت لاهل سفينة نوح، فاثبت لامته، بالتمسك باهل بيته النجاء (ك عن ابي ذر (ثم قال): (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) مثل اهل بيتي (زاد فى رواية فيكم) مثل سفينة نوح (فى رواية فى قومه) من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، قال المناوى ولهذا ذهب جمع إلى أن قطب الاولياء فى كل زمان لا يكون الا منهم (البزار عن ابن عباس) (العقبات ج ٢ ص ٧٣٣) (وخرج) العلامة العجيلى فى كتابه ذخيرة المآل بعد ذكر هذا البيت فى قصيدته : سفينة ينجو بها من ركبا * وهالك فى النار من تجنبها وقال : اخرج الطبرانى وابو نعيم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال) فثبت لهم بذلك النجاء لانها إذا كانت منجية لغيرها فهي أولى بان تكون ناجية (العقبات ج ٢ ص ٧٤٠). (وخرج) العلامة على المتقى الحنفى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) عن ابن عباس وابن الزبير و ابي ذر قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (عن البزار).

ص: ١٤١

(مصادر حديث السفينة برواية عبد الله بن عباس حبر الامة) ١ فرائد السمطين للحمويني الشافعي . ٢ مناقب أهل العباء للفقيه ابن المغازلي الشافعي . ٣ الانباه على القبائل للعلامة ابن عبد البر . ٤ الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي . ٥ الجامع الصغير للعلامة جلال الدين السيوطي الشافعي . ٦ احياء الميت بفضائل اهل البيت له ايضا . ٧ استجلاب ارتقاء الغرف لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي . ٨ جواهر العقدين لنور الدين السهمودي الشافعي . ٩ وسيلة المآل لاحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي . ١٠ معارج العلى لمحمد صدر العالم . ١١ ذخائر العقبى لمحبه الدين الطبري الشافعي . ١٢ - الرياض النضرة لمحبه الدين الطبري الشافعي أيضا . ١٣ الصراط السوي لعلی القاری . ١٤ مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي معتمد خان . ١٥ نزل الابرار لمعتمد خان البدخشي . ١٦ السراج المنير شرح الجامع الصغير العزيزي الشافعي . ١٧ ذخيرة المآل للعجيلي الشافعي . ١٨ كنز العمال لعلی المتقي الهندي الحنفي . ١٩ الافراد لابي الحسن علي بن عمر بن احمد الدار قطني . ٢٠ مجمع الزوائد لنور الدين علي بن ابي بكر الهيتمي الشافعي .

ص: ١٤٢

٢١ فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤف بن تاج العا رفين المناوي (حديث السفينة برواية سلمة بن الاكوع) خرج العلامة الفقيه ابن المغازلي في المناقب بسنده المتصل عن سلمة ابن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا (غاية المرام ص ٢٣٧). (حديث السفينة برواية ابي ذر رحمه الله) (خرج) أبو نعيم في (منقبه المطهرين) حديث ابي ذر رحمه الله بسند آخر عن حنش بن المعتمر قال : رأيت أبا ذر أخذنا بعضادتي باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (يقول): مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة بنى اسرائيل (العباقت ج ٢ ص ٧١٢). (وخرج) الواحدى في تفسيره عن (مستدرک) الحاكم بسنده عن حنش الكنانى قال : سمعت ابا ذر وهو أخذ بباب الكعبة (يقول): من عرفني فانا من عرفتي، ومن أنكرني فانا أبو ذر، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة لبني اسرائيل (العباقت ج ٢ ص ٧١٢). (وخرج) الحاكم النيسابورى في المستدرک فى كتاب التفسير عند تفسيره سورة هود وقال : روى عن حنش الكنانى قال : سمعت أبا ذر يقول : وهو أخذ بباب الكعبة أيها الناس من عرفتي فانا من عرفتم، ومن انكرني فانا أبو ذر

ص: ١٤٣

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يختره (اي البخارى ومسلم). (قال المؤلف) وخرج الحاكم فى

المستدرک (ج ٢ ص ٣٤٣ وج ٣ ص ١٥٠) فى كتاب المناقب فى مناقب اهل البيت عليهم السلام بسنده عن ابى اسحاق عن حنش الكنانى قال: سمعت ابا ذر وهو آخذ بباب الكعبة يقول من عرفنى فانا من عرفتم، ومن انكرنى فانا أبو ذر، سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. (وخرج) ابن قتيبة فى كتابه (المعارف) حديث السفينة عن ابى ذر رحمه الله وبين حسبه ونسبه واسمه ولقبه وقال: أبو ذر الغفارى، قال أبو يقظان اسمه جندب بن السكن و لقبه (برير) وقال الواقدى اسمه برير بن جنادة وقال آخرون (اسمه) جندب بن جنادة، ثم روى الحديث بسنده وقال : عن حنش ابن المعتمر قال: جئت وابوذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : انا ابو ذر الغفارى من لم يعرفى فانا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا (قال: وأبو ذر) هو من غفار وغفار قبيلة من كنانة وهو غفار بن مليك ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه، أسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا ولا الخندق لأنه حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فاقام حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وعثمان سيره إلى الربذة فمات بها سنة (اثنتين وثلاثين) (من الهجرة) وليس له عقب (العقبات ج ٢ ص ٧١٠) راجع الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٣٨) فانه يذكر سبب تبيده إلى الربذة وموته فيها).

ص: ١٤٤

(وخرج) أبو يعلى الموصلى حديث السفينة فى كتابه (المسند) بسنده عن ابى اسحاق عن حنش قال : سمعت ابا ذر رحمه الله وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول : يا ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى، ومن انكرنى فانا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انما مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك (العقبات ج ٢ ص ٧١١). (وخرج) العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى حديث الثقلين برواية ابى ذر رحمه الله فى كتابه (فرائد السمطين ج ٢ باب ٤٦) بسنده، وقد خرجها السيد البحرانى فى (غاية المرام ص ٢٣٨) ثم قال وعن حنش بن المعتمر الكنانى قال : سمعت ابا ذر وهو آخذ بباب الكعبة وهو يقول: أيها الناس من عرفنى فانا من قد عرفتم، ومن لا يعرفنى فانا أبو ذر، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انما مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك . (قال المؤلف) ثم قال ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى بعد ذكره الحديث المتقدم قال الواحدى : روى الحاكم فى صحيحه بسنده عن المفضل الحديث المتقدم، ثم ذكر قول الواحدى فى توجيه حديث السفينة وقال : قال الواحدى: انظر كيف دعا الخلق إلى النسب إلى ولائهم والسير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلم، جعل ما فى الآخرة من مخاوف الاخطار وأهوال النار كالبحر الذى لجج براكبه فيورده مشارع المنية، ويفيض عليه سجال البلية وجعل أهل بيته عليه وعليهم السلام سبب الخلاص من مخاوفه، والنجاة من متالفه وكما لا يعبر البحر الهياج، عند تلاطم الامواج، الا بالسفينة كذلك لا يأمن لفح الجحيم، ولا يفوز بدار النعيم، الا من تولى أهل بيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم، ونحل لهم وده ونصحهم، واكد فى موالاتهم عقيدته، فان الذين

ص: ١٤٥

تخلفوا عن تلك السفينة ألواشرمآل، و خرجوا من الدنيا إلى أنكال، وجحيم ذات أغلال وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح قرنهم بكتاب الله تعالى فجعلهم ثانی الكتاب وشفع التنزيل . (وخرج) في الصواعق المحرقة ابن حجر الهيثمي ص ١١٤ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ في الحديث الثاني من الفصل الثاني وقال : اخرج الحاكم عن ابي ذر رحمة الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. (وفيه ايضا) قال: وفي رواية للبزار عن ابن عباس، وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابي ذر رحمه الله ايضا (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . (وفي الصواعق المحرقة) ايضا ص ١٤٤ قال: وجاء من طرق كثيرة يقوى بعضها بعضا مثل أهل بيتي، (وفي رواية) انما مثل اهل بيتي (وفي أخرى) ان مثل أهل بيتي (وفي رواية) ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، (وفي رواية) من ركبها سلم ومن تركها غرق، وإن مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بنى اسرائيل من دخله غفر له (قال المؤلف) وفي رواية مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا (كما في كنوز الحقايق بهامش الجامع الصغير (ج ٢ ص ٨٦). (وخرج) جلال الدين السيوطي في كتابه (إحياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش (الاتحاف بحب الاشراف) ص ٢٤٨ بسنده عن ابي ذر رحمه الله حديث السفينة بلفظين، الاول إن النبي صلى الله عليه وآله قال : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، واللفظ الثاني قال:

ص: ١٤٦

اخرج الطبراني عن ابي ذر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطه في بنى اسرائيل . (وخرج) العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص ٨ طبع النجف الاشرف) عن رافع مولى أبي ذر قال : صعد أبو ذر رحمه الله على عتبة باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب وأسند ظهره إليه وقال : ايها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن انكرني فانا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اجعلوا آل بيتي منكم الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فان الجسد لا يهتدى الا بالرأس، ولا يهتدى الرأس الا بالعينين . (وخرج) علي المتقي الحنفي في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٥ وص ٢١٦) من مستدرک الحاكم عن ابي ذر رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ك عن ابي ذر). (وفيه أيضا ج ٦ ص ٢١٦) من مستدرک الحاكم بسنده عن ابي ذر رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن

تخلف عنها غرق (ك عن ابي ذر رحمه الله). (وفيه أيضا ج ٦ ص ٢١٦) من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن ابي ذر رحمه الله مثل اهل بيتي فيكم كمثله سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بنى اسرائيل (طب عن ابي ذر رحمه الله). (وفيه ايضا ج ٦ ص ٢١٦) من ابن جرير بسنده عن ابي ذر قال: قال

ص:١٤٧

رسول الله صلى الله عليه وآله): انما مثل اهل بيتي فيكم كمثله سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ابن جرير عن ابي ذر رحمه الله). (وخرج) في كتاب استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول ذوى الشرف) للسخاوى الشافعى حديث السفينة فى الباب السادس قال : باب الامان ببقائهم والنجاة فى اقتنائهم، عن ابي اسحاق السبعى عن حنش بن المعتمر الصنعانى عن ابي ذر رحمه الله (قال): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة لبنى اسرائيل (ثم قال): أخرجه الحاكم من وجهين عن ابي اسحاق هذا لفظ أحدهما، ولفظ الآخر، ألا إن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وذكره دون قوله ومثل باب حطة إلى آخره وكذا هو عند ابي يعلى فى مسنده قال (واخرج) الطبرانى فى معجمه الاوسط والصغير من طريق الاعمش عن ابي اسحاق وقال : ان عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الاعمش، ورواه فى الاوسط ايضا من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابي اسحاق ومن طريق سماك بن حرب عن حنش قال : وأخرجه أبو يعلى أيضا من حديث ابي الطفيل عن ابي ذر رحمه الله بلفظ، إن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإن مثل اهل بيتي مثل باب حطة، وأخرج البزار من طريق سعيد بن المسيب عن ابي ذر نحوه (العقبات ج ٢ ص ٧٢٥). وخرج السمهودى الشافعى فى كتابه (جواهر العقدين) بسنده حديث السفينة وقال: الذكر الخامس ذكر انهم عليهم السلام امان الامة وانهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. (قال روى عن ابي اسحاق السبعى عن حنش عن المعتمر الصنعانى عن ابي ذر رحمه الله (انه قال): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مثل اهل بيتي

ص:١٤٨

فيكم مثل سفينة نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل (باب) حطة لبنى اسرائيل، أخرجه الحاكم من وجهين عن ابي اسحاق، هذا لفظ أحدهما، ولفظ الآخر : مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، وذكره دون قوله ومثل باب حطة إلى آخره، وكذا هو عند ابي يعلى فى مسنده . (وفيه قال) اخرج الطبرانى فى الصغير والاوسط، ورواه فى الاوسط ايضا من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، وخرجه أبو نعيم عن ابي اسحاق من طريق السماك بن حرب عن حنش، وأخرجه أبو يعلى أيضا من حديث ابي الطفيل عن ابي ذر بلفظ : إن اهل بيتي فيكم مثل باب حطة، واخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن ابي ذر نحوه، وكذا اخرج ابن المغازلى، وزاد فى آخره ومن قاتلنا

آخر الزما فكانما قاتل مع الدجال . (وخرج) العلامة احمد بن الفضل حديث السفينة عن ابي ذر رحمه الله في كتابه (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) وقال: عن ابي ذر رحمه الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل (باب) حطه بني اسرائيل أخرجه الحاكم. (قال) وخرج أبو يعلى عن ابي الطفيل عن ابي ذر، ولفظه إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه (قال): وأخرج أبو الحسن المغازلي عنه وزاد فيه ومن قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال . (وخرج) العلامة مولوى محمد مبین حديث السفينة في كتابه (وسيلة النجاة) من أعظم العلماء واکابر الاثبات وقال: أخرج احمد في مسنده، وابن جرير والحاكم في مستدرکه عن ابي ذر الغفاری أنه قال: وهو آخذ بباب

ص: ١٤٩

الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (وهذا ايضا في المشكاة) (العقبات ج ٢ ص ٧٤١). (وخرج) العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٢٠) وقال: أخرج الحاكم في مستدرکه من حديث أبي ذر الغفاری عنه صلى الله عليه وآله (انه قال): مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق . (وخرج) العلامة الشيخ عبد الحق الدهلوی في كتابه (رسالة تحقيق الاشارة إلى تعميم البشارة) حديث السفينة بسنده عن ابي ذر وقال : اخرج الحاكم في المستدرک وابن جرير عن أبي ذر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . (وخرج) العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه (الخصائص الكبرى ج ١ ص ٢٦٦ طبع حيدر آباد) وقال: أخرج أبو يعلى (في مسنده) والبخاري (في مسنده) والحاكم (في المستدرک) عن ابي ذر رحمه الله انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلکم (يخاطب النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته) مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيام. (وخرج) العلامة السيد محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه (مناقب المرتضى) كما يظهر من ترجمته (كوكب دري) بسنده من مسند أحمد بن حنبل ومن مشكاة المصابيح (للبيهقي) وكتاب شرف النبوة وكتاب هداية السعداء عن ابي ذر رحمه الله قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وآله ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. (وخرج) الحافظ أبو نعيم في كتابه (منقبه المطهرين) حديثا آخر

ص: ١٥٠

عن ابي ذر رحمه الله وهذا نصه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (العقبات ج ٢ ص ٧١٣).

(وخرج) العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحسيني في (ينابيع المودة) ص ٢٧) حديث السفينة بسنده عن ابي ذر رحمه الله انه قال : وهو آخذ بباب الكعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (يقول): مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (من مشكاة المصابيح وقال رواه احمد). وخرج العلامة الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة (ص ٢٧) بسنده عن ابي الطفيل عن ابي ذر (انه قال) وهو آخذ بباب الكعبة : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له (أخرجه الطبراني في الاوسط والصغير) اي في المعجم الاوسط والمعجم الصغير، وخرجه أبو يعلى واحمد بن حنبل، وخرجه البزار، وابن المغازلي الشافعي عن ابن المعتمر عن ابي ذر رحمه الله، وعن سعيد بن المسيب عن ابي ذر رحمه الله . (وخرج) العلامة ميرزا محمد البدخشي في كتابه (مفتاح النجا) بطرق عديدة حديث السفينة وقال : أخرج الامام أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي في مسنده، والامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (تهذيب الآثار)، والحاكم في المستدرک عن ابي ذر رحمه الله انه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، وعند الطبراني

ص:١٥١

في الكبير عنه (اي عن ابي ذر) مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطّة في بني اسرائيل (العبارات ج ٢ ص ٧٣٥). (وخرجه) الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٨) وقال: رواه البزار والطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والوسيط والصغير . (وخرج) حديث ابي ذر في المرقاة (ج ٥ ص ٦١٠) وقال: خرجه احمد بن حنبل في مسنده . (مصادر حديث السفينة برواية ابي ذر رحمه الله) (وهي كثيرة والذي اخرجنا منه الحديث ما يلي) : ١ متقبه المطهرين لاحمد بن عبد الله ابي نعيم الاصبهاني . ٢ تفسير الواحدى . ٣ مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي . ٤ المعارف لابن قتيبة . ٥ فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحموي الشافعي . ٦ مسند ابي يعلى . ٧ الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي . ٨ إحياء الميت بفضائل اهل البيت للسيوطي الشافعي . ٩ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي . ١٠ كنز العمال لعلى المتقى الهندي الحنفي . ١١ استجلاب ارتقاء الغرف لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي . ١٢ جواهر العقدين لنور الدين السهودي الشافعي .

ص:١٥٢

١٣ المعجم الكبير والوسيط والصغير للطبراني الشافعي . ١٤ وسيلة المآل لاحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي . ١٥ وسيلة النجاة للمولى محمد امين . ١٦ ذخائر العقبى لمحبد الدين الطبري الشافعي . ١٧ الرياض النضرة لمحبد الدين الطبري الشافعي أيضا . ١٨ الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي الشافعي . ١٩ المناقب المرتضوية

للسيد محمد صالح الكشفي الحنفي . ٢٠ يناير المودة للشيخ سليمان القندوزي الحنفي . ٢١ مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي . ٢٢ مجمع الزوائد لنور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي الشافعي . ٢٣ المرقاة شرح المشكاة . (حديث السفينة برواية ابي سعيد الخدري) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) سليمان بن أحمد الطبراني، فانه خرج حديث السفينة في المعجم الصغير وقال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو عليل الكوفي حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن ابي حماد المقرئ، عن ابي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري (قال): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (العبا ج ٢ ص ٧١١ من حديث السفينة). (ومنهم) أبو نعيم الاصبهاني فانه خرج حديث السفينة بسنده عن أبي سعيد

ص:١٥٣

الخدري في كتابه (منقبة المطهرين) وقال: قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، إنما مثل أهل بيتي مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (العبا ج ٢ ص ٧١٣). (ومنهم) العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الحموي الشافعي فانه خرج الحديث المتقدم بسنده المتصل في كتابه (فوائد السمطين ج ٢ باب ٤٧) ولفظه يساوي لفظ ابي نعيم الاصبهاني، وقد خرجه السيد البحراني في غاية المرام (ص ٢٣٧) بسند متصل . (ومنهم) جلال الدين السيوطي الشافعي فانه خرج حديث ا لسفينة في (إحياء الميت) المطبوع بهامش (الاتحاف ص ٢٤٨) وقال: الحديث السابع والعشرون أخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري (أنه قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة بني اسرائيل من دخله غفر له . (ومنهم) العلامة السخاوي الشافعي فانه خرج في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) بسنده عن أبي سعيد الخدري أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والاوسط (قال) وبعض هذه الطرق يقوى بعضها (العبا ج ٢ ص ٧٢٥). وقد خرج جلال الدين السيوطي الحديث في كتابه الآخر المسمى ب(الاساس) وقال: خرج ابن مردويه من حديث ابن عباس عن أبي ذر (انه قال)

ص:١٥٤

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال رواه البزار وأبو يعلى في مسنديهما، والطبراني في

الايوسط، والحاكم (في المستدرک) وصححه (العباقت ج ٢ ص ٧٢٧). (ومنهم) العلامة السمهودي الشافعي فانه خرج حديث السفينة برواية أبي سعيد في (جواهر العقدين) ولفظه لفظ السخاوي الشافعي المتقدم سواء في المتن والمصدر (العباقت ج ٢ ص ٧٢٨). (ومنهم) العلامة الشيخ احمد بن الفضل المكي فانه خرج حديث السفينة برواية ابي سعيد الخدري في كتابه (وسيلة المآل) وقال: عن ابي سعيد الخدري أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم (مثل) باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (رواه الطبراني في الاوسط والصغير (أى المعجم الاوسط والمعجم الصغير). (ومنهم) الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٨) قال: وعن ابي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (قال): رواه الطبراني في الصغير والايوسط (مصادر حديث السفينة برواية ابي سعيد الخدري) (وهى كثيرة والذي أخرجنا منه الحديث ما يلى : ١ المعجم الصغير لسليمان بن احمد الطبراني الشافعي. ٢ منقبة المطهرين لاحمد بن عبد الله ابي نعيم الاصبهاني.

ص:١٥٥

٣ فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي . ٤ استجلاب ارتقاء الغرف لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي. ٥ احياء الميت بفضائل اهل البيت لجلال الدين السيوطي الشافعي . ٦ رسالة الاساس لجلال الدين السيوطي الشافعي أيضا. ٧ جواهر العقدين لنور الدين السمهودي الشافعي. ٨ وسيلة المآل لاحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكي. ٩ مجمع الزوائد للهيتمي نور الدين على الشافعي . (حديث السفينة برواية انس بن مالك) (خرجه علماء السنة في كتبهم) (منهم) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ١٩) في ترجمة علي بن محمد بن شداد، فانه خرج بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما مثلى ومثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . (حديث السفينة برواية عبد الله بن الزبير) (خرجه جماعة من علماء السنة) (منهم) العلامة السخاوي الشافعي، فقد خرج الحديث في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) بسنده عن عبد الله بن الزبير أن النبي قال: صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق، رواه البزار (العباقت ج ٢ ص ٧٢٥). (ومنهم) جلال الدين السيوطي الشافعي، فانه خرج حديث السفينة

ص:١٥٦

في كتبه بطرق عديدة منها ما خرجه في كتابه (رسالة الاساس) بسنده عن عبد الله ابن الزبير أن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق (رواه البزار في مسنده) (العباقت ج ٢ ص ٧٢٧)، وخرج الحديث في كتابه الآخر (إحياء الميت) المطبوع بهامش الاتحاف (ص ٢٤٧) ولفظه يساوى لفظه.

(ومنه) العلامة السهمودي الشافعي فانه خرج الحديث فى كتابه (جواهر العقدين) بسنده عن عبد الله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وآله قال: مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، رواه البزار (العقبات ج ٢ ص ٧٢٨). (ومنه) العلامة أحمد بن الفضل المكي، فقد خرج حديث السفينة فى كتابه (وسيلة المآل) بسنده عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق، خرجه البزار (العقبات ج ٢ ص ٧٣١). (ومنه) العلامة ميرزا محمد البدخشي، فقد خرج الحديث فى كتابه (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) بطرق عديدة، منها ما رواه بسنده عن عبد الله بن الزبير وقال: أخرج الحافظ أبو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق (البزار) البصرى عن عبد الله بن الزبير، وعن عبد الله بن عباس و ابى ذر رحمه الله قالوا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتى (فيكم) مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (العقبات ج ٢ ص ٧٣٥). (ومنه) العلامة ميرزا محمد بن معتمد خان، فانه خرج حديث السفينة فى كتابه (نزل الابرار) وهو كتاب التزم مؤلفه أن لا يخرج فيه الا الاحاديث الصحيحة، وقد خرج فيه الحديث بطرق عديدة عن أبى ذر، وعبد الله بن العباس

ص: ١٥٧

وعن عبد الله بن الزبير بهذا اللفظ قال: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: ألا إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفى رواية اخرى غرق بدل هلك (العقبات ج ٢ ص ٧٣٥). (ومنه) العلامة الشيخ عبد الحق الدهلوى، فانه خرج حديث السفينة فى كتابه (رسالة تحقيق الاشارة) وقال: خرج الحاكم فى المستدرک وابن جرير عن ابى ذر، وفى رواية البزار عن ابن عباس وابن الزبير انه صلى الله عليه وآله قال ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفى رواية ابن الزبير عنه صلى الله عليه وآله غرق بدل هلك (العقبات ج ٢ ص ٧٣٢). (ومنه) العلامة محمد بن محمد بن سليمان المغربى فانه خرج الحديث فى كتابه (جمع الفوائد) بسنده عن عبد الله الزبير قال: انه رفعه (إلى النبى صلى الله عليه وآله وانه قال): مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق للبزار (قال) وفى الاوسط: وإنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطّة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له (العقبات ج ٢ ص ٧٣٤). (ومنه) العلامة محمد صدر العالم فقد خرج حديث السفينة فى كتابه (معارج العلى) بسنده عن جماعة منهم عبد الله بن الزبير ان النبى صلى الله عليه وآله قال: إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (العقبات ج ٢ ص ٧٣٦). (ومنه) العلامة العزيزى، فانه خرج الحديث فى كتابه (السراج المنير فى شرح الجامع الصغير) وقال: (مثل اهل بيتى) زاد فى رواية فيكم (مثل سفينة نوح) وفى رواية فى قومه (من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) قال المناوى: ولهذا ذهب جمع (من العلماء) إلى أن قطب الاولياء فى كل زمان لا يكون الا منهم (أى من أهل البيت عليهم السلام) (أخرجه البزار عن ابن عباس

وعن ابن الزبير (العبيقات ج ٢ ص ٧٤٠). (مصادر حديث السفينة برواية عبد الله بن الزبير) (وهي كثيرة) والذي اخرجنا منه الحديث ما يلي (١) استجلاب ارتقاء الغرف لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي . ٢ رسالة الاساس لجلال الدين السيوطي الشافعي . ٣ جواهر العقدين لنور الدين السمهودي الشافعي . ٤ مفتاح النجا في مناقب آل العبا للميرزا محمد البدخشي . ٥ نزل الابرار لميرزا محمد خان البدخشي أيضا . ٦ رسالة تحقيق الاشارة للعلامة الدهلوي عبد الحق . ٧ جمع الفوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي . ٨ معارج العلى للعلامة محمد صدر العالم . ٩ السراج المنير في شرح الجامع الصغير للعزيرى الشافعي . ١٠ احياء الميت بفضائل أهل البيت للعلامة جلال الدين السيوطي الشافعي. (قال المؤلف) لا يخفى أن ما تقدم في حديث السفينة برواية أمير المؤمنين عليه السلام، أو برواية ابن عباس، أو برواية ابي ذر، أو برواية ابي سعيد الخدرى، أو برواية عبد الله الزبير، من أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن مثل هل بيتي فيكم مثل باب حطه في بنى اسرائيل من دخله غفر له، فقد روى هذا الحديث بلفظ خاص في حق امير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام وهذه نصوص الفاظهم . (في الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتمي الشافعي (ص ٧٧) قال: (الحديث (٣٤) أخرج الدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال : على باب حطه من دخل منه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا.

(وفى منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش مسند احمد (ج ٥ ص ٢٩) على باب حطه من دخل منه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا، (قط) أى الدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس. (وخرجه) على المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) وهذا لفظه: على بن ابي طالب باب حطه من دخل منه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا (قط) فى الافراد عن ابن عباس . (وفى المناقب المرتضوية) للعلامة الشيخ محمد صالح الكشفى الحنفى (ص ٨٧) خرج ما أخرجه ابن حجر فى الصواعق المحرقة، ولفظه يساوى لفظه (وخرجه) مترجم المناقب بالاردو فى (ص ١٠٢) وقال: خرجه ابن حجر فى الصواعق والدار قطنى وهذا نصه: قال النبي صلى الله عليه وآله: على باب حطه من دخل فيه كانه مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا . (وفى أرجح المطالب ص ٣٧) للشيخ عبيد الله الأمر تسرى الحنفى قال : وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال : على باب حطه من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا (اخرجه الدار قطنى). (وفى اسنى المطالب ص ١٣٦) للعلامة الشيخ محمد درويش الحوت خرج الحديث بسنده عن ابن عباس، ولفظه يساوى لفظ ابن حجر فى الصواعق. (وفى ينابيع المودة) للشيخ سليمان القندوزى الحنفى (ص ١٨٥ و ص ٢٤٨ و ص ٢٨٤) خرج الحديث بالفاظ عديدة وطرق مختلفة (وفى مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) للعلامة البدخشى خرج حديث ابن عباس كما فى الصواعق المحرقة، وقال : اخرج الدار قطنى فى الافراد (وفى الفتح الكبير ج ٢ ص ٢٤٢) للعلامة النبهانى خرج حديث

ابن عباس، ولفظه يساوى لفظ ابن حجر فى الصواعق . (قال المؤلف) هذا بعض ما روى عن ابن عباس حبر الأمة، وقد روى الحديث برواية عبد الله بن عمر، ورواية عبد الله بن مسعود وغيرهما، وأما رواية عبد الله بن عمر فقد خرجها العلامة الميرزا محمد بن رستم خان البدخشى فى (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) قال: أخرج الديلمى فى فردوس الاخبار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : على بن ابى طالب باب حطه فمن دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا، واما رواية عبد الله بن مسعود فقد خرجها العلامة الشيخ سليمان القندورى الحنفى فى ينابيع الموده ص ٢٣٦ بسنده قال وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على بن ابى طالب طيب الدين من دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج عنه كان كافرا، رواه صاحب الفردوس (أى الديلمى). (قال المؤلف) لعل القندوزى خرج الحديث بمعناه والا فقد تقدم من العلامة البدخشى أن الديلمى خرج به بلفظ غير لفظ ابن مسعود، وعلى كل بالتأمل فى لفظ حديث ابن مسعود ينكشف المعنى ال مقصود من الحديث، وهو أن امير المؤمنين باب علم رسول الله فمن اتخذ دينه من باب علم النبى كان مؤمنا ناجيا، ومن لم يدخل باب حطه كان كافرا بنص رسول الله صلى الله عليه وآله فالامامية الذين اخذوا دينهم من امير المؤمنين على بن ابى طالب ومن بنيه المعصومين الاحد عشر ناجون غير هالكين، وهذا الحديث وحديث التقلين وحديث السفينة تفيد معنى واحدا وهو أن التمسك بالكتاب والعترة من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وعليهم موجب للنجاة من جميع الهلكات فى الدنيا والآخرة . (قال المؤلف) اليك أسماء بعض العلماء من أهل السنة الذين أخرجوا حديث السفينة فى كتبهم كما يظهر ذلك بالمراجعة إلى الجزء الثانى من عبقات

الانوار للسيد مير حامد حسين قدس سره (ص ٧٠٦ ص ٧٠٨) وغيره وهم جماعة نذكر اسماءهم وتواريخ وفياتهم واسم الكتاب الذى أخرجوا فيه حديث السفينة بروايتهم له، وهم يزيدون على التسعين عالما ومحدثا ومؤرخا ومفسرا (منهم). محمد بن ادريس الشافعى رئيس مذهب الشافعية المتوفى سنة ٢٠٤ (أخرج الحموينى الشافعى عنه الحديث فى فرائد السمطين). وأحمد بن حنبل الشيبانى رئيس مذهب الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ (أخرج الحديث عنه فى مشكاة المصابيح، وابن حجر فى الصواعق المحرقة). ومسلم بن الحجاج القشيرى مؤلف الصحيح المتوفى سنة ٢٦١ (أخرج عنه الحديث ابن حجر فى الصواعق المحرقة). وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ (خرج الحديث فى كتابه (المعارف) وفى كتابه الآخر (عيون الاخبار). وابو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار صاحب المسند المتوفى ٢٩٢ (خرج الحديث فى مسنده عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير). وابو يعلى احمد بن على التميمى الموصلى صاحب المسند المتوفى سنة ٣٠٧ (خرج الحديث فى مسنده وخرجنا عنه الحديث

وعمن تقدم ذكره). و ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ المتوفى سنة ٣١٠ (خرج الحديث فى كتابه (تهذيب الآثار) وخرجنا عنه الحديث). و ابو بكر محمد بن يحيى الصولى صاحب كتاب الاوراق المتوفى سنة ٣٣٥ (خرج الحديث فى كتابه (الاوراق). و ابو الفرج على بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ (خرج الحديث فى كتابه (مرج البحرين).

ص:١٦٢

و ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة المتوفى سنة ٣٦٠ (خرج الحديث فى المعجم الوسيط والصغير وخرجنا عنهما الحديث). و ابو الليث نصر بن محمد السمرقندى المتوفى سنة ٣٧٥ (فقد خرج الحديث فى كتابه (المجالس) عند تفسير سورة (والتين). و ابو عبد الله م حمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٥ (خرج الحديث فى المستدرک للصحيحين وأخرجنا عنه الحديث بالفاظ مختلفة). و ابو سعد عبد الملك بن محمد النيسابورى الخركوشى المتوفى سنة ٤٠٧ (خرج الحديث فى شرف النبوة وأخرجنا عنه الحديث). و ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني المتوفى سنة ٤١٠. و ابو إسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبى المتوفى سنة ٤٢٧ (خرج حديثه المناوى فى كنوز الحقائق وأخرجنا عنه حديثه). و ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٣٠ (خرج الحديث فى كتابه (ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب). و ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ (أخرج الحديث فى كتابه (منقبة المطهرين) وخرجنا عنه الحديث بالفاظ مختلفة). و ابو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ (أخرج الحديث فى تفسيره وأخرجنا حديثه من (كتابه الانباه على قبائل الدواة) و ابو بكر احمد بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ (خرج الحديث فى تاريخه الكبير وأخرجناه عنه)، و ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن متويه الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨ و ابو الحسن على بن محمد بن الطيب الجلابى المعروف بابن المغازلى المتوفى سنة ٤٨٣ (أخرج الحديث فى المناقب بالفاظ مختلفة وأخرجنا احاديثه)

ص:١٦٣

و ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٤٨٩ (أخرج الحديث فى كتابه (فضائل الصحابة) وأخرجنا حديثه). و عمر بن محمد بن خضر الموصلى المعروف بالملا صاحب السيرة (خرج الحديث فى كتابه (وسيلئ المتعبدين) وخرجه عنه فى ذخائر العقبى). و ابو الحسين محمد بن حامد بن السرى صاحب كتاب (السنة) (خرج الحديث فى كتابه (السنة) وخرجنا حديثه). و ابو محمد احمد بن محمد بن على العاصمى (خرج الحديث فى زين الفتى بطرق متعددة وأخرجنا أحاديثه). و ابو عبد الله محمد بن مسلم بن ابى الفوارس الرازى (فقد خرج الحديث فى كتابه (الاربعين). و مجد الدين أبو السعادات مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى ابن الاثير المتوفى سنة

٦٠٦ (فقد خرج الحديث فى كتابه (نهاية اللغة فى مادة (زخخ). وفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على التميمى البكرى المعروف بالفخر الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ (وانه خرج الحديث فى مفاتيح الغيب عند تفسيره آية المودة). وابو سالم محمد بن طلحة القرشى النصيبى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٢ فقد خرج الحديث فى (مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول). وشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزا على الحنفى سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ (خرج الحديث فى كتابه (تذكرة خواص الائمة). وابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ (خرج الحديث بالفاظ مختلفة فى (كفاية الطالب) وأخرجنا حديثه).

ص:١٦٤

ومحب الدين أبو العباس احمد بن عبد الله الطبرى المكى الشافعى المتوفى سنة ٦٩٤ (خرج الحديث فى (ذخائر العقبى) وخرجنا حديثه). وجمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصارى المتوفى سنة ٧١١ وصدر الدين أبو المجمع ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٢ (فقد خرج الاحاديث فى كتابه (فرائد السمطين) وخرجنا عنه حديثه). وشهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ (خرج الحديث فى كتابه (تقليدى) وهو بتمامه مذكور فى الصبح الاعشى). ونظام الدين الحسن بن محمد ابن النيسابورى المعروف بالنظام الاعرج وكان حيا إلى سنة ٧٢٨ (خرج الحديث فى كتابه (تفسير غرايب القرآن). وولى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى صاحب المشكاة وكان حيا إلى سنة ٧٤٠ (خرج الحديث فى كتابه (مشكاة المصابيح). وحسن بن محمد الطبيى شارح المشكاة المتوفى سنة ٧٤٣ (خرج الحديث فى كتابه (الكاشف شرح مشكاة المصابيح). وجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدنى الانصارى المتوفى سنة ٧٥٣ (فقد خرج الحديث فى كتابه (نظم درر السمطين). والسيد على بن شهاب الدين الهمدانى صاحب كتاب مودة القربى المتوفى سنة ٧٨٦ (خرج أحاديث عديدة من حديث السفينة فى (مودة القربى). ونور الدين على بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ (خرج أحاديث عديدة من حديث السفينة فى كتابه (مجمع الزوائد). والسيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ (خرج حديث السفينة فى كتابه (حاشية المشكاة) عن ابى ذر رحمه الله . وابو العباس احمد بن على القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ (فقد خرج

ص:١٦٥

حديث السفينة فى كتابه (صبح الاعشى) فى موردين . ومحمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى المعروف بخواجه پارسال المتوفى سنة ٨٢٢ (خرج حديث السفينة فى كتابه (فصل الخطاب). وابو بكر على الحموى المعروف بابن الحجة المتوفى سنة ٨٣٧ (خرج الحديث فى عهد كتبه من طرف الخليفة المستعين لمظفر شاه) (وخرج هذا العهد القلقشندى فى الصبح الاعشى بتمامه راجع). وملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاولى الدلت

آبادى المتوفى سنة ٨٤٩ (فقد خرج الحديث فى كتابه (هداية السعداء فى الجلوء الثانية). ونور الدين على محمد المعروف بابن الصباغ المالكى المتوفى سنة ٨٥٥ (خرج الحديث فى كتابه (الفصول المهمة) فى أول الكتاب). وكمال الدين حسين بن معين الدين اليزدى الميبدى وكان حيا إلى سنة ٨٩٠ (فقد خرج الحديث فى (الفواتح) فى شرحه لديوان الامير عليه السلم. واختيار الدين بن غياث الدين الهروى الذى كان حيا إلى سنة ٨٩٧ (فانه خرج الحديث فى كتابه (أساس الاقتباس) فى الكلمة الرابعة). وعبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى (فانه خرج الحديث فى كتابه (نزهة المجالس) عند ذكره (مناقب سيده النساء فاطمة عليهما السلام). ومحمود بن احمد الكيلانى، (فانه أخرج حديث السفينة فى كتابه (مناظر الانشاء). وشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢ (خرج الحديث بطرق عديدة فى كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقباء الرسول ذوى الشرف). وحسين بن على الكاشفى المتوفى سنة ٩١٠ (فقد خرج الحديث فى كتابه

ص:١٦٦

(الرسالة العلية فى الاحاديث النبوية) فى النثر والنظم). وجلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ (فانه خرج الحديث بطرق عديدة فى كتبه المتعددة (فى الخصائص) وفى (الدر المنثور) وفى (إحياء الميت) وفى (نهاية الافضال) وفى (رسالة الاساس) وقد أخرجنا بعض أحاديثه). ونور الدين على بن عبد الله السمهودى المتوفى سنة ٩١١ أخرج الحديث فى (جواهر العقدين) بطرق عديدة أخرجنا بعضها). واحمد بن محمد بن على الهيثمى المكى المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٩٧٣ أخرج الحديث فى (الصواعق المحرقة) وأخرجنا حديثه). وعلى بن حسام الدين المتقى المتوفى سنة ٩٧٥ (فقد خرج الحديث بطرق عديدة أخرجنا بعضها). ومحمد بن طاهر الفتنى الكجراتى المتوفى سنة ٩٨٦ (فقد خرج الحديث فى كتابه (مجمع البحار) وفى مادة (زخخ). والشيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى المتوفى سنة ٩٩٠ (فانه خرج الحديث فى كتابه "العقد النبوى والسر المصطفى"). وكمال الدين بن فخر الدين الجهرمى "فقد خرج الحديث فى كتابه "البراهين القاطعة" بطرق عديدة). وجمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازى "فانه اخرج الحديث فى صدر كتابه "الاربعين" عند ذكره أوصاف أمير المؤمنين عليه السلم". وعلى بن سلطان الهروى المعروف بعلى القارى المتوفى سنة ١٠١٤ "فقد خرج الحديث فى كتابه "المرقاة فى شرح المشكاة" وأخرجنا حديثه. وعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ "فانه أخرج

ص:١٦٧

الحديث فى كتابه "كنوز الحقائق" وخرجنا حديثه ". والشيخ أحمد بن عبد الاحمد العمري السهرندى المعروف بالمجدد المتوفى سنة ١٠٣٣ (خرج الحديث فى خاتمة كتابه (الرسالة الكلامية). ومحمد صالح الحسينى الترمذى (فقد خرج الحديث فى كتابه (مناقب المرتضوية) وأخرجنا حديثه). وأحمد بن الفضل بن محمد بن باكثير

المتوفى سنة ١٠٤٧ (فانه خرج الحديث بطرق عديدة في كتابه (وسيلة المآل) (وأخرجنا حديثه). والشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى المتوفى ١٠٥٢ (فقد خرج الحديث في كتابه (الإشارة إلى تعميم البشارة) وفي بقية كتبه أيضا). وعلى بن محمد بن ابراهيم العزيزى المتوفى سنة ١٠٧٠ (فانه خرج الحديث في كتابه (السراج المنير في شرح الجامع الصغير) وأخرجنا حديثه). ومحمد بن ابى بكر الشلى المتوفى سنة ١٠٩٣ (خرج الحديث في كتابه (المشروع الروى) بالفاظ مختلفة من دون ذكر أسانيدها). ومحمد بن محمد بن سليمان المغربى المتوفى سنة ١٠٩٣ (فقد خرج الحديث في كتابه (جمع الفوائد) عند ذكره مناقب أهل البيت عليهما السلام . ومحمود بن محمد بن على الشبخانى القادرى الذى كان حيا إلى سنة ١١٢٦ (فقد أخرج الحديث في كتابه (الصراف السوى) بطرق عديدة). وحسام الدين بن محمد با يزيد بن بديع الدين السهانپورى الذى كان حيا إلى سنة ١١٠٦ (فقد خرج الحديث فى كتابه (المرافض) عند ذكره فضائل أهل البيت عليهما السلام). وميرزا محمد بن معتمد خان البدخشى الذى كان حيا إلى سنة ١١٢٦ (فانه خرج الحديث فى (نزل الابرار) بطرق عديدة أخرجنا بعضها).

ص:١٦٨

ومحمد صدر العالم الذى كان حيا إلى سنة ١١٤٦ (فقد خرج الحديث فى كتابه (معارج العلى) وقد أخرجنا حديثه). وولى الله احمد بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى المتوفى سنة ١١٧٦ (خرج الحديث فى (رسائله المقدمة السنية). ومحمد بن سالم الحنفى المتوفى سنة ١١٨١ (فانه خرج الحديث فى (حاشيته على الجامع الصغير). ومحمد بن اسماعيل بن صلاح الامير الصنعانى المتوفى سنة ١١٨٢ (فانه خرج الحديث فى كتابه (الروضة الندية) بطرق متعددة). ومحمد بن على الصبان المصرى الذى كان حيا إلى سنة ١١٨٥ (فانه خرج الحديث فى كتابه (إسعاف الراغبين) فى الباب الثانى من كتابه). ومحمد مرتضى بن محمد الواسطى البلجرامى المتوفى بعد سنة ١٢٠٠ (خرج الحديث فى كتابه (تاج العروس) فى مادة (زخ). والشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى العجلى الذى كان حيا إلى سنة ١٢٠٣ (فقد خرج الحديث فى كتابه (ذخيرة المآل) بطرق عديدة وتكلم فى الحديث وشرحه ومحمد مبین بن محب الله الانصارى اللكهنوى المتوفى سنة ١٢٢٠ (خرج الحديث فى كتابه " وسيلة النجاة " بطرق عديدة وأخرجنا حديثه " . ومحمد ثناء الله العثمانى النقشبندى المجدرى المتوفى سنة ١٢٢٥ " خرج الحديث فى كتابه " السيف المسلول " واثبته وابدى رأيه السخيف فى معنى الحديث الشريف " . ومحمد سالم الدهلوى البخارى " خرج الحديث فى كتابه " أصول الايمان " وجمال الدين محمد عبد العلى القرشى الهاشمى " فانه خرج الحديث فى كتابه " تفريح الاحباب فى مناقب الآل والاصحاب " .

ص:١٦٩

وولى الله بن حبيب الله الانصارى اللكهنوى المتوفى سنة ١٢٧٠ (فقد خرج الحديث فى كتابه (مرآة المؤمنين فى مناقب آل سيد المرسلين). ومحمد رشيد الدين خان الدهلوى (فانه خرج الحديث فى كتابه (الحق المبين فى فضائل أهل بيت سيد المرسلين). والشيخ حسن العدوى الحمزاوى (فانه خرج حديث السفينة فى كتابه (مشارك الانوار فى فوز أهل الاعتبار). واحمد زينى دحلان المكى فقد خرج فى كتابه (الفتح المبين) حديث السفينة واعترف بصحته وقال صح عنه صلى الله عليه وآله من طرق كثيرة انه قال: إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وفى رواية هلك، ومثل أهل بيتى فيكم كمثل باب حطّة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له). والسيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجى فانه خرج فى (نور الابصار) فى الباب الثامن وقال: خرج جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة ان النبى صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، وفى رواية غرق، وفى أخرى زج فى النار والشيخ سليمان بن ابراهيم البلخى فقد خرج حديث السفينة بطرق عديدة فى كتابه " ينايع المودة " وقد أخرجنا بعضها ". والشيخ حسن الزمان التركمانى فقد خرج حديث السفينة فى كتابه (القول المستحسن). (قال المؤلف) فهؤلاء المذكورة أسماءهم أخرجوا حديث السفينة انه قال: إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وفى رواية هلك، ومثل أهل بيتى فيكم كمثل باب حطّة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له). والسيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجى فانه خرج فى (نور الابصار) فى الباب الثامن وقال: خرج جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة ان النبى صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، وفى رواية غرق، وفى أخرى زج فى النار والشيخ سليمان بن ابراهيم البلخى فقد خرج حديث السفينة بطرق عديدة فى كتابه " ينايع المودة " وقد أخرجنا بعضها ". والشيخ حسن الزمان التركمانى فقد خرج حديث السفينة فى كتابه (القول المستحسن). (قال المؤلف) فهؤلاء المذكورة أسماءهم أخرجوا حديث السفينة فى كتبهم، أو روى عنهم الحديث المذكور، وقد ذكر السيد العلامة

ص: ١٧٠

الحجة السيد مير حامد حسين الهندى رحمه الله اسماءهم واسماء كتبهم والفاظ أحاديثهم فى الجزء الثانى من كتاب (العبارات) المختص بحديث الثقلين وحديث السفينة، ولا يخفى أن كثيرا مما ذكر فى هذا المختصر نقلناه بواسطة الكتاب المذكور، وراجعنا مصادرها أيضا حسب الامكان وا لله المستعان فى جميع الامور ونحمده ونشكره على ما وفقنا لجمع هذه الاحاديث المباركة ونسأله أن ينفعنا بها فى الدنيا والآخرة وأن ينفع بها إخواننا المسلمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، انتهى جمعه فى سنة ١٣٦٥ هـ.

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية

ص: ١٧١